المعجم المفيد واختصار الأسانيد

بقلم الدكتور
محمود سعيد بن محمد ممدوح



دار أصول الدين


المعجم المفيد
واختصار الأسانيد

١٤٤١- ٢٠١٩

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية:

٢٠١٨/٢٣٥٤٤

الترقيم الدولي:

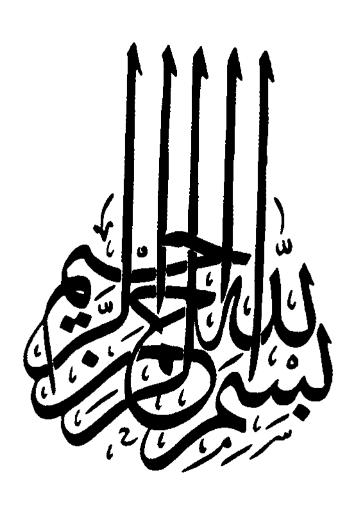
978- 977- 85434-3-8



بقلم

الدكتور محمود سعيد بن محمد ممدوح




بسم الله الرحمن الرحيم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ لله، والصَّلاةُ والسَّلامُ علىٰ سيِّدنا رسول الله، وآله ومَن والاه.

وبعد؛

فهذا مُصنَّفٌ سمَّيتُه «**المعجمُ المُفيدُ واختصار الأسانيد**»، جعلتُه علىٰ قسمين:

الأوَّل: التعريف بمشايخي تعريفًا مختصَرًا، عيَّنتُ فيه أهمَّ مروِيَّاتِهم، وأثبتُّ سِنِيَّ الولادةِ والوفاة قَدْرَ الاستطاعة.

وهؤلاء الشيوخ بعضٌ مِن كلٍّ، فمشايخي أكثرُ مِن ضِعْف الذين ذكرتُهم، فربّما زاد عددُ مَن أجازوني في مجلسٍ مِن مجالس دار العلوم الدينية علىٰ خمسةٍ أو سبعة، وإنَّما اقتصرتُ علىٰ بعض مشايخ الرِّواية، ولم أستوعبْهُم لقِدَم العهد بهم، ولأنَّني فقدْتُ إجازاتِ بعضِهم بسببِ تحوُّلات سُكْنايَ وتنقُّلِ مكتبتي.

وجمعٌ آخرُ: لم أذكرهم لأسبابٍ منها: نزول إسنادهم، أو أنَّ روايتي عنهم رخْوةٌ عند بعض أهل العلم لضعفٍ أو وهنٍ في طريقة التَّحمُّل.

الثاني: ذكرت إسنادي لبعض الأثبات المشهورة المتداولة، وقد اقتصرتُ علىٰ إسنادٍ واحدٍ لكلٍّ منها، تحققَّ لديَّ فيه الاتصال، والتَّوسع في هذا الباب مدعاةٌ للتَّكرار ويحتاج لتفرُّغٍ، فإنَّ كثيرًا من الاتصالات بالأثبات تحتاج لطول نظرٍ وتحقيق.

وما ذكرتُه فيه الكفاية لمن كان مِن أهلِ العنَاية؛ لأنَّ الغرض هو رفع الأسانيد إلىٰ المصنَّفَات الحديثية وغيرها، وقد حصَلَ الغرضُ بالأثباتِ المذكورة.

وختمتُه بذكر الإسناد للطَريقةِ الصديقية الدرقاوية الشَاذلية، وإنما ذكرتها تبركا، وإن كانت الطريقة الصديقية طريقة تجديد تصح أن تكون علما مفردا ، لكن مشايخنا رضي الله عنهم كانوا بعيدين عن الدعاوىٰ .

القسم الأول : الشيوخ

١ - إبراهيمُ بنُ داودَ الفطانيُّ المكيُّ الشافعيُّ الأديبُ الشاعرُ الفقيهُ (١٣٢٠- ١٤١٣).

زرتُه بمنزله بمكّةَ المكرمةِ بعدما اعتكف فيه، وكان شديدَ التّواضع كثيرَ البكاء، استجزتُه فأجازني.

وهو يروي عن: عمدته العلّامة الشيخِ محمّد بنِ عبد القادر الفطانيِّ، وسيبويهِ عصرِه العلّامةِ محمّد عليّ بنِ حسين بن إبراهيم المالكيِّ، والشيخِ محمّد حبيب الله الشّنقيطيِّ، وهو من رجال «التشنيف» (رقم ٢).

٢-إبراهيمُ بنُ عمرَ بنِ عقيل آل يحيى باعلوي الشّافعيُّ العلّامةُ الفقيهُ مفتي تعز (١٣٢٧-١٤١٥).

زار شيخَنا الفَادانيّ في مدرسة دار العلوم الدّينية في موسم حجّ عام ١٤٠٣ في منزله وتكرّرتْ زيارتُه مرّات.

سمعتُ منه حديثَ الرّحمة المسلسل بالأوّليّة وأجازني، وهو يروي كما في إجازته المؤرّخة في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنةَ ألفٍ وثلاثٍ وأربعمائةٍ، عن وليّ الله الحبيبِ عبدالباري بن شيخِ العيدروسِ، والعلّامةِ الحبيب عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حسين بن طاهر، والسّيد عبدالله بن صدقة دحْلَان الجيلانيّ، والحبيب عبدالله بن حامد الصّافي، والحبيبِ علويِّ بن

طاهر الحداد باعلويٍّ، وغيرهم كثير ضمَّنهم منظومتَه «المدد القويّ في السَّندِ العَلويّ»، وأجلُّهم الحبيبُ محمَّد بن عقيل صاحب «النَّصَائح الكافية»، و«العتَب الجميل» وغيرِهما .

وهو مِن رجال «التشنيف» (رقم ٤).

٣- إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ الصِّدِّيقِ الغُماريُّ الحسنيُّ العلَّامةُ، شيخُ الحديثِ بالمغربِ بعدَ إخوانِه (١٣٥٤-١٤٢٤).

الأستاذ بجامعة القرويين، ورئيس المجلس العلمي بطنجة،، كان مُتأثِّرًا جدًّا بأخيه الأكبر سيدي أحمدَ، ويعتبره فرْدَ وقتِه، وانفرد سيدي إبراهيم بعد إخوانه بمعرفة الحديث في المغرب، مع تواضعٍ وحسنِ خُلُقٍ، وبِرٍّ، وبسطِ الوجه، والمشتغلون بالحديث في شمال المغرب الآن تلاميذ له أو لتلاميذِه، وهو صاحب فضلٍ عليَّ مِن وجوهٍ، وكان يفرح لبحوثي، وهو أحد المُحكمين لكتابي «الاحتفال».

وأشدت بأطروحته في الدكتوراه ، وعنوانها: «علم العلل في المغرب من خلال كتاب بيان الوهم والإيهام لأبي الحسن بن القطان الفاسي» في كتابي «الاتجاهات الحديثية» (١/ ٧٠-٧٤).

وهو يروي كما في إجازته المؤرَّخة في الرابع والعشرين من رمضان سنة ست عشرة وأربعمائة عن أخويه: سيدي الإمام أحمد بن الصِّدِّيق، والعلامةِ عبدِ الله بنِ الصِّدِّيق، والمُسنِد القاضي عبد الحفيظ الفاسيِّ، والسيِّدِ عبد العزيز ابن شيخ الجماعة أحمد بن الخياط الزكاريِّ، والشيخ الرحالي بن رحال بن

العربي السملاليِّ السُّوسيِّ .

تُوفِّي بالرباط يومَ الخميس الثامن من صفر سنةَ أربعٍ وعشرين وأربعمائةٍ وألفٍ، وصُلِّيَ عليه بعد عصر الجمعة بمسجد محمَّد الخامس بطنْجةَ، ودُفِنَ بالزاوية الصِّدِّيقية، واشتركتُ في أربيعينية تأبينية أُقيمتْ له بالمجلس العلمي بطنجةَ ، عليه الرحمةُ والرضوان.

٤- أحمدُ جابر جُبرانَ اليمانيُّ الضَّحويُّ ثمَّ المكِّيُّ الشَّافعيُّ العلَّامةُ الفقيهُ المدرِّسُ (١٣٥٦- ١٤٢٥)

قرَأتُ عليه «ابن قاسم على أبي شُجاع بحاشية الباجوريِّ» إلى آخر كتاب الوكالة، ثمَّ أتمَمتُ عليه «ابن قاسم» بدون الحاشية، وبعد الانتهاء قرأتُ الكتاب كاملًا على الشيخِ زيدِ الوَصَّابيِّ اليمانيِّ؛ أحَد المجاورين بمكَّة.

وقرَأتُ على سيِّدي الشيخِ أحمد جابر كتابَ «كفاية الأخيار» إلى نهاية كتاب الصَّلاة وَ«الإعراب عن فنِّ الإعراب» للسَّيِّد عبدالرَّحمن الأهدَل، و«شرْح الفَشنيِّ على متْنِ الزُّبَد»، وكتابَ «اللُّمع» للشِّيرازيِّ بتعليقاتِ مولانا الفادانيِّ، وأكثرَ من نصف «سنن أبي داود»، و«شرْحه على الطَّحاوية»، ومُصنَّفه في الأصول، و«المنهاج» إلى نهاية كتاب الصَّلاة، ثمَّ البُيوع منه، و«فتحُ الوَدود شَرْحُ اللُّؤلؤ المنضُود نَظمُ متنِ المقصود» في الصَّرف.

أجازني أوَّلا إجازةً بخطِّه مؤرَّخةً بتاريخ (٧/ ٤/ ١٤٠٠)، ثم لما جاورتُ الحرمَ الشريفَ أجازني مرَّاتٍ، وأغلبُ شيوخِ شيخِنا إسماعيل الزَّينِ شيوخٌ له، فإنَّهما زميلان في الطَّلب وقتَ تواجدِهما باليمن، ثمَّ أكملا الدراسة بمكةَ

المكرمة على شيوخها المشهورين .

وله ثبَتٌ متداولٌ اسمه «تحفةُ المريدِ ببعضِ ما لي منَ الأسانيدِ».

توفي بمكة المكرمة في التاسع عشر من ذي الحجة سنة ألف وأربعمائة وخمس وعشرين ، رحمه الله تعالى .

٥- أحمدُ بنُ داودَ بنِ محمَّد أحمد البطاح الأهْدَل الحسينيُّ اليمانيُّ الشَّافعيُّ العلَّامةُ النَّفَّاعةُ.

كتبَ لي إجازةً ممتعةً حرَّرها في ٢١ ذي القَعْدة سنة ١٤٠١، وقال فيها: «قد أجزتُك كما أجازني بذلك مشايخي الأعلامُ العلماءُ».

وذكر منهم: السيِّدَ المفتي العلامةَ سليمانَ بنَ محمدِ بنِ سليمانِ الأهدل، والمفتي العلامةَ السيِّدَ أحمدَ بن محمَّد بن سليمان الأهدل، وصِنْوَه العلامةَ محمَّد داود بن محمَّد البطاح، وابنَ عمِّه العلامةَ محمَّد بن عليٍّ بن محمد البطاح، والعلامةَ السيِّدَ محمَّد بن الصِّدِّيق بن إبرهيم البطاح، والعلامةَ الشيخَ حسين ابن محمَّد الوصابيَّ وغيرَهم.

٦- أحمد رأفت بن مصطفى أكبازلي زاده ، أبو شهاب، الأنطاكي ثم الحلبي ثم الدمشقي الشافعي (١٣٢٧-١٤٠٨).

الأستاذ الشيخ الخطيب المدرس ، ولد -رحمه الله تعالى- في منطقة أنطاكية سنةسبع وعشرين وثلاثمائة وألف ، وتلقَّى الشيخ تعليمه الأوَّلي على والده الشيخ مصطفى، وكان حنفياً، مُغْرماً بالعلوم العقلية، فحُبِّب للشيخ أحمد قراءة هذه العلوم، ثمَّ انتقلَ إلى حلب، وأخذ عن خاله العلامة محمد زين

العابدين الحسني الشافعي ، وتحوَّل إلى المذهب الشافعي، ومن شيوخه بحلب محمد راغب الطباخ ، وأحمد الزرقا ، و أسعد العبجي .

ثم انتقل لدمشق، وفيها أخذ عن محمود العطار، وأبو اليُسر عابدين، وصالح العقاد، وملا رمضان، وغيرهم، وتعرَّف على كثير من العلماء الوافدين إليها، واشتغل بالخطابة والتدريس.

وهو يروي عن مسند حلب الشيخ محمد راغب الطباخ ، ثم استجاز من السيد عبد الله بن الصديق لما التقى به بمكة المكرمة سنة ألف وأربع وأربعمائة، وحصلت بينهما مناقشات علمية ، وقد استجزت منه في أثناء هذه الزيارة، والتقيت به بالمسجد الحرام، وبدار العلوم عدة مرات، واختبرني في تصريف بعض الأفعال.

وهو صهر أخي الأستاذ الشيخ حسن قاطرجي البيروتي ، توفي -رحمه الله تعالى- بعد صلاة الظهر سنة ألف وأربعمائة وثمان، ودُفن في مقبرة الشيخ خالد النقشبندي، ترجمه أخي الشيخ مجد مكي، ومنها أخذت هذه الكلمات.

٧- أحمدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبد العزيزِ الرقيميُّ القديميُّ الشافعيُّ المكيُّ، المدرِّسُ النَّفَّاعةُ، عافاه الله تعالى.

وُلد سنةَ ألف وثلاثمائة وخمسين ١٣٥٠ بقرية وِصَاب السَافل باليمن.

قرأتُ عليه عباداتِ «المنهاج»، و«سبط المارديني على الرَّحبية» في الفرائض، و«رفعُ الأستار عن دماء الحجِّ والاعتمار» وهو شرحٌ لأبيات الفقيه ابن المقري الشافعيِّ اليمانيِّ المشهورة أولها:

أَرْبَعَةٌ دِمَاءُ حَجٍّ تُحْصَرُ أَوَّلُهَا: المُرَتَّبُ المُقَدَّرُ

كل هذا بعد صلاة العصر بالحرم الشريف، وحضرتُ بعضَ دروسه في «إعَانة الطالبين علىٰ حلِّ ألفاظ فتحِ المعين» في الحرم الشريف بعد صلاة العشاء، وكان العسكريُّ المراقب في الحرم يمنعه من التدريس ليلا.

وهو يروي عن أكابر مشايخ مكةَ المكرمةِ المعاصرين له: كالشيخِ محمد العربيِّ التبانيِّ، والسيِّد محمد أمين كتبي، والشيخِ حسن بن محمَّد المشاط، والشيخِ يحيىٰ أمان الحنفيِّ، والشيخ محمَّد نور سيف بن هلال، والشيخِ ياسين الفادانيِّ، والشيخِ عبدالله اللحجيِّ. رحمهم الله تعالىٰ.

٨- أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ عمرَ عامر اليَماني الشَّافعيُّ، العلَّامةُ الفقيهُ.

استجزتُه بواسطة شيخِنا الصَالح الفَالح السَّيدِ عمرَ بن محمَّد الأهدل فأجازني وكتب لي الإجازة من اليمن، بتاريخ (١١/ ١١/ ١٤٠١).

وهو يروي عن: السَّيد العلامةِ الحسين بن محمَّد بن حسين الزَّواك، وشيخِ الإسلام السَّيدِ العلامةِ عبدالرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأهدل المراوعيِّ، والسَّيد العلامةِ عبد الرحمن بن حسن معوضة الأهدل، والعلامةِ السَّيدِ علي بن عبد الرحمن القديميِّ، والعلامةِ السَّيدِ محمَّد بن محمد بن عبد الرحمن القديميِّ، والعلامةِ السَّيد حسن بن أحمد عبد الباري الأهدل رحمهم الله تعالىٰ وغيرهم.

٩- أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محسن بن إسحاق الشامي الزيدي (١٣٤٧- ١٤٢٦).

ينتهي نسبه إلىٰ الإمام الهادي يحيىٰ بن الحسين الحسني عليهم السلام.

ولد في قرية المِسْقَاة التَابعة لمحافظة إب وسط اليمن، سنة ألف وثلاثمائة وسبع وأربعين، وتنقل في طلب العلم في صنعاء وغيرها، وروىٰ عن جماعة منهم والده، والعلَّامة أحمد بن علي الكُحْلَاني، والعلَّامة أحمد بن عبد الله الكِبْسي، والعلَّامة محمد بن صالح البَهْلول... وآخرين انظرهم في: «نزهة النظر ببعض أعيان القرن الرابع عشر » (١/ ١٧٩).

وهو عالِمٌ مطلعٌ، وأديب، صاحب قلم قوي، وبيَان عذب، وشاعر، ومفكر، اشتغَلَ بعدة وظائف في وقت الإمام أحمد، منها: رئاسته لمحكمة استئناف تعز، ولمَّا حدَثَ الانقلاب المشئوم علىٰ الإمامة دخَلَ في عُزلة، ثمَّ شارك ببعض أعمال سياسية.

تقلَّد لهم بعض المنَاصب ، وما كنتُ أحب له ذلك، والبحث هنا يطول وليس هذا مكانه.

له مصنفاتٍ منها: مختصر «الأزهار» سمَّاه: «رحيق الأزهار»، و«ريَاح التغيير»، وكتاب في «تاريخ اليمن في العصر العباسي» ، وله فيه آراء حول الفكر السِّياسي الزَّيدي ، ومقدمة كتاب «الغطمطم الزخار» لمحمد بن صالح السَّماوي، و«جناية الأكوع علىٰ ذخائر الهمداني»، وتحقيق ديوان الشاعر الحسن ابن علي الهبل، وغير ذلك .

وهو مؤسس «حزب الحق الإسلامي» باليمن الذي ضمَّ عددًا من كبَار علماء الزَّيدية وغيرهم، كشيخنا السَّيد المُفتي إبراهيم بن عقيل باعلوي، والسَّيد محمد الهدار باعلوي.

التَقيتُ به في ندوات الحوار بين المسلمين حول «الاجتهاد»، والتي عقدتها

مؤسسة آل البيت في «مسقط» بعمان سنة ١٤١٩، ديسمبر كانون الأول سنة ١٩٩٨، إذ كان رئيسًا لوفد اليمن، وكان معه القَاضي إسماعيل الأكوع، ولم يكن بينهما تفَاهم، ولمَّا عزفت الآلات الموسيقية السلام السُّلطاني بمناسبة دخول السُّلطان وقف الجميع وتخلفتُ عنهم وبقيت جالسًا، وتوجهت الأنظارُ إليَّ، وسُرَّ السَّيد الشَّامي بذلك جدًا، ودَعَاني للجلوسِ بجَانِبه، وفرحتُ به، واستفدتُ منه اثنَاء تواجده في المؤتمر، واستجزتُه فأجَازَني، رحمه الله تعالى.

١٠- أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ يحيى بنِ عبد الله بنِ أحمدَ بنِ إسماعيلَ زبارة الحسنيُّ، العلامةُ مفتي اليمن (١٣٢٥-١٤٢١).

له مشيخةٌ كبيرة في الرِّواية، حيثُ يروي عن والده المؤرِّخ المشهور، والإمامِ يحيى بنِ حميد الدين، وابنِه الإمامِ أحمد بن يحيى، والحسين العمريِّ، وأحمد بن عبدالله الكبسيِّ، وزيد بن عليٍّ الديلميِّ، وعبد الواسعِ بن يحيى الواسعيِّ، وعليِّ بن أحمد السدميِّ، ويحيى بن محمَّد الإريانيِّ، وعمرَ بنِ حمدان المحرسيِّ، وعلويِّ بن عباس المالكيِّ وغيرهم.

تُوفِّي في ربيعٍ النبويِّ سنة ١٤٢١ بصنعاء، رحمه الله تعالى.

تنبيه: وهو الذي أكمل كتابَ أبيه «نزهةُ النَّظر في بعضِ أعيانِ القرنِ الرابعَ عشَر»، والنسخة المطبوعة من «نزهة النظر» رأيتُها بعد طبعها بعنايةِ مركزِ الدراسات، بوَزارة الثقافة بصنعاءَ، وأُرِّخَتْ كلمةُ التقديم لمركز الدراسات بتاريخ (٧/ ٧/ ١٩٧٩)، وفي مقدمة المطبوعة كلمةٌ مختصرةٌ للشيخِ عبد الله بن عبد الكريم الجرافيِّ ذكر فيها (ص ١٩): «أنه هذَّب ما كتبه السَّيدُ

أحمد زبارة، وضمَّ إليه ما كتبه هو أعني الجرافيَّ».

لكن الحقيقة أنَّ الكتاب أُغِير عليه فوجدتُ السَّيدَ عبدَ السلام الوجيه قال عنه في «أعلام المؤلفين الزيدية» (ص١٨٨): «قام بعضُ الصِّغار بتمزيق عددٍ كبير من التراجم في المطبوع من «نزهة النظر» لأسباب سياسية».

وذكر السَّيدُ عبدُ السلام الوجيه في كتابه المذكور (ص٩٩٢) تحريف الطابعين للكتاب، وحذف بعض التراجم، وتمزيق بعضٍ منها قبل التوزيع.

قلتُ: كتاب المؤرِّخِ العلامةِ السَّيدِ محمَّد زبارة عندي صورة منه كاملةٌ فيها اختلاف كبير عن الأصل المحرَّف المطبوع.

وكتَبَ عليها المفتي أحمد بن محمَّد ما نصُّه: «وحيث أنَّ الولدَ منْ سعْيِ أبيه فقد ضمَّ ابنُه الأكبرُ أحمدُ ما حُذف من الكتاب» ثم قال: «وقد أُعيد تحريره ثلاثَ مراتٍ حتىٰ تحصَّل، وبعده المستدرك».

فالسَّيدُ أحمد زبارة أدركَ وقوعَ الحذفِ والتحريف، فنسخ الكتابَ مرَّةً ثانيةً وثالثةً، وزاد علىٰ أبيه، ومما زاده تراجمُ بعض أهلِ تِهامةَ وحضرموت مِنْ كتابي «التشنيف» من طبعته الأولىٰ، وصرَّح بذلك في (٣/ ٣٢٦)، وانظر: (٣/ ٢٧٢) منه، ونسخة «نزهة النظر» التي بين يدي في أربعةِ مجلَّداتٍ ضِخامٍ من القطع الكبير، والله أعلم.

١١- أحمدُ بنُ محمَّد منصوريّ الفلفلانيُّ ثمَّ المكيُّ الشافعيُّ، الفقيهُ الفَرَضِيُّ المتوفَّىٰ سنةَ (١٤٠٦).

زرتُه بمنزله بشارع المنصور بمكةَ المكرمةِ، صُحبةَ أخي الشيخ أحمد

الدستوريِّ رحمه الله تعالىٰ، ثمَّ التقيتُ به بالحرم مرَّاتٍ، واستجزتُه فسألني عدَّة أسئلةٍ، ثمَّ أجازني وهو يروي عن: السَّيد محمَّد بن جعفر الكَتَّانيِّ، والشيخِ عمر باجُنيدٍ، والشيخِ محمَّد سعيد يماني، والشيخِ عبدالقادر توفيق الشلبيِّ المدنيِّ، والشيخِ عمر بن حمدان المحرسيِّ، والشيخِ حبيب الله الشنقيطيِّ، والشيخِ محمَّد بن عليٍّ المالكيِّ.

١٢- أحمدُ بنُ العلامة محمَّد نور سيف بنِ هلالٍ المهيريُّ المكيُّ المالكيُّ، العلامةُ المشارِكُ، حفظه الله تعالى ونفع به.

وُلد بمدينة دبي سنة ١٣٥٧تقريبًا، وطلب العلم بمكةَ المكرمةِ بمدرسة الفلاح وعلىٰ شيوخ الحرم المكيِّ الشريف.

منهم: شيوخُ والده العلامةِ النَّفَّاعةِ الشيخِ محمَّد نور بن سيف، وشيخُ العلماء الشيخُ محمد العربيُّ التبانيُّ الجزائريُّ السطيفيُّ ثم المكيُّ الحسنيُّ، والشيخُ العلامةُ القاضي حسن بن محمَّد المشاط، والسَّيدُ الأجلُّ العلامةُ علويُّ ابن عباس بن عبدالعزيز المالكيُّ، وأجازه مِنْ مشايخِنا مُسنِدُ عصرِه الشيخُ محمَّد ياسين الفادانيُّ، والسَّيدُ عبدالله، وشقيقُه السَّيدُ عبدُالعزيز وغيرُهم.

حضرتُ عليه بالحرم الشريف في رمضان سنة ١٤٠١ كتاب «إسعافُ أهل الإيمان بوظائفِ شهر رمضان» لمولانا الشيخِ حسن مشاط، وكان الدرس بعد العصر يوميًّا، وكتاب «معرفةُ علومِ الحديث» للحاكم النيسابوريِّ بمنزل والده بِحَارة الباب، وحضرتُ بعض دروس له في الحرم الشريف في «شرح ألفيَّة الحديث» للسَّخاويِّ.

وكتَبَ لي الإجازة على ظهر ثبَتِ شيخه الشيخ حسن مشّاط «الإرشاد بذكر بعض مالي من الإجازة والإسناد» وهي نسخةٌ فريدةٌ عليها إهداءُ الشيخِ حسن المشّاط وإجازتُه للشيخ محمَّد نور سيف، فناولني شيخُنا الثَّبتَ المذكور بعد استئذان والده.

ولما أتمَّ شيخُنا ختمَ «صحيح البخاري»، و«فتح المغيث» كتب لي الإجازة بكلٍّ منها وبسائر مروياته بتاريخ العشرين من المحرّم سنة ألف واثنتين وعشرين وأربعمائة .

وكان أستاذًا مُبرَّزًا مقدَّمًا بجامعة أمِّ القرى، وظلمه الوهّابيةُ بسبب توجُّهِه الفكريِّ المخالفِ لهم.

ولي أخبارٌ معه عندما كان مديرًا لدار البحوث الإسلامية بدبي، وكان من أعمالي المطبوعة بها: «التعريف»، و«الاحتفال»، و«التعقيب اللَّطيف»، وهو أكبر إنتاج علميٍّ مُحكَّم لشخصٍ واحدٍ في تاريخ دولة الإمارات، ومع ذلك فقد طالته أيدي الإرهاب الفكري والتخريب بعد مغادرتي لدبي[١]، وختم الله لنا بالحسنى.

١٣- إدريسُ بنُ محمَّدِ بنِ جعفرٍ الكَتَّانيُّ الرِّباطيُّ، الدَّاعيةُ الغَيورُ (١٣٣٦- ١٤٣٩).

---

(١) خرجت من دبي سنة ١٤٢٨، وبعد ذلك مبَاشرة تمَّ اتلاف مئات النُسخ من كتبي الثلاثة المذكورة أعلاه، وكأن الأمر كان مبيتًا بليل، وانتظروا مغادرتي، وكنتُ أودُّ من المُخربِ المتعديِّ الظَالِمِ أنْ ينَاقشني في كتبي، ولكنَّه لا يستطيع، ففضح نفسه على الملأ، ولله الأمر!

وُلد بدمَشقَ سنةَ ألفٍ وثلاثمائة وستٍّ وثلاثين، ودرَّس في القرويِّين، وتحصَّل علىٰ الدكتوراه في علم الاجتماع، وصنَّف مصنَّفاتٍ جيدةً في دفع مؤامرات العلمانيِّين وأعوانِهم، ولعبِهم في عقليات المسلمين، بفرضِ مناهجَ سيئة في التعليم، وفضحِ المتفرنسيين، وأشياعهم، من الذين أشاعوا ازدواجيَّة التعليم، وأضعفُوا بفسادهم اللغة العربية في التعليم.

زرتُه بمنزله في الرِّباط عدَّة مرَّاتٍ، وأهداني بعضَ مصنَّفاته، وأجازني، وسمعتُ منه الحديث المسلسل بالأولية .

وهو يروي عن: والده الشيخ سيدي محمَّدِ بن جعفر الكتانيِّ، والسَّيدِ أحمدَ السنوسيِّ ، والسيد عبدِ الحيِّ الكتانيِّ، والشيخِ محمَّد بن محمَّد بن عبد القادر بن سودة المريِّ .

تُوفِّي بالرباط في العاشر من رمضان سنة ألف وأربعمائة وتسع وثلاثين .

١٤- إدريسُ بنُ محمَّدِ بنِ العابدِ العراقيُّ الحسينيُّ المغربيُّ الفاسيُّ السَّيدُ الشريفُ الصوفيُّ (١٣٣٦-١٤٣٠).

قدم لمكةَ المكرمةِ عدَّة مرَّاتٍ، وفي جُمادىٰ الأولىٰ سنة ١٤٠٣ زار شيخَنا الفادانيَّ وتدبَّج معه، وأجاز الحاضرين وكنتُ منهم، وأسمعنا الحديثَ المسلسل بالأولية، وأجازنا بـ«مسلسلات ابن عقيلة» وأخبرنا أنه أخذها من السَّيدِ عبد الحيِّ الكَتَّانيِّ في مجلسٍ واحدٍ، وقد صافحنا وتشابكنا، وحدَّثنا سيدي إدريسُ عن شيوخِه، وكتب لنا إجازةً مُطوَّلةً.

وهو يروي عن: سيِّدي أحمدَ بن الحاجِّ العياشيِّ سكيرج، والسَّيدِ عبد

الحيِّ الكتانيِّ، والسَّيد محمَّد المدنيِّ الغازيِّ الحسنيِّ الرباطيِّ، وكان له به اختصاص، وكتب له إجازةً مطوَّلةً باسمِه سمّاها «حليةُ الترقِّي ومعارجُ الرَّاقي في إجازةِ أبي العلاءِ العِراقي»، وله شيوخٌ آخرون منهم صاحبُ المصنَّفات المعروفة محمَّد بن محمد الحجوجيُّ .

١٥ - أسَد حمزةُ بنُ عبدِ القادر الزَّبيديُّ الحنفيُّ، العلامةُ القاضي (١٣٣٦-١٤٢٦).

وُلد ببلاد الحبشة سنة ستٍّ وثلاثين وثلاثمائة وألفٍ، وفد وهو في العاشرة إلى زَبِيد، واستقرَّ بها، وأخذ عن علمائها من الشافعية والحنفية، ومن شيوخه: شيخُ الإسلام عبدُ الرحمن بن محمَّد الأهدل، وأحمدُ كبير الحبشيُّ، وعبد الله بن زيدٍ المَعْزَبي (بفتح الميم وسكون العين وفتح الزَّاي)، وأحمدُ بن محمَّد السالميُّ .

قدِمَ دُبيَّ زائرًا باستدعاء الدكتور محمَّد عبد الرَّب النظاريِّ، فاستفدتُ منه، واستجزتُه فأجازني، توفِّي سنة ستٍّ وعشرين وأربعمائة وألف، ودُفن بمقبرةِ الجبرتي بمدينةِ زَبيد وسط حشدٍ كبير من محبِّيه، رحمه الله تعالى وأثَابه رضَاه.

١٦ - إسماعيلُ عثمان زين العلَّامةُ الفقيهُ الحضرميُّ اليمانيُّ الضحويُّ ثمَّ المكيُّ الشافعيُّ، من ذرِّية الشيخ إسماعيلَ الحضرميِّ (١٣٥٢ - ١٤١٤).

كان يدرِّس حوالي أربعين درسًا في يومه ببيتِه والمدرسة الصولتية والحرم، وأخذ رخصةَ الدرس بالحرم المكيِّ الشريف، ثمَّ منَعه الوهَّابيةُ.

حضرتُ عليه دروسًا منها: «شرح التحرير» لشيخِ الإسلام زكريا الأنصاريِّ بمفردي، وكتاب الإجارة من نهاية الرمليِّ، وختمتُ السُّنن الأربعة

سردًا، مع بعض فوت، وعمل ختمٍ لكلِّ كتاب، والختمُ تُلْقى فيه الكلماتُ العلميةُ ثم يختم بعملِ المولدِ الشريفِ .

ولما ختمْنا «سننَ النَّسائيِّ الصغرى» بمحلِّ درسه بمنزله بالمسفلة، كان من الحضور مولانا العلامةُ عبدُ الفتاح أبو غُدَّة، وألقى كلمةً حول معنى «الحال المرتحل» وشرعْنا في قراءةِ سُنن ابن ماجه في نفسِ المجلسِ.

و«إسعاف الطلَّابِ بشَرحِ نظمِ قواعدِ الإعرابِ» وهو مِن مصنَّفاته، و«إحيَاء علوم الدين»، و«مناسك عليِّ بن عبد البرِّ الونائيِّ»، وحضرتُ عليه في الحرم الشريف بمفردي «شرح الرَّحبية» في الفرائض بين العشائين.

أرسل لي الإجازة مُؤرَّخةً بتاريخ غرَّة رجبِ الفرْدِ عامَ ألفٍ وأربعمائة، في أربعَ عشرةَ صحيفةً بخطِّه، وختمها بترجمته لنفسه بيده الشريفة، ثم بعد المجاورة سمعتُ منه حديثَ الرحمة المسلسل بالأولية أوليةً حقيقيةً، ثمَّ بالإضافية مرَّاتٍ، وأضافني عنده مرَّاتٍ وأسانيده في ثبَته المطبوع باسمِ «صلةُ الخلفِ بموصول السَّلفِ».

توفِّي في العشرين من ذي الحجة سنةَ ألفٍ وأربعمائة وأربعَ عشرةَ وصُلِّي عليه يومَ الجمعة بعد الصلاة بالحرم الشريف، ودُفن بجنَّة المعلا بمكَّةَ المكرمةِ .

١٧- إسماعيلُ بنُ محمَّدِ بنِ ماحي السَّعديُّ ، العالم الأنصاريُّ (١٣٤٠-١٤١٧).

وُلد ببلاد تنبكتو (مالي) وهو أنصاريٌّ، وأمُّه إدريسية كما أخبرني -رحمه الله تعالى- وتعلم ببلاده، وأتقن العلوم المتداولة، وقدم مهاجرًا إلى مكةَ المكرمةِ سنةَ ١٣٧٠ ، والتحق مدرِّسًا في المدرسة الصولتية في العامِ نفسِهِ، ثمَّ انتقلَ للرياض

مدرِّسًا سنة ١٣٧٤، وفي سنة ١٣٨٢، انتقلَ باحثًا في إداراتِ البحوث والإفتاء والدعوة والإرشاد، وبقي بها إلى أن توفِّيَ سنة ١٤١٧.

وكان يعمل باحثًا في هذه الإدارات، أو محضِّرًا للبحوث، ويقوم بتصحيح الكُتب، وكان أعلمَ من الشيوخ العاملين معه.

كان يسكنُ في حيٍّ منفوحة بالرياض وزرتُه بمنزله مرَّاتٍ ، وكان يأنسُ لمجلسي معه، وطلب منِّي أن أستجيزَ له من شيخِنا سيدي عبد الله بن الصِّدِّيق، فأجازه، وأرسل له بالإجازة عن طريقي [1]، واستجزتُ لسيدي عبد العزيز بن الصِّدِّيق منه فكتب له الإجازة على نسخة مخطوطة من ثبت أحمد بن عبد العزيز الهلالي السّجِلماسيِّ المتوفَّى سنة ١١٧٥.

ومع أنَّه كان يعمل في المقرِّ الأكبر للوهابية بالرياض فقد كان بعيدًا عنهم في أمورٍ كثيرة، ويداري ولا يعلنُ، وقال لي مرَّةً عن عمل المولد النبويِّ الشريف: «القوم هنا يشنِّعون ويكبِّرون المسائل، ويكفيهم فتوى ابنِ حجرٍ والسيوطيِّ».

وإذا جاء ذكر الأشاعرة يثني عليهم، وكان على علاقة طيبة بشيخِنا عبد الفتاح أبوغُدَّة وقال لي مرَّة: «يمتحنونني من أجلِ أبو غُدَّة».

ولما جاء سيدي عبدُ الله بن الصِّدِّيق وشقيقُه سيدي عبد العزيز للحج سنة ١٤٠١، حضَرَ للسلام عليهما بدار العلوم الدِّينية بمكةَ المكرمةِ، وأمضى اليوم كاملًا، مرافقًا صديقَه شيخَنا العلامةَ زكريا بيلا رفيقَه في التدريس بالصولتية والحرمِ الشريف، وكانت له علاقةٌ طيبةٌ ببعض علماء مكةَ المكرمةِ، ويروي عن عددٍ منهم كشيخنا الفادانيِّ، والسَّيد المنتصر الكتانيِّ، وهو الذي عرَّفني بهما،

---

(١) انظر صورة لها في «موسوعة العلامة المحدِّث سيدي عبدِ الله بن الصِّدِّيق الغماري».

وأرشدني إلى كيفية الاتصال بهما، رحم الله الجميع.

كتبَ مصنَّفاتٍ في مناقشة الألبانيِّ، طُبع بعضُها.

توفِّي بالرياض ودُفن بمقبرة العودِ سنةَ سبعَ عشرةَ وأربعمائة وألفٍ رحمه الله تعالى.

١٨- الحسنُ بنُ محمَّدِ بنِ الصِّدِّيقِ الغُماريُّ الحسنيُّ، سيدي العلامةُ (١٣٤٤-١٤٣١).

نقيب الأشراف الصِّدِّيقيين وبني عبدِ المؤمن.

التقيتُ به في موسم الحجِّ سنةَ ١٤٠٤ وأكرمني وشرَّفني بزيارةِ منزلي، وسمعتُ منه وأجازني، ثم زرتُه مع أولادي في منزله المبارك المشرَّف العامر بطنْجةَ في صيف سنةِ ١٤٢٣ وأكرم وِفادتي، وسمعتُ منه وأجازني ثانيةً، وأجاز أهلي وأبنائي، وأمرَ أن أخطبَ الجمعةَ بالزاوية الصِّدِّيقية، وكان موقفًا صعبًا عليَّ أن أقف بين مشايخي أئمَّةِ التحقيق الأشرافِ الصِّدِّيقيين، فدعوتُ لهم وذكرتُ شيئًا من مناقبهم، ثم ألقيتُ درسًا بعد الخطبة، والتفَّ الناسُ حولي محبةً في مشايخي رضي الله عنهم، وسيدي الحسن رضي الله عنه فيه نورُ الشَّرف والعلم والتحقيق، وكتب تقريظا لكتابي " مسامرة الصديق"، لم أطبعه بعد، لأنه سلمني إياه بعد أن رأى المطبوعة ، وأعجب بالمسامرة، وزيادة في المحبة حضر مناقشة أطروحة الدكتوراه الخاصة بي بأكدال بالرباط .

روى عن أخويه: سيدي أحمد، وسيدي عبدِ الله، وعن الشريف سيدي محمَّد بن عبد الصَّمد، وسيدي المختار الصَّادق بن عجيبة، وسيدي محمَّد بن الحسن الزرهونيِّ العمرانيِّ، وسيدي عبد الحيِّ الكَتانيِّ، وسيدي الحسن مزور

وغيرهم رحمه الله تعالىٰ.

١٩- حسن بن مُحمَّد بن عبد الله بن عمر بن حُسَين بن علويٍّ بن حَسَن بن فَدْعَق باعلوي المَكِّيُّ الشَّافِعيُّ (١٣٠٩- ١٤٠١)

وُلد بمكَّة المُكرَّمة سنة ١٣٠٩، وحفظ بها القرآن الكريم ثمَّ بعض المتون علىٰ يد شيخه المهاجر مُحمَّد بن عبد الله بافيل الحَضْرميِّ، ثُمَّ تلقَّىٰ عن بعض كبار الأعيان بمكَّة المُكرَّمة، منهم: السيد حُسَين بن مُحمَّد الحبشيُّ، والشيخ مُحمَّد سعيد بابُصَيْل، والسيِّد عَلوي السَّقاف، والشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد، والشيخ جمال بن الأمير المالكيّ، وهؤلاء من كبار أهل العلم بمكة المكرمة في الثلث الأول من القرن الرابع عشر، وهم جميعا من مشايخ شيوخ شيخنا الفاداني باستثناء الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد .

وهو يروي بالعامَّة عن السيِّد عَيْدروس بن عمر الحبشيِّ باعلوي صاحب «عقد اليواقيت الجَوْهرية» المتوفَّىٰ سنة ١٣١٤، ولعله آخر من بقي ممَّن يروي عنه.

ندبه الأمير فيصل بن الحسين بن عليٍّ الهاشميُّ إمامًا خاصًّا به، ورافقه في رحلاته إلىٰ الشَّام والعراق مدَّة، ثُمَّ استعفاه وعاد إلىٰ مكَّة المُكرَّمة إمامًا للمقام الشافعيِّ بالحرم الشَّريف.

وله رحلة إلىٰ جاوا أخذ فيها عن مشاهير السَّادة العَلويَّة بها، منهم: عبدالله ابن محسن العَطَّاس، وعلويَّ بن محمَّد الحداد.

قال الراقم: عرفته عن طريق شيخنا محمد نجيب المطيعي الشافعي، وكتبت له أستجيز منه ، ثم قد تشرفتُ بزيارته بمنزله أعلىٰ جبل الكعبة بمكَّة المُكرَّمة

سنة ١٤٠٠، واستجزته فأجازني وناولني عدة نسخٍ من رسالتيه «الفوائد الحسان» و«أدعية وعقائد وأحكام وفوائد».

وروايتي عنه من أعلىٰ أسانيدي فبواسطته يكون بيني وبين كبار السادة آل باعلوي في النصف الأول من القرن الرابع عشر واسطة واحدة ، وهو يروي عن عدد من كبار أصحاب شيخ علماء مكة سيدي أحمد زيني دحلان بدون واسطة ، فبروايتي عن السيد حسن فدعق ارتقيت إلىٰ طبقة بعض مشايخ في الوسائط المتأخرة .

توفي سنة ١٤٠١، ودُفن بحوطة السَّادة بالمعلاة، وله عقب ، وهو مترجم في «التشنيف» (رقم ٦٤) رحمه الله تعالىٰ .

٢٠- حسنُ بنُ محمَّد المشاط المالكيُّ المكيُّ المدرِّسُ العلَّامةُ القاضِي (١٣١٧-١٣٩٩).

من أكابر العلماء بمكةَ المكرمةِ، والمتصدرين للتدريس والإرشاد، وتخرَّج به كثيرون من أهل العلم بالحرمين الشريفين وبلاد الجاوةِ وغيرها، وروىٰ عنه أكثرُ منهم، وصنَّف مصنَّفاتٍ تداولها طلَبَتُه بالدرس في حياته وبعد وفاته.

وربما أكونُ آخرَ مَن روىٰ عنه، وله ثبَتان مطبوعان، الصَّغيرُ «الإرشاد بذكر بعض مالي من الإجازة والإسناد»، وثبتٌ آخرُ هو «الكبير» طبع بعد وفاته.

وهو يروي عن مشايخَ كثيرين منهم: العلامةُ المفتي عبدُالرحمن بن أحمد دهان المكيُّ الحنفيُّ، والعلَّامةُ حمدان بن أحمد الونيسيُّ، والعلامةُ الشيخُ جمال ابن الأمير المالكيُّ المكيُّ، والعلامةُ المسنِدُ الشيخ عبد الستار الدِّهلويُّ،

والعلامةُ الشيخ محمَّد علي بن حسين المالكيُّ المكيُّ وغيرهم.

وهو من رجال «التشنيف رقم ٦٣».

٢١- حسَنينُ بنُ محمَّد حسَنين مخلوف العدويُّ الحنفي، العلامةُ المعمَّرُ مفتي الدِّيارِ المصْرِيَّةِ (١٣١٧-١٤١٠).

زرتُه بمنزله بالقاهرة، وحضرتُ بعضَ دروسه بالمسجد الحسينيِّ بعد العصر في شهر رمضانَ، ثُمَّ التقيتُ به بمكَّة المكرمةِ وبمنىٰ عدَّة مراتٍ، وأجازني كذلك مراتٍ، أوَّلُها بمبنىٰ الرابطة الإسلامية بمكَّة بموسم حجِّ سنةِ ألفٍ وأربعمائة.

وهو يروي عن عدد من أعيان الأزهر المعمُور أملىٰ عليَّ منهم: والدَه المحقِّق محمَّد حسنين مخلوف وكيلَ الأزهر، ومفتي مصرَ وعالمها محمَّد بخيت المطيعي، والسَّيد محمَّد بن عليٍّ بن خلف الحسينيَّ، والشيخَ عبدالله دراز، والشيخَ عبدالهادي نجا مخلوف ، والشيخَ علي إدريس العدويَّ وغيرهم.

٢٢- حمودُ بنُ عباس بنِ عبد الله بنِ عباسِ بنِ عبد الله بنِ يوسفَ بنِ محمَّدِ ابنِ الحسن بنِ الإمامِ المؤيَّدِ بالله محمَّد الحسنيُّ، العلَّامةُ القاضي المفتي (١٣٣٦-١٤٣٩).

استجَازَ لي منه العلَّامةُ الدكتور السَّيد المرتضىٰ بن زيد المحطوريُّ الحسنيُّ سنةَ سبعٍ وعشرين وألفٍ وأربعمائةٍ.

ولما زرتُ اليمن بعد ذلك التقيتُ به في مشفاه بصنعاء، وكان ممتَّعًا بحواسِّه، يكتب الفوائد بيده، وأكدتُ الإجازةَ منه شفاهةً .

له ترجمة في «نزهةُ النَّظر في بعضِ أعيانِ القرنِ الرَّابعَ عشر» للسَّيد أحمد بن محمَّد زبارة (٣/ ١٣٤ - ١٣٦) وذكر بعضًا من مصنَّفاته.

كان مرجِعًا لا سيَّما في الفرائض، وتولَّىٰ التدريس والخطابة والإرشاد بمسجد النَّهرين بصنعاءَ وغيره، قال السَّيد أحمد زبارة: «وهو مستمرٌّ علىٰ التدريس والإرشاد وفعل الخير ليلًا ونهارًا، ولا يُشغِلُ نفسَه براديو ولا تلفزيون ولا تليفون ولا بِقَاتٍ ولا بلغْوٍ من الكلام، ويجيبُ كلَّ من دعاه بصنعاء أو في البلدان بدون تكلُّف ويعملون بإرشاده ووعظه...».

كتَبَ لي الإجازة علىٰ نسخة مصوَّرة من كتاب «دليلُ الأثباتِ علىٰ إثباتِ ما حوتْه الفهارسُ والأثبات» للعلَّامةِ محمَّد بن عليٍّ الشرفيِّ، الذي أجَازَ بها السَّيد حمود بن عباس المؤيد في جمادىٰ الآخرةَ سنةَ ألفٍ وثلاثمائة وثمان وثمانين ، ومعها صور من إجازات عدد من العلماء للسَّيد حمودِ بن عباسٍ، وكان تاريخ إجازة السَّيد حمود ابن عباس المؤيد للعبد الضعيف بتاريخ السادس والعشرين من جمادىٰ الآخرة سنةَ ألفٍ وأربعمائة وسبع وعشرين، رحمه الله تعالىٰ.

٢٣-رشيدُ الراشدِ بنِ مصطفى بنِ راشدِ بنِ عبدِ القادرِ بنِ عبدِ الرحيم ابنِ عبدِ القادرِ التاذفيُّ الحلبيُّ المعمَّرُ المحبُّ الصالحُ الشافعيُّ النَّقْشَبنْدِيُّ (١٢٩٧-١٤٠٩).

التقيتُ به في مكةَ المكرمةِ سنةَ ألفٍ وأربعمائة واثنتين أو ثلاثٍ، وكان الصَّلاح والتَّقدُّمُ في العُمر بادِيَيْنِ عليه، ويمسك في يده بعض الرَّسائل التي صنَّفَها يوزِّعها علىٰ المُحبِّين.

وأخبرني أنَّه أخذَ الطريقة النَّقشبندية على الشيخِ محمَّد أبي النصر خلف الحِمْصيِّ، ويروي عن الشيخِ يوسف بن إسماعيل النَّبهانيِّ ويردِّد اسمَه كثيرًا.

توفِّي في الثاني من شوال سنةَ ألفٍ وأربعمائة وتسعٍ، ودُفن بجامع العُثمانية بحلبَ، رحمه الله تعالى.

٢٤- زكريَّا بنُ عبد الله بنِ حَسَنِ بن زينل بِيلا الإندونيسيُّ الأصلِ، المَكِّيُّ الشافعيُّ، العلَّامةُ المتفنِّنُ (١٣٢٩-١٤١٣).

و«بِيلا» بكسر الباء الموحَّدة من أسفلَ، وُلد بمكَّة المُكرَّمة سنةَ تسعٍ وعشرين وألفٍ وثلاثمائة.

قرَأ العلوم بمكةَ المكرمةِ، وتخرج من «الصولتية» سنةَ ألفٍ وثلاثمائة وثلاثٍ وخمسين، ومن شيوخه: عمرُ بن حمدان المحرسيُّ، وحَسَن بن مُحمَّد المشَّاط، وعبدالله نيازي النمنقانيُّ البخاريُّ، ومحسن بن عليٍّ المساوَى، ومختار بن عثمان مخدوم السمرقنديُّ البخاريُّ، وهاشمُ بن عبد الله شطا،وعمرُ بن أبي بكر باجُنَيِّد المَكِّيُّ، أبو بكر بن سالم البار، و مُحمَّد عبدالله بافيل الحضرميُّ ، ومُحمَّد عليِّ بن حُسَين المالكيُّ المَكِّيُّ، وسالم شفي، وعبد الحيِّ الكَتَّانيُّ، وعبدُ الستار الدهلويُّ، وعبد الله بن محمد غازي ، ومحمَّد ياسين الفادانيُّ وغيرهم فهو مكيٌّ له مشيخة كبيرة.

له مصنَّفات أشهرها: «الجواهرُ الحسان في تراجمِ الفُضَلاءِ والأعيان» الذي طبع بعد وفاته، بعناية الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان.

زرتُه مرَّاتٍ، وحضرتُ كثيرًا من مجالسه في بيته، وبيت شيخنا الفادانيِّ،

وفي دار العلوم الدينية ، وأجازني مرَّاتٍ.

وتُوفِّي شيخنا بمكَّة المُكرَّمة سنةَ ثلاث عشرة وأربعمائة وألفٍ رحمه الله تعالى .

وهو من رجال «التَّشنيف» (رقم ٨٢).

٢٥- زين بن عبد الله بويان الجاوي المكي الشافعي، القَاريء المنشد (١٣٣٤-١٤٢٦).

وُلد بمكة المكرمة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف، وحمله والده إلى بلاد الجاوة ثم عاد لمكة المكرمة، وسلَكَ الدِّراسة المعتادة، وحفظ القرآن الكريم بكتاب آشي بمكة المكرمة، وانتظم في الصولتية، ثمَّ انتقَلَ منها مع الجاويين الذين أسسوا مدرسة دار العلوم الدينية، وتخرج منها سنة ١٣٥٨، واشتغَلَ بالتَّدريس فيها .

اشتهر بملازمة السيد أحمد التيجي ، والشيخ حسن عرب، والشيخ حسين مرداد، والشيخ محمد مرداد.

واشتهر بصحبة شيخه السيد محمد أمين كتبي وإنشاد قصائده، ومن شيوخ الشيخ زين بويان في القراءة والرواية: الشيخ محمد علي بن حسين المالكي، والشيخ عمر بن حمدان المحرسي، والسَّيِّد محسن بن علي المساوى، والشيخ حسن ابن محمد المشاط، والسيد العربي التباني، والسيد علوي بن عباس المالكي وغيرهم.

زرتُه في بيته واستجزته فأجازني، وكان يحضر لمجالس دار العلوم للإنشاد،

وأكدت عليه الإجازة .

توفِّي بمكة المكرمة في الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة ألف وأربعمائة وست وعشرين ، رحمه الله تعالى .

٢٦- سالم بن عمر بن عبد الرحمن بن علي السَّقاف باعلوي الحسيني الحضرمي المكي الشافعي (١٣٣١- ١٤١٢).

ولد في سيئون ١٣٣١، ومن شيوخه السَّيد أحمد بن عبد الرحمن السقاف، والسيد محمد بن هادي السقاف صاحب الرحلة.

تصدَّر للتدريس، وتولى القضاء بتريم حتى أزاحه الشيوعيون، فانتقل إلى مكة المكرمة، وجاور بها لفترة طويلة، وكان مجلسه في الحرم مع الحبايب عند باب العمرة، استجزته مرات فأجازني، وكان يحضر عند السيد محمد بن علوي المالكي، توفي بالرياض سنة ١٤١٢ رحمه الله تعالى.

٢٧- عبدُ الجبَّارِ مهيوب شرف بن عباسٍ التعزيُّ الشافعيُّ، القاضي اليمانيُّ.

يروي عن العلامة المشهور مطهَّرِ بن مهديٍّ الغربانيِّ، وقال : إنه توفِّي في سنةَ ألفٍ وثلاثمائة وأربعٍ وتسعين، كما في إجازته المؤرَّخة في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنةَ ألفٍ وأربعمائة وأربعٍ، ولا أعرفُ متى توفِّي إلا أنه أُحيل إلى التقاعد من القضاءِ في سنةِ ألفٍ وأربعمائة وسبعٍ وعشرين .

٢٨- عبدُ الحميد بن عبد العليم الجاكرتاويُّ الشافعيُّ .

درَس بمكَّةَ المكرمةِ، وجاء لها حاجًّا، ونزل عند سيدي الشيخ ياسين

الفاداني، واستجزتُه فأجازني، وأرسل لي الإجازةَ مؤرَّخة في الثاني من ربيع الآخر سنةَ ألفٍ وأربعمائة وثلاثٍ.

وذكر فيها أنه يروي عن كل من: الشيخِ مصطفىٰ الشنقيطيِّ، والشيخِ محمَّد ياسين الفادانيِّ، والسيد محمَّد أمين كتبي، والشيخِ حسن بن محمَّد المشاط، والسَّيد علويِّ بن عباس المالكيِّ، والشيخِ محمَّد المغربيِّ (أظنه الشيخَ العربيَّ التبانيَّ)، والشيخِ عبد الحق الهنديِّ، والشيخِ حسن يماني، والشيخِ أحمد الهرسانيِّ، والشيخِ عبدالقادر المنديليِّ، والشيخ سليمان البوقريِّ، والشيخِ محمَّد مهاجرين الجاكرتاويِّ، والشيخِ عبد الرزاق المصريِّ، والشيخِ مصطفىٰ الحضرميِّ، والشيخِ زكريا بن عبد الله بيلا. هكذا ذكرهم بالترتيب في إجازته.

٢٩- عبدُ الحيِّ بن محمد بن الصِّدِّيقِ الغُماريُّ الحسنيُّ العلَّامةُ الفقيهُ الأصوليُّ، (١٣٣٥-١٤١٥).

كان مشاركًا في العلوم متقِنًا للأصول والفقه، وُلد بطنْجةَ، وقرأ بها ثمَّ ارتحَلَ إلىٰ مصرَ وجاور بالأزهر الشريف مع أشِقَّائه.

له مصنَّفات غاية في الجودة والتحقيق، طبع بعضها الدكتور محمد إلياس المراكشي في مجلد سماه «تنوير العقول برسائل العلامة عبد الحي بن الصديق الغماري في الفقه والأصول».

استجزتُه فأجازني وهو يروي عن: شقيقَيْه أحمد، وعبدِ الله، وعبدالحيِّ الكَتانيِّ، ومفتي الدِّيار المصرية الشيخِ عبد الرحمن قراعةَ، والشيخِ خليل الخالديِّ المقْدسيِّ، والشيخِ محسن بن ناصر باحربةَ شيخِ رواقِ الحضارمِ

بالأزهر، ومؤرِّخ حلبَ الشيخ محمَّد راغب الطباخ.

توفِّي سنةَ ألفٍ وأربعمائةٍ وخمسةَ عشرَ، ودُفن بضريحٍ بالزَّاوية الصِّدِّيقية رحمه الله وأثابه رضاه.

٣٠- عبدُ الرحمنِ بنُ أبي شُعَيْبٍ الدكاليِّ، الشَّيخُ الواعظُ الأديبُ (١٣٢٧- ١٤٠٣).

هو ابنُ العلامةِ المغربي الشهير أبي شعيب الدكاليِّ.

وُلد الشيخُ عبد الرحمن بمكَّةَ المكرمةِ حيثُ كان يعمل والدُه مع الشريف عون، ثمَّ عَاد معه للمغرب، ملازمًا له ، ورحَلَ للقاهرة، والتَّحقَ بكليةِ دار العلوم، وكتب بعضَ مقالاتٍ سياسيَّة بالصُّحف.

ولما رجعَ للمغربِ كان مقرَّبًا من البلاط الملكيِّ، وله شعرٌ في مدحِ محمَّد الخامسِ، واشتغلَ ببعض الوظائف الدِّينية بالمغرب في مجلس الاستئنافِ الشرعيِّ والقضاءِ وَوَزارةِ الأوقاف، وعُيِّن مرشدًا عامًّا بالجيش برتبة رائد، ثمَّ رُقِّيَ إلى رتبة عقيد، وكان عضوًا برابطة علماءِ المغرب، وله ديوانٌ مطبوع.

التقيتُ به في المدينة المنورة، وقتَ مجاورتي، وسُرِرتُ به لبنوته للعالم المغربي المشهور، واستجزتُ منه فأجازني، ثمَّ توفِّي بالمدينة المنوَّرة في السَّنة نفسها التي استجزتُه فيها.

ترك مكتبةً كبيرةً بالجديدة حبَسها على المجلسِ العلميِّ للمدينةِ رحمه الله تعالى.

٣١- عبدُ الرَّحمنِ بنُ إسماعيلَ بنِ محمَّدٍ الوشليُّ الحسنيُّ الشافعيُّ اليمانيُّ.

ولد في يوم الخميس الحادي عشر من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف بمدينة المنيرة بتهامة اليمن، ونشأفي حجر أبيه.

ثمَّ لَازم السَّيد العلامة حسين بن محمد الزواك صائم الدهر القديمي ، ولما مات السيد الزواك الدرس على شيخ مشايخنا الشيخ أحمد بن محمدعامر وبه تخرج السيد الوشلي.

وهو من أقران شيخي أحمد جابر وإسماعيل الزين .

تصدر للتدريس ومن مجالسه مجلسه في بيته بمدينه الزيدية من بعد صلاة العصر الى المغرب ومن بعد العشاء الى الساعه العاشرة حيث كان يدرس العلوم المتداولة .

أرسل إليَّ الإجازة من اليمنِ في الثاني عشرَ من شوالِ سنةِ ألفٍ وأربعمائةٍ، ثم حضر لمكةَ المكرمةِ حاملًا نسخة مخطوطة من كتاب «نشر الثنَاء الحسن» هدية لمولانا الفادانيِّ ، وأكَّدتُ الإجازةَ منه، توفي في التاسع عشر من ذي الحجة سنة ألف وأربعمائة وتسع وعشرين رحمه الله تعالى .

٣٢- عبدُ الرَّزَّاقِ بنُ محمَّد مأمون التنقرانيُّ مِنْ علماءِ إندُونيسيا.

وكان قد درس بمكةَ المكرمةِ، ثم سافر لبلاده للتدريس والدعوة إلى الله تعالى.

يروي عن عددٍ مِن الأعيان منهم: الشيخُ عمر حمدان المحرسيُّ، والسَّيدُ محسن بن علي المساوى، والشيخُ عبد الله بخاري، والسَّيدُ علويُّ بن عباس المالكيُّ، والسَّيدُ محمَّد أمين كتبي، والشيخُ محمَّد علي بن حسين المالكيُّ، والشيخُ

محمَّد ياسين الفادانيُّ، والشيخ إحيد بن إدريس البوقريُّ المكيُّ، ومن علماء إندونيسيا الحبيب علي بن عبدالرحمن الحبشيُّ، والحبيب علي بن حسين العطاس، والحبيب سالم بن أحمد بن جندان، وجده لأمِّه الشيخ عبدالغني بن سنوسيٍّ وغيرِهم.

هؤلاء ذكرَهم في إجازته التي كتبها بخطِّه في يومَ السبت الثاني والعشرين من شعبان سنةَ ألفٍ وأربعمائةٍ وثلاثٍ.

٣٣- عبدُ الشكورِ بنُ هاشمٍ المسند البرماويُّ المظاهريُّ المكيُّ. (١٣٤٦-١٤٣٣).

كان مدرِّسًا بمدرسة دار العلوم الدينية بمكةَ المكرمة التقيتُ به مرَّاتٍ وكتب لي الإجازةَ، وكان قد توقَّف عن الكلام بسبب جراحة أُجْرِيتْ له بالقاهرة ففقد قوَّة النطق، بسبب استئصال ورم بالحنجرةِ.

تخرَّج مِن مظاهِرِ العلوم بسَهارنفورَ ومن شيوخه فيها: الشيخُ محمَّد زكريا الكاندهلويُّ، والشيخُ أسعدُ الله المظاهريُّ، والشيخُ سعيد بن أحمد المظاهريُّ، ومن شيوخه المكِّيِّين: الشيخُ محمد ياسين الفادانيُّ، والشيخ عبد الله بن سعيد اللَّحجيُّ وغيرهما وكتب لي إجازةً بخطِّه سنةَ ألفٍ وأربعمائة.

وقد علمتُ أنَّ كثيرًا من عشَّاق سردِ الكتب التفُّوا حوله وأخذوا يسردون الكتب في وجوده بالحرمين وغيرهما.

توفِّي في شوال سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وألفٍ وأربعمائةٍ بمكَّةَ المكرَّمة، رحمه الله تعالى.

٣٤- عبدُ العزيزِ بنُ محمَّدِ بنِ الصِّدِّيقِ الغُماريُّ الحسنيُّ العلامةُ العارفُ بالله، المحدِّثُ المفيدُ المصنف (١٣٣٨- ١٤١٧).

إمام فرد علم، استفدتُ منه استفاداتٍ تُشدُّ إليها الرِّحالُ.

وكانت له محبة وميل وموالاة لأئمة آل البيت النبوي الشريف عليه السلام، وله في ذلك مصنفات من أشهرها: «الباحث عن علل الطعن في الحارث»، و«الإفادة بطرق حديث النظر إلى علي عبادة».

وهو في الفقه لايتمذهب لأحد بل يمشي مع الدليل، مع تقدير السادة الفقهاء المجتهدين.

وكان يبغض العلمانيين، ومن تأثر بهم من العصريين أو دار في فلكهم، وله معهم مساجلات على المنابر وفي الصحف، وكان قويا في نقدهم.

ويميل في التصوف إلى طريقة الشيخ الأكبر رضي الله عنه تنقدًا لا تقليدًا، وله معهم مناقشات ونكت واستدراكات وفوائد الفتوحات.

قَرأتُ عليه «الموطَّأ» كاملًا برواية يحيى بن يحيى، وفي الختمِ عَمِل شيخُنا الفادانيُّ احتفالًا كبيرًا بدار العلوم الدِّينيَّة بجرول؛ حضره جمعٌ كبيرٌ من العلماء، والطلبة، والحجَّاج المغاربة.

وحضرتُ مجلس إملاء شيخنا سيدي عبد العزيز في الختم، وتكلَّم على بلاغات «الموطَّأ»، واستدرك على «جزء ابن الصَّلاح» في وصلِ البَلَاغات الأربعةِ، وأبهَر الحاضرين، وكان منهم الأستاذ الشيخُ محمَّد عبد الرَّشيد النُّعمانيُّ رحمه الله الذي قال لي: «لقَد أبهَرني الشيخُ، ولم أكُنْ أظنُّ أنَّ في عصرِنا مَنْ هذا شأنُه في الحديثِ».

ومِن مَقروءاتي علىٰ شيخِنا رحمه الله بمكَّةَ المكرَّمةِ: أكثر «الموطَّأ» برواية محمَّد بنِ الحسن الشَّيبانيِّ، وأكثرُ مِن الرُّبع من «سنن ابن ماجه»، و«شرْحُ النُّخبة» عدَّة مرَّاتٍ مع البحث والمناقشة، و«شرْحُ علل التِّرمذيِّ» لابن رجب إلىٰ (ص٣٣٤) من الطَّبعة العراقيَّة، ووقَفتُ عند قولِ المصنِّف: «ورُوي نحو ذلك عن ابن عُيينةَ ووُهيبٍ».

وقرَأتُ عليه «الشَّمائل المحمدية» للترمذي، و«الرَّفع والتَّكميل» للَّكنَويِّ، وطَلَب -رضي الله عنه- منِّي اختصارَه وتَكميلَه؛ لأنَّ فيه مباحثَ لا تتعلَّق بالجرح والتعديل، ولم يستوعب فيحتاج لتكميل.

وقرأتُ عليه بعضَ مصنَّفاته، منها: «التَّهاني في التَّعقيب علىٰ موضوعات الصَّغانيِّ»، وكتَبَ لي الإجازةَ والختم علىٰ نسختي، وقد أرسلتُها للطباعة في مصر، لكن مَنْ وكَّلْتُه علىٰ الطبع حذَفَ الإجازة والختمَ، سامحه الله!

وكان شيخنا يوجِّهني ويحثُّني علىٰ التصنيف ويرشدُني، وقد أرسل إليَّ مُصنَّفَه «تصحيح البنية بأحاديث تخليل اللِّحية» لكي أكمله، رغبةً منه في أن أتدرَّب علىٰ التخريج والكلامِ علىٰ الأحاديث صحَّةً وضعفًا.

وعندي بخطِّ يده فوائدُ فرائدُ، وجمعتُ بعضَ أجوبته علىٰ أسئلتي في كتاب سمَّاه «إتحافُ المستفيد بأجوبةِ السَّيد محمود سعيد»، وقد جمعتُ ثبَتًا بأسانيده أسميتُه «فتحُ العزيزِ بأسانيدِ السَّيِدِ عبدِالعزيز» طبعه الأخ بسام الجَابي، في دار البصائر الشامية.

ولما توفي دُفِنَ بالروضةِ الصديقية بجوار والده العَارف سيدي محمد بن الصديق، رحم الله تعالىٰ شيخنا رحمة الأبرار.

٣٥- عبدُ الفتاحِ بنُ حسينِ بنِ إسماعيلَ بنِ محمَّد طيِّب راوة، المكيُّ الشافعيُّ الفَرَضيُّ الجاويُّ أصلًا (١٣٣٤-١٤٢٤).

كان يُدِّرس الفقهَ الشافعيَّ لا سيما الفرائض لبعض الطلبة الجاويين وغيرهم، وكان مجلسه بعد مدخل باب الفتح على اليسار، بجوار المسعى، وكان يجلسُ قريبًا منه العلامةُ الشيخُ عبد الله بن أحمد عبد الله دردوم الفادانيُّ الإندونيسيُّ الشافعيُّ المكيُّ الذي اشتهر بتدريس كتب النَّحو المتوفّى سنة ١٤٠٧ رحمه الله تعالى.

وقال الشيخُ عبدُ الفتاح راوة -رحمه الله تعالى- في إجازته لي: «إنه وُلد بمكةَ سنةَ ألفٍ وثلاثمائة وأربعٍ وثلاثين تقريبًا، وأنَّ والدَه وكبارَ أهله ذكروا له أنه من آل العموديِّ من حضرموت، نزلوا أرض راوة كوت راجا بإندونيسيا».

كان يدرِّس بالمدرسة الصولتية بعد أن تخرج منها ،وبالحرم المكيِّ الشريف، وكان له اعتناءٌ بالفقه الشافعيِّ لاسيما الفرائض .

أرسل لي الإجازة باستدعاء مولانا الفادانيِّ، وقيَّدها في غرَّة رجب سنةَ ألفٍ وأربعمائة بمكةَ المكرمةِ، وفيها فوائدُ حول شيوخه وطلبه للعلم ومصنَّفاته .

وله ثبَتٌ مطبوع اسمُه «المصاعدُ الرَّاويةُ إلي الأسانيدِ والكتبِ والمتونِ المرضية، وسِيَر وتراجم»، كان يحضرُ عند شيخِنا الفادانيِّ فهو من شيوخه، وقد زرتُ الشيخَ راوة في منزله قريبَ جنةِ المعلا، وحضرتُ بعضَ مجالسه في الحرم، وكان الطلاب يلتفُّون حوله عندما كان يحُلُّ مسائل الفرائض لا سيما في (الغرقى، والهدّمى، والمناسخات) وسمعتُ منه المسلسل بالأولية، وكتب لي

الإجازة علىٰ ثَبَتِه المذكور، بتاريخ (٢٨/ ١٢/ ١٤٠٤).

وهو يروي عن جماعة من كبار الأعيان المكِّيين والواردين، منهم: الشيخُ محمَّد يحيىٰ أمان الحنفيُّ المكيُّ، والشيخُ عمرُ حمدان المحرسيُّ، والشيخُ عيسىٰ ابن محمَّد رواس الحنفيُّ المكيُّ، والسَّيد العربيُّ التباني، والسَّيد أبوبكر بن أحمد الحبشيُّ، والشيخُ حسن بن سعيد يماني، والقاضي الشيخ إبراهيم الخزاميُّ، والسيد عيدروسُ بن سالم البار، والسَّيدُ علويٌّ المالكيُّ، والشيخُ محمَّد ياسين الفادانيُّ، واستجزتُ له من الشيخ سيِّدي عبدِ الله بن الصِّدِّيق، وكتب له الإجازةَ علىٰ طرة «ارتشافُ الرَّحيقِ من أسانيدِ عبد الله بن الصِّدِّيق» وغيرهم.

كان شافعيًّا، وعلىٰ اعتقاد شيوخِه، ولم يغادرْهم، وتوفِّي في صفر الخير سنة ١٤٢٤ رحمه الله تعالىٰ.

٣٦- عبدُ الفتاحِ بنُ محمَّدِ بنِ بشيرِ بنِ حسنٍ أبو غُدَّةَ الحنفيُّ الحلبيُّ العلامةُ البحَّاثةُ (١٣٣٦- ١٤١٧).

تشرفتُ بالتعرف عليه في مدينةِ الرياض، وزرتُه مرَّاتٍ ثُمَّ حضرتُ عليه بعض دروسه المفيدة في «الأدب المفرد» للبخاريِّ بعد صلاة العشاء بمنزله في حي دُخنة بالرياض.

وهو في درسه حسن الإلقاءِ، كثير البكاءِ، ولما حدثتْ فتنةُ جهيمانَ في سنةِ ألفٍ وأربعمائة أوقف الدرس.

ولما جاورتُ بمكَّة المكرمةِ كان يحضر لمدرسة دار العلوم الدِّينية للقاء شيخنا الفادانيِّ وللسَّلام علىٰ السَّيدِ عبد الله بن الصِّدِّيق إذا حضر للحج أو العمرة، ومن المحاسن أنني حضرتُ «مقدمةَ صحيحِ مسلم» بقراءته علىٰ

سيدي عبدِالله بنِ الصِّدِّيق بدار العلوم، وكان يسأل شيخه بأسلوبٍ راقٍ يدلُّ علىٰ عِلْمٍ جَمٍّ وأدبٍ رفيعٍ.

وحضرت عليه في الحرم المكيِّ الشريف مجالس خاصة في مقابلة وتصحيح رسالة «الموقظة» للحافظ الذهبيِّ، وقتَ إعدادها للطباعة وحضر معنا الشيخ مجد مكِّي الحلبيِّ، وسمعتُ منه حديثَ الرَّحمة المُسلسل بالأوَّلية الإضافية وأجازني مرَّاتٍ.

ومشايخه كثيرون كما حدَّثني، منهم: الشيخُ محمد زاهدالكوثريُّ، والشيخُ مصطفىٰ صبري، ومؤرِّخ حلبَ راغبُ الطباخ، والشيخُ محمود خليفة، والشيخُ محمَّد علي السايس، والشيخُ مأمون الشناويُّ، والشيخ يوسف الدجويُّ، والشيخ ظفر التهانويُّ، والشيخُ محمَّد شفيع الدِّيوبنْديُّ، والشيخُ محمَّد زكريا الكاندهلويُّ، والسَّيدُ يوسف البنوريُّ، والشيخُ حبيبُ الرحمنِ الأعظميُّ، والشيخُ محمد يوسف المكيُّ، والشيخُ حسن بن محمد المشّاط، والسَّيدُ علويُّ بن عباس المالكيُّ، والشيخُ عبدالحفيظ الفاسيُّ، والسَّيدُ أحمدُ بن الصِّدِّيق الغُماريُّ، والسَّيدُ عبد الله بن الصِّدِّيق الغُماريُّ ، ولا أعرف أنه قرأ المصطلح إلا عليه، والشيخُ محمَّد ياسين الفادانيُّ، والشيخُ محمَّد أسعد العبجيُّ وغيرُهم، وروىٰ عن أكثر المذكورين.

ولي حوله «الشَّذَا الفوَّاحُ» وهو مطبوع، وهو كتاب كتبت أصله بناءً علىٰ رغبة الشيخ عبد الفتاح نفسه، الذي طلب مني الرد علىٰ ما كتبه الشيخ بكر أبو زيد في الانتقاد علىٰ الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، فكتبت «إحكام القيد في التعقيب علىٰ بكر أبو زيد» وقد أبقيته فلم أطبعه، لأن الشيخ عبد الفتاح كان

حيًّا، وما زال يكتب، وله محبون هم أولىٰ وأقرب مني، ولكنهم سكتوا خوفا من الشيخ بكر أبو زيد، فلما توفي شيخنا -رحمه الله تعالىٰ- اختصرت «إحكام القيد»، وأضفت إليه بعض ما يتعلق بترجمة الشيخ عبد الفتاح بحسب نظري وسيمته: «الشذا الفواح».

ولي كلام حول منهجه الحديثي انظره في «الاتجاهات الحديثية»، وكنت قد قلت في الكتاب المذكور (٣/ ٣٨٧) : «وهو من علماءِ الأزهر، وقد أمْضىٰ شطرًا كبيرًا من عمرِه بالرِّياض، وهذا كانَ له تأثيرٌ علىٰ قلمه».

وكان شيخنا قد بالغَ جدًّا في مدحِ ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، وتجاوز فوصف النجدي السَّفاح بالإمامة مع التفخيم لبعض أحفاده من أقطاب حروب الجزيرة.

توفِّي بالرياض فجرَ يومِ الأحدِ التاسع من شوال سنة ١٤١٧، وصُلِّي عليه بالرياض ثمَّ نُقل بالطائرة للمدينة المنوَّرة، وصُلِّي عليه في نفس اليومِ بالمسجد النبويِّ الشريف ودُفِنَ بالبقيع، رحمه الله تعالىٰ.

٣٧- عبدُ القادرِ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عليِّ بنِ عمرَ بنِ طه السَّقَّاف باعلوي، العلامةُ الصوفيُّ الشافعيُّ (١٣٣١- ١٤٣١).

مُقدَّم السَّادة آل باعلويٍّ بالحجاز وغيره، رأيتُه بمكةَ المكرمة مرَّاتٍ، وأجازني في مجالسِه، ثمَّ استجَاز لي منه إجازةً خاصةً الدكتورُ السيد عليُّ بنُ حسين العيدروس.

له مشيخةٌ كبيرةٌ جلُّهم من السَّادة آل با علويٍّ .

تُوفِّي بجِدَّةَ في التاسع عشر من ربيع الثاني سنةَ إحدىٰ وثلاثين وأربعمائةٍ

وألفٍ، ودُفن بالمعلا رحمه الله تعالىٰ.

٣٨- عبدُ الكريمِ بن صوفي عبد الله العلامةُ الميرغنانيُّ الأفغاني الحنفيُّ، نزيلُ مكَّةَ المكرَّمةِ المتوفَّى بها سنةَ ١٤٠٥.

قرأتُ عليه حوالي النِّصف من «مسند الإمام أبي حنيفة» للحصكفيِّ، و«مدخل الوصول إلىٰ علم الأصول» للسيد محسن المساوىٰ بالحرم المكيِّ الشريف، ثمَّ متن «إيساغوجي» في المنطق قبل وفاته بمنزلِه .

ومن مشايخه: الشيخُ ظفرُ التهانويُّ، والشيخُ أشرفُ التهانويُّ، والشيخُ حسين بن أحمد المدنيُّ، والشيخُ محمَّد شفيع الدِّيوبنديُّ.

هاجر إلىٰ مكة المكرمة فرارا من بطش الشيوعية، واشتغل بتدريس علومه بالمدرسة الصولتية .

وكان عليه سماتُ الصلاح كثيرَ البكاء علَّامةً في علومِ دُيوبندَ، وفي لسانه عُجمةٌ، ولم تكنْ معه رخصةٌ بالتَّدريس في الحرم المكيِّ الشَّريف لأنَّه ليس وهَّابيًّا، فكانوا يُطاردونه ويأخذونه للتحقيق مِرارًا، وهدَّدوه بالطَّردِ من مكَّةَ المكرّمةِ إن استمر علىٰ التدريس في الحرم، ولكنه يُصرُّ علىٰ التَّدريس خُفْيةً، ويتنقَّل من مكانٍ إلىٰ آخرَ، ويقول للوهَّابية: «نحنُ نتذاكر»، جزاه الله خيرًا ورحمه .

٣٩- عبدُ الله بنُ سعيد محمَّد عبادي اللحجيُّ الحضرميُّ الشحاريُّ ثمَّ المكيُّ الشافعيُّ، العلامة الفقيهُ الوَرِعُ مُفِيدُ الطَّالبينَ (١٣٤٣-١٤١٠).

هذا الشيخُ كان له في السلوك القدَمُ الرَّاسخةُ والهمَّةُ العالية وعليه نورٌ ومهابةٌ.

أرسل لي ثبَتَه وكتبَ لي الإجازةَ في (ص ٨٥) منه، ولما جاورتُ بمكةَ المكرّمة، وحضرتُ دروسه، أجازني مرَّاتٍ.

قرأتُ عليه في «المنهاج» مِن أوَّل البيوع إلى كتاب الرَّهن قراءةَ تحقيقٍ، و«الإيضاحُ في مناسكِ الحجِّ والعمرةِ» مرَّاتٍ، وبعض «الكواكبُ الدُّرِّيةُ شرحُ متممِّةِ الآجرُّوميَّة»، في درسه العام بالحرم ، وكان مقصودا مشهودا ،وقرأت عليه لنفسي :«شرح خريدة سيدي أبي البركات الدَّردير»، وثبته المسمَّى «المرقاة إلى الرواية والرَّواة» ، ومنعه الوهَّابيون مِن التدريس في الحرم الشريف حِقدًا وحَسدًا وجَهلًا .

وهو يروي عن: السَّيدِ عبدِ الرَّحمنِ بن محمَّد بنِ عبدِ الرَّحْمن الأهدل، صاحبِ المراوعةِ، والسَّيد محمَّد حسن هند بن عبد الباري الأهدل، والسَّيد عبدِ الرحمن بن حسن بنِ عبدِ الله الأهدل.

ولما هاجرَ لمكةَ المكرمةِ أخذ عن: السَّيد العربيِّ التبانيِّ، والشيخِ محمد يحيى أمان، والسَّيدِ علويِّ بن عباس المالكيِّ، والشيخِ حسن بن محمَّد مشاط، والشيخِ محمد ياسين الفادانيِّ ، والسَّيد سالم آل جندان، والشيخِ محمَّد زكريا الكاندهلويِّ وغيرهم.

تُوفِّي بمكةَ المكرّمةِ في السنة العاشرة بعد الألفِ والأربعمائةِ رحمه الله تعالى.

٤٠- عبدُ الله بنِ محمَّدِ بنِ الصِّدِّيقِ الغُماريُّ الحسنيُّ العلَّامةُ المحدِّثُ الجامعُ بينَ المعقولِ والمنقولِ، صاحب التصانيف والتحقيقات، وأعلم من رأيت (١٣٢٨-١٤١٣).

سمعتُ منه حديثَ الرَّحمةِ المسلسل بالأوَّلية بأولية إضافية، ومسلسَلَ

عاشوراء، وقرأتُ عليه «شرح النُّخبة» عدَّة مرَّات، وتراجمَ كثيرةً من «تهذيبِ التَّهذيب» بُغيةَ التَّدريبِ، وبعض «طرح التثريب شرح التقريب» بقراءةِ مولانا الشيخِ أحمدَ جابرٍ، وأتممتُ عليه قراءة «الشَّمائل المحمَّديَّة»؛ لأنَّه كان قد شرع في قراءتها في القاهرة، ولكنَّه لم يُكمِل الدَّرس بسبب انتهاء شهر رمضان؛ لأنَّ الدَّرس كان بعد العصر في شهر رمضان بمسجد رشدي بالدقِّي سنةَ ألفٍ وأربعمائةٍ.

وادَّعىٰ بعضُ المِصريِّين أنَّه قرأ «الشَّمائل» علىٰ السيِّدِ عبدِ الله كاملًا بالمسجدِ المذكور، وهذا وهَمٌ؛ لأنَّ شيخنا لم يُكمِل الكتابَ بالقاهرة.

وقرأتُ عليه مقدِّمةَ «المنهاج الأصوليِّ»، والقياس، والاجتهاد والتَّقليد من كتاب «مختصرُ صفْوةِ البيان» للشيخ ياسين سويلم طه الأزهريِّ، و«التمييز» لمسلم ابن الحجَّاج كاملًا علىٰ نسخة الدكتور مصطفىٰ الأعظميِّ، ومقدِّمةَ «صحيح مسلم» بقراءة مولانا الشيخِ عبدِالفتَّاح أبو غُدَّة رحمه الله، والبابين الثَّامنَ والتَّاسعَ من مقدِّمة «فتح الباري» بدار العلوم، وهما من أهمِّ الأبواب التي ينبغي أنْ يَعْتَنيَ بهما طالبُ الحديثِ.

ومِن مُصَنَّفاته التي قرأتُها عليه بالمدينةِ المنوَّرة وغيرِها قبل طبعِها: «توجيهُ العنايةِ لتعريفِ الحديثِ روايةً ودِراية»، و«القولُ الجزْلُ فيما لا يُعذرُ فيه بالجَهْل»، و«غُنيةُ الماجدِ في بيان حجِّيَّة خبرِ الواحدِ»، و«أحسنُ الأقاويلِ في تفسير آيةِ بني إسرائيل».

وقرأتُ عليه في المدينة المنوَّرة بفندق التُّونسيِّ «متن السُّلم» في المنطق بشرحِ المصنِّف، وغير ذلك من أجزاء حديثيةٍ عديدةٍ، وقد جمعتُ له ثبتًا مطبوعًا باسم

«ارتشافُ الرَّحيقِ مِنْ أسانيدِ عبدِالله بنِ الصِّدِّيق» وهو يروي عن مشايخَ كثيرين.

وعندي نسخةٌ من كتاب «المعجمُ الوجيزُ للمستَجيز» كنتُ سلَّمتُها لسيدي عبد الله، وطلبتُ منه أنْ يُعلِّمَ على شيوخِه المشتركين مع «المعجم الوجيز» ففعل، و عددُهم أربعة وثلاثون شيخًا[1]، ثم أملىٰ عليَّ أسماءَ شيوخ زوائدَ له على «المعجم الوجيز» هم: (٣٥) محمَّد راغب الطباخ، (٣٦) وعبد الحيِّ الكتانيُّ، (٣٧) وأبو شعيبٍ الدُّكاليُّ، (٣٨) وعباس بناني، (٣٩) والحبيب المهاجيُّ، (٤٠) ومحمد بن الحاج السلميُّ، (٤١) وهبة الله الحسينيُّ، (٤٢) وإدريس السنوسي، وضمَّ إليه شقيقَه صاحب «المعجم الوجيز» (٤٣) أحمدَ بنَ الصِّدِّيق، وله شيوخ آخرون رحمهم الله تعالىٰ.

وكان من مذهبه كما حدَّثني مراتٍ: الاقتصارُ في الرِّواية على المشهورين، وأصحابِ العلوِّ الحقيقي، وعندما وجدني أروي عن أحدِ تلاميذه المقتصدين، قال لي: وما الفائدةُ في ذلك وأنت تروي عنِّي؟!

جمعت أعماله المطبوعة، وأعدت طبعها، بالإضافة لأعمال له لم تكن طبعت من قبل، أما دروسه التي ألقاها في الزاوية الصديقية بعد عودته للمغرب في التفسير، والحديث، والفقه المقارن، والأصول، والبلاغة، والمنطق فهي مسجلة في شرائط عند تلاميذه الذين كانوا يحضرون هذه الدروس، وعسىٰ أن تتحرك هممهم لنشرها.

توفِّي في طنجةَ في التاسعَ عشرَ من شعبان سنةَ ألفٍ وأربعمائةٍ وثلاثَ

(١) وهذه هي أرقامهم من «المعجم الوجيز»: (٣، ٩، ١١، ١٢، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٥، ٢٦، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٤٢، ٤٨، ٥٠، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨٤، ٨٦، ٨٧، ٩٠، ٩٣، ٩٤).

عشرةَ، ودفن بالزاوية الصديقية بطنجة ،رحمه الله تعالىٰ .

٤١- عثمانُ بنُ محمَّد سعيد بنِ محيي الدِّين بنِ مصطفى تنكلَ الجاويُّ الشافعيُّ ، المربي المعلم (١٣٢٠ - ١٤٠٥).

وُلد بمدينة مرلوغ توغكل جمبي في بلاد الجاوة سنة ١٣٢٠، ورحل إلىٰ مكةَ المكرَّمة ١٣٤٠ ودخل المدرسة الصَّولتية سنة ١٣٤١ وتخرَّج منها سنةَ ١٣٤٨ وكان من زملائه السَّيدُ محسن بن علي المساوىٰ.

ومن شيوخه: الشيخُ محمود زهدي الفطانيُّ، والشيخُ سراج ششه، والشيخُ هاشم شطا، والشيخُ سعيد يماني، والشيخُ عبد الله حسن الكوهجيُّ، والشيخُ مختار بن عطارد البوقريُّ الجاويُّ صاحبُ المسلسلات، والشيخُ عبدُ القادر المنديليُّ، والسيد أبو بكر بن سالم البار، والشيخُ عمر حمدان المحرسيُّ.

وبعد تخرجه اشتغل بالتدريس في المدارس، وبعدَ أن أُحيل للتَقاعدِ، استمرَّ علىٰ التدريس وكانَ ملازمًا لمسجد غير جامع بحارةِ الباب يُدرِّس فيه لبعضِ الطلبةِ الجاويين.

كان عليه سماتُ الصلاح، ويلتزم في ظاهره بلباس العلماءِ المكيين ولا يغادرُه، وله شرحٌ مطبوعٌ علىٰ متن السفينة في الفقه الشافعيِّ، وقد درستُه لبعض الطلبة بالقاهرة .

اسْتجزتُه مع أخي الشيخِ أحمد الدستوريِّ، بالحرم الشريفِ فأجازني.

وتوفِّي بمكةَ المكرمةِ سنة ١٤٠٥، رحمه الله تعالىٰ.

٤٢- عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الله بنِ طالبِ العطاسُ العلويُّ الحسينيُّ الشافعيُّ الجاويُّ (١٣٢٥- ١٤١٣) .

هو خليفةُ والدِه الذي كان من السادة العلويين المرشدين والمتصدِّرين بفكالونقن بإندونيسيا، وُلد بالهجرين بحضرموت سنةَ ألفٍ ومائتين وخمس وخمسين، وتوفِّي في فكالونقن في رجب سنةَ ألفٍ وثلاثمائة وسبعٍ وأربعين، رحمه الله تعالىٰ، انظر: «حاشية شمس الظهيرة» (١/ ٢٥٣).

والسيد عليُّ بن أحمد العطاس وُلد ليلةَ الخميس السابع من ذي القَعْدة سنةَ ألفٍ وثلاثمائةٍ وخمسٍ وعشرين كما بخطِّ يده في إجازته المحرَّرة في الخامسَ عشرَ من ذي القَعْدة سنةَ ألف وأربعمائة وثلاثٍ، وقرأ علىٰ والده ، ثُمَّ سافر لحضرموت لطلب العلم وأدرك كثيرًا من العلويين وأخذ عنهم منهم: الحبيبُ عبد الله بن عمر الشاطريُّ، وعلويُّ بن عبد الله بن شهابٍ وغيرُهما.

عاد إلىٰ جاوةَ ولازم والدَه وبعد وفاته أقام في مناصبه، وعملَ حولا سنويًّا له، واستمرَّ علىٰ ذلك إلىٰ أن توفِّي ليلةَ الجمعة السادس من ذي الحجّة سنةَ ألف وأربعمائة وثلاثَ عشرةَ، ودُفن بجوار والده، رحمه الله تعالىٰ .

وراجع : «أعلام ومشاهير الأسرة العطاسية» .

٤٣- عليُّ بنُ محمَّد بنِ إسماعيلَ بنِ محمَّدٍ الوشليُّ اليمانيُّ، الفقيهُ المشاركُ.

التقيتُ به في منزل شيخِنا الفادانيِّ، وفي منزل شيخِنا إسماعيلَ الزَّين، وكان إذا قدم مكةَ المكرمةَ ينزل في بيت الأخير.

سمعتُ منه حديث المسلسل بالأولية، وكتب لي الإجازة في شوال ١٤٠٠.

وهو يروي عن جماعة من **أجلِّهم**: شيخُ تخرُّجِه العلامة الدَّرَّاكةُ السَّيدُ أبي عبد الله الحسين بن محمد الزَّواك الحسينيُّ رحمه الله تعالىٰ.

٤٤- عمرُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ حسنٍ الأهدل، المدرس الصالح.

عمل بالتدريس بمدرسة دار العلوم الدينية، قرأت عليه الكفراوي على «الآجرومية» بالحرم .

وهو يروي كما في إجازته المؤرَّخة في السابعِ والعشرين من رجب الحرام سنة ألف وأربعمائة عن: السَّيدِ العلامة الحسين بن محمد الزواك، والعلامة الشيخِ أحمد بن محمد عامر، والسَّيدِ العلامة محمد بن محمد القديمي مفتي الشافعية بمدينة الزيدية، والسَّيدِ العلامة محمَّد يحيى دوم الأهدل، مفتي مدينة المنيرة، والسَّيدِ العلامة علي عبده الملقب بالقديمي، وغيرهم .

٤٥- مالكُ بنُ عمرَ بنِ حمدانَ بنِ عمرَ حمدانَ المحرسيُّ التونسيُّ المدنيُّ (١٣٤٠- ....).

عرفته مع صديقي الشيخِ أحمد الدستوري -رحمه الله تعالى- بجرول بمكةَ المكرمةِ قربَ مكتبة الحرمِ الشريف، وكان طارحًا للتكلُّف ت، ولم أصدِّق أنه ابن العلامةِ الكبير ذائعِ الصِّيت سيدي عمر بن حمدان المحرسيِّ، فسألته وسمعتُ منه المسلسل بالأولية عنْ والدِه عالم الحرمين وأجازني إجازةً عامةً، وكان منعزلًا لم أره في مجلسٍ، وبعضُ أهلِ مكة يعرفونه رحمه الله تعالى.

٤٦- محمَّدُ بنُ أبي بكر بن محمَّدِ بن محمَّد بن أبي شعيبٍ الشَّاويُّ الشَّهيرُ بالتَّطوانيِّ ساكنُ سلا (١٣١٨-١٤١٠).

من علماء المغرب الأقصى، وكان من الملازمين للسيد عبدالحيِّ الكَتَّاني، وذكره في خاتمة كتابه «فهرس الفهارس» (٢/ ١١٦٨).

جاء لمكةَ المكرّمةِ مُعتمِرًا فتفرَّسْت فيه، وبعد أن عرفتُه لازمتُه طوال إقامته بمكة المكرمة، وسمعتُ منه.

وكان بشوشًا مُنوَّرًا جيدَ الاستحضارِ عليه علاماتُ أهل الفضل والصَّلاح، مشاركًا في عدّة فنونٍ، وقرأ في القرويين، وأدرك الأكابر: كسيدي محمد بن جعفر الكتانيِّ، وسيدي أحمد بن الخياط الزكاريِّ، وسيدي أبي شعيب الدكاليِّ، وسيدي محمد بن إدريس القادريِّ، وسيدي أحمد بن المأمون البلغيثيِّ، وأجازه من الحرمين الشريفين: المسنِدُ عبدالسَّتار الدهلويُّ، والشيخُ عبدالباقي اللكنويُّ، والشيخُ عمر بن حمدان المحرسيُّ.

وتدبَّج مع شيخنا الفادانيِّ، واستجزتُه فأجازني، وُلد بسلا في سنة ألف وثلاثمائة وثماني عشر، ومات في العاشر من محرم سنةَ ألفٍ وأربعمائة وعشر رحمه الله تعالىٰ.

٤٧ - محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ الشاطريِّ باعلوي الشافعيُّ العلَّامةُ المؤرِّخُ الفقيهُ (١٣٣١ - ١٤٢٢) نزيل جدة.

شارحُ كتاب «اليَاقوت النَّفيس» وصاحبُ كتاب «أدوار التاريخ الحضرمي».

وكان يعلن البراءة من البُغَاة الدُّعاة إلىٰ النَّارِ علىٰ طريقة السَّادة: أبي بكر بن شهاب، ومحمد بن عقيل، وعلوي بن طاهر، وعبد الرحمن بن عبيد الله السَّقاف وأمثالهم، وهم قسم كبير من العلويين الحضارم، وهم في ازدياد.

استجَاز لي منه السيد الدكتور عليُ بن حسين العيدروس.

له مشيخةٌ منهم: السيد عبد الله بن عمر الشاطريُّ، والسيد عبد الله بن عيدروس العيدروس، والسيد عبد الباري العيدروس وغيرُهم.

تُوفِّي بجدة وهو صائم ، عصرَ الثالث من رمضان سنةَ ألفٍ وأربعمائة واثنتين وعشرين، رحمه الله تعالى.

٤٨- محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدٍ الحداد العلويُّ الحسينيُّ الشافعيُّ الجاويُّ. (...-١٤٠٢).

التقيتُ به في موسم الحجِّ سنةَ ألفٍ وأربعمائةٍ في منزل السَّيد محمد بن علويٍّ المالكيِّ -رحمه الله تعالى- في اليوم السابع من ذي الحجّة واستجزْتُه فأجازني، وكان النور ظاهرًا عليه.

وأخبرني أنَّه يروي عن كثيرين من أجلِّهم: العلامةُ المفتي المسنِدُ علويُّ بن طاهر الحدّاد الشهير بالهدَّار، وشقيقُه عبدالله بن طاهر الحداد مسنِدُ قيدونَ، وعن الحبيبِ محمَّدِ بن سالم السريِّ، والحبيبِ عبدالرحمن بن عبيدالله السَّقاف، والحبيبِ عيدروس بن سالم البار المكيِّ، والشيخِ عبدالعليم بن عبدالحليم الصِّدِّيقيِّ الحنفيِّ الباكستانيِّ، والحبيب عبد الله بن عيدروس العيدروسي، وتدبَّج مع مُسنِدِ الشرق الحبيبِ سالم آل جندان، وتُوفِّي شيخُنا في سنة اثنتين وألف وأربعمائة رحمه الله تعالى وأثابه رضاه.

٤٩- محمَّدُ بنُ أمينِ بنِ محمَّد عليِّ بنِ سليمانَ ميردادَ الحنفيُّ المكِّيُّ ، المدرِّسُ بالحرمِ المكيِّ الشَّريفُ، الذَّاكرُ النَّاسِكُ (١٣٢٤-١٤١١).

هو من بيت علمٍ مشهور، فوالده وجدُّه وأعمامُه وبعض أصولهم مِن أئمّة وخُطباء المقام الحنفيِّ بمكَّةَ المكرمةِ ، وُلدَ بها سنةَ ألفٍ وثلاثمائة وأربعٍ وعشرين.

ومِن شيوخه: والدُه أمين بن محمَّد علي ميرداد ، وسعيد بن محمَّد يماني، و

محمَّد عيسىٰ بن محمَّد بن حامد رواس، وعمرُ بن حمدان المحرسيُّ، وسالم شفي وغيرُهم.

درَّسَ بالمسجد الحرام، وبالمدارس الفخرية والرحمانية والعزيزية، وكان مأذونًا لعقود الأنكحة، ورُشِّح للقضاء واعتذر تورُّعًا، كان يمتلك مكتبةً جيدةً في بيته، فيها تقيداتٌ له علىٰ كتب الأصول والفقه الحنفيِّ، وبعضُها ورِثه عن آل الميرداد إلا أنه نقلها للحرم في خلْوته بباب السلام، وفُقِدت الكتبُ في أحداث الحرم سنةَ ألفٍ وأربعمائة.

أدركتُه وقتَ مجاورتي بمكَّةَ المكرمةِ، وكان يجلس قريبَ الحصوة عن يمينِ الداخل من باب الفتح منفردًا مُعْتنيًا بالذِّكر وتلاوة القرآن الكريم، وأهل مكة يعرفونه ويتبرَّكون به، ويخشون من الالتفافِ حولَه لشدَّة المراقبة الوهَّابية.

تبرَّكتُ به واستجزتُ منه،توفِّي بمكةَ المكرّمةِ سنةَ ١٤١١، رحمه الله تعالىٰ.

٥٠- محمَّد بلقايد بنُ أحمدَ بنِ العربيِّ بلقايد بنِ محمَّد الكبيرِ التلمسانيُّ الهبريُّ (١٣٣٢- ١٤١٩).

تعرفت عليه في مكَّةَ المكرمةِ، حيث كان ينزل عند أحدِ مُريديه من الجزائر واسمُه عبدُ النبيِّ -رحمه الله تعالىٰ-، وحضرْت معه مرَّاتٍ عِمارةً درقاويةً شاذليةً، وأجازني مراتٍ وكتب لي إجازة مطوَّلة وهو يروي عن: سيدي عبد الحيِّ الكَتانيِّ، وسيدي أحمد بن الصِّدِّيق الغُماريِّ، وشيخه في الطريقة الهبرية سيدي محمَّد الهبريِّ، وهي من فروع الدَّرقاوية الشاذلية.

كان رجلًا منوَّرًا تظهر عليه سماتُ الصلاح متعلِّقًا بكبار الصوفية، مع محبة خاصَّة لسيِّدنا الإمام عليٍّ عليه السلام، بعيدًا عن سُبل البلاط وأصحابِها.

تُوفِّي يوم الجمعة ٢٨ ربيع الآخر سنة ١٤١٩ رحمه الله تعالىٰ .

٥١- محمَّدٌ الحافظُ بنُ عبدِ اللطيفِ بنِ سالمٍ، خاتمةُ المُسْنِدينَ بالدِّيارِ المصريَّة (١٣١٥-١٣٩٨).

وُلِد سنةَ ألفٍ وثلاثمائة وخمسَ عشرةَ في ربيعٍ الآخِر بمركزِ أَشْمونَ بالمنوفية له شيوخٌ كثيرون في الرِّواية منهم: شيخُ الشاميين بدر الدين بن يوسف البيبانيُّ، والسَّيدُ عبد الحيِّ بن عبد الكبير الكَتَّانيُّ، والمسنِدُ عبد السَّتار الدِّهلويُّ، والمؤرِّخُ عبد الله بن مُحَمَّد غازي، والشيخُ عمر حمدان المحرسيُّ، والسَّيِّدُ عيدروسُ بن سالم البار، والسَّيِّد علويُّ بن عبَّاسٍ المالكيُّ، والمسنِدُ محمَّد بن عبد الباقي اللكنويُّ، والشيخُ مُحَمَّد بن إبراهيم السمالوطيُّ، والشيخُ عليِّ بن سرور الزنكلونيُّ، والشيخُ يوسف الدجويُّ، والشيخُ محمَّد زاهد الكوثريُّ، والشيخُ محمَّد خفاجة الدمياطيُّ، والشيخُ كمال الدين القاوقجيُّ، والسَّيدُ أحمدُ بن الصِّدِّيق الغماريُّ، والسَّيِّدةُ أمَةُ الله بيكم بنتُ محدِّث المدينة المُنوَّرَة عبدالغنيِّ ابن أبي سعيد المجدديِّ الدِّهلويِّ ثمَّ المدنيِّ.

عرَّفني به الوجيهُ محمَّد بدوي بك حزيِّن من أعيان إسنا، وزرتُه في زاويته القديمة بالمغربلين، ثم زرتُه بعد أن ابتنىٰ الزَّاوية الجديدة في المكان نفسِه، وسمعتُ منه، وحضرتُ دروسه في شرح «الموطأ»، وكان لاينام الليل، ويُمضِيه في العبادة، وجالستُه في لياليه مراتٍ مستفيدًا من مكتبتِه العامرة بالمطبوعات النَّادرة لا سيما الهندية، استجزتُه فأجازني.

توفِّي ليلةَ الإثنين التاسع والعشرين من جمادىٰ الآخرة سنةَ ألفٍ وثلاثمائة وثمانية وتسعين، ودُفن في ضريح خاصٍّ به في مدخل الزاوية، رحمه الله تعالىٰ .

وهو من رجال «التشنيف» (رقم ٢٢٦).

٥٢- محمَّد زكريا بنُ محمَّدِ بنِ يحيى الكاندهلويُّ الحنفيُّ -نزيلُ المدينةِ المنوَّرةِ ودفينُها- العلامةُ العالمُ شارحُ «الموطَّأ»، (١٣١٥- ١٤٠٢).

صاحبُ التَّصانيف التي سارتْ بها الرُّكبانُ، ومِن أجلِّها «أوجزُ المسالك إلى موطَّإِ الإمامِ مالك» ويمشي فيه على ترجيح المذهب الحنفي دائما كما هي عادة علماء ديوبند وسهارنفور.

كان يُجاور بالمدينة المنوَّرة قريبًا الحرم المدنيِّ الشريف، وكنتُ أذهب إليه بصحبة بعض الطلبة الهنود بعد صلاة العشاء، حيثُ يقرأ عليه بعضُ الطلبة، وحدثَ مرَّةً أن سلمتُه هديةَ سيدي الشيخِ ياسين الفادانيِّ «الأوائل السُّنبلية» وطلبتُ منه الإجازةَ فأجازني.

وهو يروي عن: والدِه، والشيخِ خليل السَّهَارنْفوريِّ، والشيخِ محمد إلياس الكاندهلويِّ، والشيخِ ظفر التهانويِّ.

وهو من رجال «التشنيف» (رقم ٨٣) رحمه الله تعالى.

٥٣- محمَّد زكيُّ الدِّين إبراهيم ابنُ الخليل بنِ عليٍّ الشَّاذليُّ المصريُّ الأزهريُّ، (١٣٣٥- ١٤١٩).

شيخُ الطريقة المحمدية الشاذلية، التي تنتسب إلى سيدي محمَّد بن ناصر الدَّرعيِّ المغربيِّ، وهي إحدى فروع الشاذلية، وتعرف بالعشيرة المحمدية، حضرتُ بعض فوائده ودروسه بمسجدِ العَشيرة المحمدية بقايِتْباي، ثمَّ جلستُ معه جلسةً مطوَّلة في منزله بالمعَادي، وقد دارَ الحديثُ فيها حولَ وفاة السَّيد أحمدَ ابنِ الصِّدِّيقِ بالقاهرة، وسببِ التَّقصير في عدم إقامةِ ضريحٍ له، ودفنِه في مقابر آل

عَواد في الخَفير، وأبدَىٰ سيدي محمَّد زكي الدِّين إبراهيم أسفًا كبيرًا، وكان يعتبر سيدي أحمدَ بنَ الصِّدِّيقِ إمامًا في العلمِ والتَّصوفِ، مجاهدًا لم يلِنْ لأحد.

وسيدي محمَّد زكي الدين إبراهيم يروي عن كثيرين منهم: والدُه، والشيخُ محمد إبراهيم السَّمالوطيُّ، والشيخُ مبشر الطرازيُّ البُخاريُّ، والشيخُ حبيبُ الله الشنقيطيُّ، والشيخُ محمَّدُ بنُ أحمد الببلاويُّ، والشيخُ محمَّد زاهد الكوثريُّ، والسَّيدُ أحمدُ بن الصِّدِّيق الغُماريُّ، والسَّيدُ عبد الله بن الصِّدِّيق الغُماريُّ، والشيخُ محمَّد الحافظ التجانيُّ وغيرهم.

توفِّي سنةَ ألفٍ وأربعمائة وتسعَ عشرةَ، ودُفن بالضريح الملْحَق بالمسجد المذكور، ولم يخلُفْه بعدَه (علىٰ العشيرة) مثلُه، فاللَّهم أصلحْ أحوالنا.

٥٤- محمَّد الشاذليُّ بنُ محمَّدِ الصادقِ بنِ محمَّدِ الطاهرِ النيفر التونسيُّ العلامةُ المالكيُّ، شيخُ علماءِ تونس (١٣٣٠-١٤١٨).

هو شيخُ علماء تونُسَ، من بيت علم، درَس علىٰ كبارِ العُلماءِ بالزيتونة، صاحبُ مُصنّفاتٍ وتحقيقاتٍ، وبحوثٍ.

ومِن شيوخه في الرِّواية: قاضي الجماعة والدُه محمَّدٌ الصادق النيفر، وشيخُ علماء تونس الطاهرُ بن عاشور، وسيدي عبدُ الحيِّ الكتانيُّ، وسيدي محمَّدُ بن محمَّدٍ الحجوجيُّ التجانيُّ صاحبُ التصانيف، والشيخُ حسنُ بن محمَّد المشاط، والشيخُ محمَّد ياسين الفادانيُّ.

التقيتُ به مرَّاتٍ بمكةَ المكرمةِ، وكان يزور مولانا الفادانيَّ، وفي سنة ١٤٠١ زار شيخَنا سيدي عبدَ الله وشقيقَه سيدي عبدَ العزيز بمدرسة دار العلوم بجرول، كان بشوشًا متواضعًا، ليِّنَ العريكةِ.

استجزتُه فأجازني وأخبرني بمشيختِه الأولى، ثمَّ الزيادات عليها من المشرقِ توفِّي بتونس سنة ١٤١٨ رحمه الله تعالى .

٥٥- محمَّدُ عبد الرَّشيدِ النُّعمانيُّ الباكستانيُّ الشيخُ الباحثُ الحنفيُّ، (١٣٣٣-١٤٢٠).

هو شيخُ الحديثِ وعلومه في جامعة العلوم الإسلامية في مدينة كراتشي بباكستانَ، التي أسَّسَها السَّيدُ محمَّد يوسف البَنُّورِيُّ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

التقيتُ به بالحرم المكيِّ الشَّريف في موسم حج سنة ١٤٠٣ تُجاه الكعبةِ المشرَّفة.

وكنتُ وقَّفتُ على بعض مُصنَّفاته منها: «ما تمسُّ إليه الحاجة لمن يطالعُ سُننَ ابنِ ماجه»، وتخريجه «الحزب الأعظم» للشيخِ عليٍّ القاري، وتعليقاتِه على كتاب «دراساتُ اللبيبِ في الأسوة الحسنةِ بالحبيب» للعلامة محمَّد معين السِّنديِّ، وكتاب «ذبُّ ذبابلتِ الدِّراساتِ عن المذاهبِ الأربعة المتناسباتِ» للعلامة لمحمد عبد اللطيف بن مخدوم هاشم السنديِّ ، وفي التعليق على الكتابين المذكورين نصب سافر لأنه استعان بما كتبه ابن تيمية في منهاجه ، ورأيت أن كثيرين من علماء ديوبند تأثروا بما كتبه ابن تيمية في منهاجه حول آل البيت عليهم السلام .

ثم رأيتُ له فيما بعد: تعليقات الشيخ النعماني على مقدمة كتاب «التعليم» لمسعود بن شيبة السِّنديِّ، وهو من أسوأ ما قرأتُه في التعدِّي على الإمام الشافعيِّ ومدرسته وغيرهم من المذاهب الفقهية غير الحنفية، و فيه تحطط على شيخ علماء مكة سيدي محمد العربي التباني!!

زارَ الشيخ عبد الرشيد النعماني دار العلوم بمكة المكرمة مرَّاتٍ، وحضر

مجلس ختم «الموطأ» الذي أملاه شيخُنا المحدِّثُ السَّيدُ عبد العزيز بن الصِّدِّيق الغُماريُّ، وأعجب به جدًّا، وانبهر بإملائه، ثمَّ حضَر العمارةَ الشاذلية، وسُرَّ بها.

وهو مع وافرِ عِلمه وأدبه وكثرة عبادته وشديدِ تواضُعِه علىٰ قَدْرٍ كبيرٍ مِن التَّعصُّب لمذهبه، ولي مناقشاتٌ معه في: «التشنيف»، و«الاتجاهات».

وهو يروي عن: الشيخِ محمَّد قدير بخشىٰ البداؤنيِّ، وعن الشيخِ حيدر حسن خان بن الشيخ أحمد حسن خان التونكيِّ شيخِ الحديث بدار العلوم بلكنهو، ولم يذكر في إجازته المؤرَّخة بتاريخ الثامنَ عشرَ من ذي الحجة سنةَ ألفٍ وأربعمائة وثلاثٍ إلا هذين الشيخينِ، والأخيرُ شيخُ تخرُّجه.

٥٦- محمَّدُ بنُ عبدِ الله المُدَينيُّ القديميُّ الملقَّبُ بصائمِ الدَّهرِ.

والمُدَينيُّ: بضَمِّ الميمِ، وفتحِ الدال المهملةِ، بعدها ياءٌ ساكنةٌ.

وهذا السَّيدُ كان علىٰ صِلَةٍ طيِّبة بشيخَيْنا إسماعيلَ الزين، وأحمدَ جابر، وله مِننٌ عليهما وقتَ الطلب عندما ذهبا للقراءة بمدينة الزيدية بتهامةَ، وكان يتردَّد علىٰ مكةَ المكرمةِ، وقد أجازني عدَّةَ مرَّاتٍ، وهو يروي عن شيوخه في القراءة منهم: السَّيدُ عبد الرحمن بن محمَّد الأهدل، والسَّيدُ الحسين الزواك القديميُّ، والشيخُ أحمد ابن محمد عامر، وعندما أُخْرِجتُ من مكة سنة ١٤٠٦ كان حيًّا.

٥٧- محمَّدُ بن علوي بنِ عباسِ بنِ عبدِ العزيز المالكيُّ المكيُّ الحسنيُّ، العلامةُ شيخُ الحجازِ وصدرُه (١٣٦٧- ١٤٢٥).

مِن بيت علمٍ من أكبر بيوتات مكةَ المكرّمةِ، ومجلسه له الصدارة فيقصده أهل مكة والقادمون إليها، ويتخرج منه الطلبة.

له مشيخةٌ كبيرةٌ زادت على المائة، وله أثباتٌ منها: «الطَّالعُ السَّعيدُ المنتخبُ من المسلسلاتِ والأسانيدِ»، أجازني مرَّاتٍ.

حصَل له مع الوهابية منَازعاتٌ ، وتعرَّض لمخاطرَ، وانتصر عليهم ورفع الله تعالى شأنه، وكان له قبول عند العامِّ والخاصِّ، وله تلاميذُ ومحبُّون كثيرون في شتَّى بلاد المسلمين وغيرها، انظر: مقدمة «التشنيف».

تُوفِّي فجرَ الجمعة الخامس عشر من رمضان سنة ألف وأربعمائة وخمس وعشرين، وكانت جنازتُه عظيمةً جدًّا، ولم يشهد المعاصرون ولا من رأوهم مثلَها بمكةَ المكرّمةِ .

٥٨- محمَّدُ عليِّ بنِ إسماعيلَ البَطاح الأهدلُ العلامة الزَّبيديُّ اليمانيُّ الشافعيُّ.

أجازني بواسطةِ سيدي الشيخِ ياسين الفادانيِّ -رحمه الله تعالى- وقد أرسَل الإجازةَ بتاريخ ١٧ ذي القَعْدة سنة ١٤٠١ .

وهو يروي عن: الفقيه أحمدَ بن داود البطاح، والشيخِ الكبير عبد الله بن زيد المعزبيِّ، والشيخِ محمَّد بن داود السالميِّ، والشيخِ حسين بن محمَّد الوصَّابيِّ، والمفتي محمَّدِ بنِ سليمان الأهدل الملقَّبِ إدريسي، والشيخِ محمَّد بن أحمد الحنفيِّ، والشيخِ محمَّدِ بن أحمدَ قشاعة، والمحقِّقِ صاحبِ المصنفات أحمد بن محمَّد بن عبدالباقي خليل الحنفيِّ.

٥٩- محمَّد عليُّ بنُ سعيدِ بن محمَّدِ بنِ أحمد يماني الشافعيُّ المكيُّ (١٣٢٣-١٤٠٣).

وُلد بمكَّةَ سنةَ ألفٍ وثلاثمائة وثلاثٍ وعشرين، وتخرَّج من «الصولتية».

روى عن جماعةٍ منهم: والدُه، والشيخُ عبد الرحمن دهان الحنفيُّ، والشيخُ

مشتاق أحمد الحنفيُّ، والشيخُ محمود زهدي، والسَّيدُ عيدروسُ بن سالم البار، والشيخُ عمرُ حمدان وغيرُهم.

درَّس بالحرم وبعض المدارس، وتولَّى القضاء، لقيتُه بالحرم المكيِّ الشريف سنة ١٤٠١، وسُررْتُ به، واستجزتُه فأجازني.

وتوفِّي بمكَّةَ المكرَّمةِ في التاسع عشرَ من ربيع الأنور ١٤٠٣، ودُفن بالمعلاة، رحمه الله تعالىٰ .

٦٠- محمَّد عليُّ بن عثمانَ الكتفانيُّ المكيُّ الجاويُّ الشافعيُّ من باندونجَ، ومن خريجي المدرسة الصولتية.

هو من أقران شيخِنا الفادانيِّ في الطلب، ووالدُ صديقي الشيخِ الصالحِ سيدي أحمد دستوري الكتفانيِّ -رحمه الله تعالىٰ- استجاز لي منه شيخُنا الفادانيُّ، فأرسل إجازة في أربعَ عشرةَ صحيفةً، روىٰ فيها عن سبعةَ عشرَ شيخًا كلُّهم من مشايخ شيخِنا الفاداني المشهورين، ثمَّ ذكر طائفةً من المسلسلات المشهورةِ، فاتصالاتِه بكتبِ الفقه الشافعيِّ، وختم بالاتصال بطائفة من العلماء، وختم بأسانيده للـ«موطأ» والكتب السِّتة، وبعض الأثبات المشهورة.

ولما انتقلتُ إلىٰ مكةَ المكرمةِ سنة ١٤٠١ نزلتُ في مدرسة دار العلوم الدينية، مجاورًا لشيخِنا محمَّد عليٍّ الكتفانيِّ، وازدادت معرفتي به، ورأيتُ استقامتَه، وحرصَه علىٰ الصلاة بالحرمِ، وكان متواضعًا ليِّنا، صاحبَ سمتٍ صالحٍ، ولما أُخْرجتُ من مكةَ المكرمةِ سنة ١٤٠٦كان حيًّا ، رحمه الله وأثابه رضاه .

٦١- الشيخُ محمَّدُ عليٍّ بن محمَّد سليمٍ المراد الحمويُّ ثمَّ المَدنيُّ الحنَفيُّ الأزهريُّ (١٣٣٦-١٤٢١).

من أهلِ العلمِ والكرمِ، رأيته في المسجد النبويِّ الشريف بمعيَّة شيخه سيدي عبد الله بنِ الصِّدِّيق فإنه كان قد درس عليه في الأزهر الشريف مع آخرين من الشاميين، وكان يجلُّ شيخنا جدًّا، ويُنصِتُ له معجبًا بعلمِه، وقد دعاه وأكرمه وتحدَّث عنه في مجالسَ كثيرة، رضي الله عن أهل العلم.

استجزتُه فأجازني وله مشيخةٌ كبيرة بالشام ومصرَ ثُمَّ الحجاز.

ومِن شيوخه: الشيخُ محمَّدٌ الحامد، والشيخُ أحمد سليم المراد، والشيخُ محمَّد توفيق الأتاسيُّ، والشيخُ محمَّد راغب الطباخ، والسَّيدُ محمَّد العربيُّ العزوزيُّ.

وروىٰ بمصرَ عن: الشيخِ محمَّد زاهد الكوثريِّ، والسَّيدِ أحمدَ بنِ الصِّدِّيق الغُماريِّ، والسَّيدِ عبدِ الله بن الصِّدِّيق الغُماريِّ.

تُوفِّي بالمدينةِ المنوَّرة علىٰ ساكنها وآله أفضلُ الصَّلاة والسَّلام، سنةَ ألفٍ وأربع مائة وإحدىٰ وعشرين.

٦٢- محمَّد عِوض مَنْقَش الزَّبيديُّ الشافعيُّ، المدرِّسُ بالمدرسةِ الصَّولتيةِ (....- ١٤١٢).

كان يُدرِّسُ بالصَّولتية مع الإمامة بمسجد أبي بكر الصدِّيق بمسيال المسفلة، وهو مسجدٌ غيرُ جامعٍ؛ لأنه قريبٌ من الحرم الشريف.

وكانت له علاقة طيبة بمولانا الشيخِ محمَّد ياسين الفادانيِّ ويزوره كثيرًا، وهو الذي أحضر له نسخة من كتاب «عطية الله المجيد، وحثوة المزيد لتراجم رجال أعيان القرن الرَّابع عشر من أعيان اليمنِ وزَبِيد» الذي جمعه الشيخُ محمَّد

ابن عبد الجليل بن قايد صالح الغزيُّ الزبيديُّ رحمه الله تعالىٰ.

وكتب له شيخُنا الفاداني إجازةً مطبوعةً في مجلد سماها «فيض المبدي بإجازة محمَّد عوض مَنْقَش الزَّبيدي».

ولشيخِنا محمد عِوض -رحمه الله تعالىٰ- مشيخةٌ كبيرةٌ من علماء تهامة ثم لما انتقل إلىٰ مكةَ المكرمةِ، قرأ وروى عن: الشيخِ محمَّد يحيىٰ أمان الحنفيِّ، والشيخِ محمَّد نور سيف، والسَّيدِ علويٍّ المالكيِّ، والشيخِ حسنِ بن محمَّد المشاط، والشيخِ محمد ياسين الفادانيِّ وغيرهم.

قرأتُ عليه مقروءاتٍ ذكرتُها في موضع آخر، وأجازني مرَّاتٍ.

رجَعَ إلىٰ زبيدَ سنةَ ألفٍ وأربعمائة وخمسٍ، واشتغل بالتَّدريس في المعاهد العلمية.

وتُوفِّي بزبيدَ وهوَ ساجدٌ في سنة اثنتي عشرةَ وألف وأربعمائة رحمه الله تعالىٰ.

٦٣- محمَّدُ بنُ الفاطميِّ بنِ الحاجِّ السلميُّ الفاسيُّ الأستاذُ الفاضلُ المشاركُ (١٣٤٣-١٤١٣).

هو مِن عائلةٍ كبيرةٍ بفاس، أصلُها من الأندلس، درس بالقرويين، وبعد تخرُّجه عُيِّن مُدرِّسًا.

له مشيخةٌ مطبوعةٌ اسمها: «إتحافُ ذوي العلم والرُّسوخِ بتراجمِ مَنْ أخذتُ عنه مِنَ الشيوخ».

كان كثيرَ التردُّد علىٰ منزل سيدي عبد العزيز بن الصِّدِّيق ـ رحمه الله تعالىٰ ـ بطنجةَ فاستجاز لي منه، وأرسل لي ثبَتَه المذكور وعليه إجازتُه، وله مجلَّد مطبوعٌ في تراجمِ بعض علماءِ المغرب اسمُه «إسعافُ الإخوان الراغبين بتراجم ثُلَّةٍ من

علماء المغرب المعاصرين».

توفِّي بالرباط يوم الأربعاء الثامن منْ شوال سنةَ ألفٍ وأربعمائةٍ وثلاث عشرة، ودُفِنَ في اليوم التالي بفاس، رحمه الله تعالى.

٦٤- محمَّد فيصل (عداب) بالمهملة ابنُ محمودِ بنِ إبراهيمَ بنِ محمَّد الحمش، والحمشُ لقبٌ، الحمويُّ الموصليُّ الرضويُّ، المحدِّثُ الدكتور (١٣٦٩- ....).

ولد بحماةَ صباحَ يوم الجمعة السابعَ عشرَ من صفر الخير سنة ألفٍ وثلاثمائةٍ وتسعٍ وستين، من المعتنين بالانتصار لآل البيتِ عليهم السلام، وأخالفه في الحكمِ على كثيرٍ من الأحاديثِ بسببِ تسرعه وبعض إطلاقاته التي تحتاج إلى تقييد ومراجعة، وكانت لي معه جلسات ممتعة وقت تزاملنا في العمل العلمي بمؤسسة «إقرأ»، وهو من أكثر الناس رجوعًا إلى الصَّواب إذا رُوجع وتبيَّنَ له، نفع الله به المسلمين.

يروي عن: مولانا محمَّد الحافظ التجانيِّ، والسَّيِّد عبدِ الله بنِ الصِّدِّيق الغُماريِّ، والشيخِ إبراهيم بن داود الفطانيِّ، والشيخِ محمَّد ياسين الفادانيِّ، والشيخِ محمد عليٍّ المراد الحمويِّ، والدكتور مصطفى الزلميِّ العراقيِّ، والشيخِ محمَّد الصالح العبيديِّ، وتدبَّجَ مع شهيد المنبر الدكتور السَّيد المرتضى بن زيدٍ المحطوريِّ، وتدبَّجْتُ معه.

٦٥- محمَّد أبو اليسر بن محمَّد أبي الخير بن أحمد بن عبدالغنيِّ[1] ابن عمر بن

---

(١) هو أخٌ لصاحب الحاشية محمَّد أمين عمر.

عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالرَّحيم بن محمَّد صلاح الدِّين، الشَّهير بابن عابِدين كأسلافه، المفتي الطبيب (١٣٠٧-١٤٠١)

وهو من الشُّيوخِ الَّذين شارَكت شيخَنا الفاداني في الرِّواية عنه، وهو الَّذي استَجاز لي منه.

وُلد في دِمشق سنة ١٣٠٧، ودخَل كلِّية الطِّب، وتخرَّج منها سنة ١٣٤٥، ودرَس في كليتي الحقوق والشَّريعة مع مزاولة الطب، واشتَهر بمعرفة الفقه الحنفيِّ واستحضارِ نصوصِه، مع الوعظِ والمشاركةِ في العربيَّة، واشتَغَل بالإمامةِ والخَطابةِ، واشتُهر مع حشمةٍ ووجاهةٍ، وحجَّ واعتَمر وزار عدَّة مرَّات.

وفي سنة ١٣٧٣ تُوفِّي مفتي الشَّام الشَّيخ محمَّد شكري الأسطوانيُّ، فخَلفه أبو اليسر عابدين على الإفتاءِ، وبقي فيه إلى سنة ١٣٨٢

له مُصنَّفات منها: «أغاليط المُؤَرِّخين»، وهو كتاب غير جيد، فيه نصب وأخطاء، وقد عقَد فيه فصلًا مطوَّلًا للدِّفاع عن يزيد بن معاوية (انظر: ص١١٥-١٤٢)، وصرَّح فيه بأنَّ الخارجَ عن يزيد كان باغيًا، وتطوَّر النَّصب به إلى الدِّفاعِ عن الحجَّاج بن يوسف الثَّقفيِّ (انظر: ص٢٠٠ وما بعدها)، ولله الأمر!!

وفي الكتاب طامَّات، وأوهام فاحشة، ودَفعٌ للنصوصِ بالصَّدرِ، وتنقُّصٌ من عليٍّ والحَسَنَيْنِ عليهم السَّلام (انظر: ص ٩٨، ١٠٩، ١١٠، ٢٥١، ٢٦١) وغيرها، ومواضع أخرى يمكن ذكرها في نوادر الحمقى والمغفَّلين، وقد تعقبت بعض مواضعه في «التشنيف»، ولم أر أحدًا تنبه لهذا النصب قبل العبد الضعيف.

تُوفِّي في رجَب سنة ١٤٠١ بدمشق، وهو يروي عن مشيخة شامية، وانظر «التشنيف» (رقم ٢٠٨).

٦٦- محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ إسماعيلَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ إسماعيلَ بنِ مطهَّرِ بنِ إسماعيلَ بنِ يحيى بنِ الحسينِ بنِ الإمامِ المنصورِ بالله القاسمِ بنِ محمَّدٍ القاسميُّ الحسنيُّ، العلَّامةُ القاضي (١٣٣٣-١٤٣٧).

وُلد بشهارةَ، ثُمَّ انتقل إلى صنعاءَ وتنقَّل بين يريمَ وهجرة الذَّاري لطلبِ العلمِ، وأخذ عن عدد من الشيوخِ منهُم: والدُه محمَّد بن إسماعيل المنصورُ، والإمام يحيى حميدُ الدين، وإسماعيل بن محمَّد العنسيُّ، ومحمَّد بن محمَّد زبارة، ويحيى بن محمَّد بن عبد الله الإريانيُّ، وأحمد بن عليِّ بن عبد الرحمن الإريانيُّ، وحسين بن علي ابن حسين المغربيُّ، وعبد الرحمن بن محمَّد الأهدل صاحب المراوعة، وعليُّ بن محمَّد العجريُّ وغيرهم.

تولَّى مناصبَ قضائيةً، وتنظيريةً، وترك مكتبةً كبيرةً، تحوي عددًا كبيرًا من نفائسِ المخطوطات، وتعدُّ مِن أكبر المكتبات الخاصة في اليمن.

استجاز لي منه الدكتورُ الشهيدُ السَّيدُ المرتضى بن زيدٍ المحطوريُّ، ثمَّ أكدتُ الإجازة أثناءَ زيارتي له بمنزلِه في صنعاءَ.

وتُوفِّي فجر الجمعة السابع من ذي الحجّة سنةَ ألفٍ وأربعمائة وسبعٍ وثلاثين، رحمه الله تعالى.

٦٧- محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدالرحمن القديميُّ اليمانيُّ الشافعيُّ.

أرسل لي الإجازة من تهامة مؤرَّخةً في الثامن والعشرين من شوال سنةَ ألفٍ وأربعمائة.

٦٨- محمَّدُ بنُ مصطفى بنِ أبي العلا، الشهيرُ بحامد أبو فاروقٍ ، المَرْجِيُّ المصريُّ الأزهريُّ الحنفيُّ العلامةُ المفسِّرُ الصوفيُّ، صاحبُ «نور الإيمان في تفسير

القرآن»، وشارحُ «الحكمِ» (١٣٢٧ - ١٤٠٦).

ولد بالمرج سنة ١٣٢٧، هو ابنُ أخت الشاعر الأزهريِّ علي داود المرِّجِيِّ،، وصاحب الشيخ العلامة يوسف الدجوي، اشتغل شيخنا بالوعظ، ثُمَّ تدرَّج في مناصبَ أخرىٰ، وكانت له عنايةٌ بكتب الإمام أبي حامد الغزَّاليِّ فكان يحقِّقها وتُطبع غالبًا بمكتبة الجندي، تعرفتُ عليه عن طريق والدنا الحاجِّ العابدِ مصطفىٰ السَّيد الشعراويِّ[1] المتوفىٰ في الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة ألف وأربعمائة وأربع وعشرين رحمه الله تعالىٰ ، فقد كان شيخُنا أبو العلا مرشدًا له.

زرتُه في بيتيه المباركين بضاحية المرج وبأمِّ الغُلام مقابلَ مسجد الحمزاويِّ مرات، وجالستُه مرَّاتٍ ومرَّاتٍ ، وأخذتُ عنه فوائدَ كثيرةً .

ولما استجزتُه أحضر نسخةً مِن ثَبَتِ الأميرِ، عليها إجازةٌ له قيَّدها الشيخُ

---

(١) كان صوفيا من المنقطعين للعبادة في خلوته بالمسجد الكبير الذي بناه مع جمعية كوبري القبة ، وكان له مريدون كثيرون لا سيما من الشباب، ويقوم بخطبة الجمعة بالمسجد، الذي كان يزدحم بالمصلين.

وهو المسجد الذي دفن خارجه جمال عبد الناصر بأحد ممراته بالدور الأرضي ، والمسجد في الطابق الأول فوق الأرضي، وكان اسمه «مسجد جمعية كوبري القبة الخيرية»، وحُوِّلَ اسمه عنوة إلىٰ مسجد جمال عبد الناصر بعد الدفن، وقد كنت أسكن أمام المسجد وألازم الصلوات فيه، ولم أعلم أن جمال عبد الناصر دخله في حياته البتة أو شارك في بنائه.

وبواسطة سيدي الحاج مصطفىٰ السيد الشعراوي تعرفت علىٰ كثيرين من أهل العلم ، منهم شيخنا سيدي عبد الله بن الصديق الغماري، إذ حضر للصلاة في المسجد صحبة الشيخ أحمد ابن محمد مرسي النقشبندي، وكان الحاج مصطفىٰ شعراوي يوزع كتابه: «الكنز الثمين» حسبة، رحم الله تعالىٰ الجميع.

محمد حبيب الله الشنقيطيُّ ، فقيد إجازتَه لي وقال فيها: «أجزتُ ولدَنا المنتبِّهَ النَّابهَ السَّيدَ الأستاذَ محمود سعيد بن محمَّد ممدوح بنِ عبد الحميد في جميعِ ما اتصلتْ به الأسانيدُ المذكورة في هذا الثبتِ، وكذا أجزتُه في جميع مروِيَّاتي ومؤلَّفَاتي...الخ».

وكان تاريخُه ٢١جمادىٰ الآخرة : سنة ١٣٩٩

وقال: «قاله بلسانِه وقيَّده ببَنَانِه محمَّدُ بن مصطفىٰ بن أبي العلا الشهير بحامد»، وأخبرني أنه يروي كذلك عن الشيخِ يوسف النبهانيِّ، والسَّيدِ أحمد بن الصِّدِّيق الغُماريِّ.

وفي إحدىٰ زيارات سيدي عبد الله بن الصِّدِّيق للقاهرة دعاه لمنزله بالمَرْجِ واحتفىٰ به احتفاءًا كبيرًا .

أمَّا تفسيره «نور الإيمان» فكان قد كتب بعضَ أجزائه، كتفسير سورتي: النور، والكهف، وطبعهما بمكتبة الجندي بسوق أمِّ الغلام بجوار مشهد سيِّدنا الحسين عليه السلام ، وبعد خروجه إلىٰ التقاعد، شرع في إكمال التفسير، وقد أكمله بخطه مع تتابع الأمراض الجسمانية عليه، وتوفي بمنزله بالمرج في الخامس والعشرين من صفر الخير سنة ١٤٠٦ رحمه الله تعالىٰ

وكان يقول لي: «لي إشارة بأنني سأموتُ بعد إكمال التفسير» وقد كان.

وسلَّم ورثتُه بعد وفاته التفسيرَ لوالدنا الحاج مصطفىٰ السيد الشعراوي - رحمه الله تعالىٰ- الذي أمرني بالسعي في طبعه، فاتَّفقْتُ مع صديقنا رمزي دمشقية -رحمه الله تعالىٰ- علىٰ طبعِه بالاتفاق مع ورثتِه، فطَبَعَ المجلَّدَ الأولَ، وفُوجِئْتُ بقول دمشقية : «إن التفسير ضَاع»، فكانت غُمَّةً كبيرةً، وأخبرتُ

الورثةَ، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وإنا لله وإنا إليه راجعون .

٦٩- محمَّدٌ المنتصرُ بالله بنُ محمَّدٍ الزَّمزميِّ بنِ محمَّدِ بنِ جعفرٍ الكَتَّانيُّ، العَلَّامة المدرس (١٣٣٢-١٤١٩).

وهو **يروي عن**: بعض آل الكتاني، وعن الغماريين محمد وأحمد، وأبي شعيب الدُّكاليِّ، والمدنيِّ ابن الحُسْنيِّ الحَسَنيِّ الرباطي، والفقيه الرهونيِّ، وعلي الدقر الدمشقي، وهاشم الخطيب، وأبي قاسم الدَّباغ رحمهم الله تعالى.

ومن شيوخه في الدَّرس: السَّيد محمد بن الصدِّيق، والسَّيد أحمد بن الصديق، والسيد عبد الله بن الصدِّيق، حيثُ نزَلَ عندهم في طنجة، ثم في بيتهم في القاهرة، وقرأ على السَّيد أحمد بعضًا من السُّنن، و«شرح النُّخبة»، واستفاد منه كثيرًا، وقرأ على السَّيد عبد الله نحو «الألفية» ، وقال سيدي المنتصرلي : «الثلاثة شيوخي»، وتأثر بالمدرسة الصديقية الغمارية، لكن مكثه بالشام ثم مجاورته للوهابية أثرا عليه في الكتابة .

سمعتُ منه حديثَ الرحمةِ المسلسل بالأوَّلية الحقيقية، وحضرتُ بعض دروسه في التَّفسير و«الموطأ» في الحرم المكيِّ الشريف، وكان حضوري عليه قليلا جدا بل نادرا لأنني كنت منشغلا بتحصيل علوم الآلة، والفقه الشافعي وأصوله وقواعده، وكانت دروسه تناسب العامة .

وكان الشيخ المنتصر يحبُ مُذاكرتي، ويستأنس بمجلسي معه، وبزياراتي له، وألبسني الخِرْقةَ، وأجازني عدَّةَ مرَّات، واستمرَّ في التَّدريس بالحرمين لمدةِ تسعةَ عشرَ عامًا بدونِ تضييقٍ، وهذه برهة طويلة من الوقت، لأنَّه كان حسنَ العلَاقةِ مع نظام فيصل بن عبد العزيز السعود – الذي كان من أعوان والده في

حروبه - وعمل له.

والمقيم بين هؤلاء إما أن يكون ساكتا أو موافقا، وقد رأيت للمنتصر الكتاني موافقة لمذهب الوهابية في القبور عند تفسير قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا﴾ [الكهف: ٢١] فلينظرها مريدها.

وطلب منه -عن طريقي- سيدي عبد العزيز بن الصديق الغماري أن يطبع كتاب «العلم النبوي» لسيدي محمد بن جعفر الكتاني، فاعتذر سيدي المنتصر وتعلل بأن القوم جهلة، وسيكفرون جده، ولا يستطيع الرد عليهم وهو مقيم بينهم، فامتنع، وأبدىٰ لي رغبته في العودة للمغرب لاستكمال بعض أعماله العلمية التي لا يستطيعها وهو بين هؤلاء، ومنه طبع كتاب «العلم النبوي»، لا سيما بعد بعد أن منع من التدريس بالحرم بسبب أحداث إحياء الشيعة الإمامية بمكة المكرمة سنة البراءة.

وانظر كلمات حول بعض الأعمال المشتركة التي قام بها مع آخرين في كتابي «الاتجاهات الحديثية» (١/ ١٢٥- ١٥٢).

توفي بالرباط سنة ١٤١٩ رحمه الله تعالىٰ.

٧٠- محمَّد نجيب بنُ إبراهيمَ بن عبد الرحمن بن أحمد بن نجيب المطيعيِّ الشافعي المصري العالمُ الداعي إلى الله تَعالى (١٣٣٣- ١٤٠٦).

هكذا كتب اسمُه في إجازته لي المؤرَّخة في يوم الاثنين السادسَ عشرَ من جمادىٰ الآخرة سنة ألف وثلاثمائة وتسع وتسعين.

اشتَغلَ وتعب بنفسه ولم يكن أزهريًا.

وهو صاحب «تكملة المجموع شرح المهذب»، ولم يسلك فيه منهج

متأخري الشافعية، وله منهج آخر فيه، ولَمَّا حضرَ إلىٰ مكة المكرمة طلَبَ من مشايخنا الشافعيين النَّظر في تكملته للمجموع وإبداء رأيهم باعتبارهم من علماء الشافعية المتصدرين، فراجع فيه شيخنا الشيخ أحمد جابر كثيرًا بمصاحبتي، وتبين له النتيجة المذكورة.

حضرتُ عليه في مقرِّ مكتبته، وفي بيت الملايو بالعباسية في «شرح المَحَلِّي علىٰ المنهاج»، و«إحياء علوم الدين»، و«الأشباه والنَّظَائر» للسيوطيِّ، وفي منزله بالعباسة في «الكفاية في علم الرِّواية» للخطيب البغداديِّ.

وهو الذي تولىٰ عقد قراني .

وهو **يروي عن**: السَّيد حسن فدعق باعلوي المكيِّ، والسيد حامد السَّريِّ باعلوي الحضرميِّ، والسَّيد عبد الله بن الصِّدِّيق الغُماريِّ، وعن بعض من أجازوا لنا من مكةَ المكرمةِ، كالشيخ ياسين الفادانيِّ، وتدبَّج مع الشيخِ عبد الله اللَّحجيِّ بحضوري.

توفِّي شيخُنا الشيخُ محمَّد نجيب المطيعي في مستشفىٰ فهد بن عبد العزيز في جدَّةَ يوم الاثنين التاسع من محرم ١٤٠٦، ودفن في البقيع في المدينة المنوَّرة حسب وصيته، ولم أتمكن من حضور جنازتِه لأنني علمتُ بوفاتِه ليلًا، رحمه الله تعالىٰ.

٧١- محمَّد ياسين بنُ محمَّد عيسى الفادانيُّ، مُسنِدُ العصرِ العلَّامةُ المتفنِّنُ المصنف، المكيُّ الشافعيُّ (١٣٣٥-١٤١٠).

أولاهم بالتَّقديم فهو صاحبُ هذا الفنِّ الذي لا يُدَانيه فيه أحدٌ من أقرانه.

وشيخُنا الفادانيُّ، هو مُسنِدُ عصره، صاحبُ الخُلق الكريمِ، سيدي علم

الدِّين أبو الفيض رحمه الله وأكرمه برضاه وسقَىٰ ثراه الرحمةَ والرضوانَ وأسكنه أعلىٰ فراديس الجنان، وطالما جثوتُ بين يديه، وحضرتُ دروسه، وسمعتُ منه وقرأتُ عليه، وجالستُه واقتربتُ منه، وحملتُ عنه فوائدَ وفرائدَ.

وكان يخصُّني بالتَّقديم ويعاملُني معاملةَ الأبِ الرحيم، أجَاز لي مرَّاتٍ ، وحضرت عليه المسلسلات، وكتبَ لي بخطِّه الشريف عدَّةَ إجازات منها «الكواكبُ الدراري في إجازة محمود سعيد القاهري» في مجلَّد، وطبعَ إجازةَ «الأوائل السُّنبلية» التي أجازني بها في أوَّل زَوْرةٍ له بمنزله بمكةَ المكرمةِ، ثمَّ كتَبَ أخيرًا «إجازة الأستاذين» في عدَّةِ مجلدات، خصَّني بها مع سيدي الشيخِ محمَّد مختار فلمباني رحمه الله تعالىٰ، وعملتُ له: «إعلام القاصي والداني ببعض ماعلا من أسانيد الفاداني» ، و«التشنيف» وهو مشيخةٌ كبيرةٌ، وطبعته الثانية في مجلدين، وثم ثالثة .

تُوفِّي في الثامن والعشرين ذي الحجة سنة ١٤١٠ ودُفن في جنّة المعلا. رحمه الله وأثابه رضاه.

٧٢- مُحَمَّدُ بنُ يحيى دوم الأهدلُ اليمانيُّ الشَّافِعيُّ، العَلَّامةُ (١٣٢١-١٤٠٢).

وُلد بقرية المُنِيرة بتهامة اليمن في ذي الحجّة الحرام فجر يوم الأضحىٰ المبارك سنة ١٣٢١ .

ومن مشايخه: السَّيِّدُ العَلَّامةُ مُحمَّد طاهر بنُ عبدالرَّحمن الأهدلُ، والسَّيدُ العَلَّامةُ مُحمَّدُ بن عبدالرَّحمن بن حَسَن الأهدل صاحبُ المراوعة، وولدُه العَلَّامةُ السَّيِّدُ عبدالرَّحمن، والسَّيدُ العَلَّامةُ إسماعيلُ بن مُحمَّد الوشليُّ وغيرُهم.

وهو الذي نظم «قواعد الإعراب» والتي شرحها سيدي الشيخ إسماعيل

الزين في كتابه «إسعاف الطلاب » وهو كتاب متداول يقرأ في حلقات الدرس بمكة المكرمة .

أرسَل لي الإجازة من اليمن باستدعاء مولانا الفادانيِّ، وكانتِ الإجازة بتاريخ ذي القَعْدة الحرام سنةَ ألفٍ وأربعمائةٍ.

وأملىٰ عليَّ سيِّدي العَلَّامةُ الشَّيْخُ إسماعيلُ زين رحمه الله تعالىٰ تاريخ وفاته فقال : «تُوفِّي فجرَ يوم الخميس ٢٣ رمضان سنة ١٤٠٢ بالمنيرة» ،وهي قرية مشهورة بتهامة، ، حيثُ دُفن بها، رحمه الله وأثَابَه رِضاه.

وهو من رجال «التشنيف» (رقم ٢٩١).

٧٣- مجدُ الدِّين بنُ محمَّد بنِ منصورِ بنِ أحمَدَ بنِ عبدالله بنِ يحيى بنِ الحسنِ أبو الحسين المؤيديُّ الحسنيُّ، العلَّامةُ المحقق شيخُ العِترةِ (١٣٣٢-١٤٢٨).

رویٰ عن كِبار الأعيان كوالدِه السَّيدِ محمَّد بن المنصور، والسَّيد الحسنِ بن يحيىٰ المؤيدي، و السَّيد الحسن بن الحسين بن محمَّد الحوثيِّ وغيرِهم.

له «الجامعةُ المهمَّةُ لأسانيدِ كُتبِ الأئمَّة»وهو ثَبَتٌ مطبوعٌ في قطعٍ متوسِّطٍ، أصله الفصلُ الخامسُ من كتابِه «لوامعِ الأنوار في جوامعِ العلومِ والآثار» وهو في تفصيل المختارِ منْ أسانيدِ رواةِ العلومِ والآثارِ إلىٰ مؤلَّفاتِ آل الرسول ﷺ، فعليك به فهو فرْدٌ في بابه .

استجاز لي منه العلَّامةُ السَّيدُ الدكتورُ المرتضىٰ بن زيد المحطوريُّ.

تُوفِّي بصعدةَ يومَ الثلاثاء ٦ رمضان سنة ١٤٢٨، رحمه الله تعالىٰ .

وله ذكر مطوَّلٌ في «الاتجاهات» (١/ ٥٤٤).

٧٤- المرتَضَى بنُ زيدِ بنِ زيدِ بن عليٍّ المَحطْوَرِيُّ الحَسَنيُّ، العلَّامة الدَّاعية

شهيد المنبر (١٣٧٣- ١٤٣٦).

وُلد في قرية بني أسد من عزلة حجر بناحية المَحَابشة من محافظة حجة في الثالث عشرَ من شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وألفٍ.

روىٰ عن بعض كبار العلماء: كالسَّيدِ بدر الدين الحوثيِّ، والسَّيد مجدِ الدين المؤيدي، والسَّيد محمَّد بن حسين العجريِّ، والسَّيد حمود بن عباس المؤيد، والشيخِ أسد حمزة الحنفيِّ، والسَّيد أبي القاسم الخوئيِّ، والسَّيدِ محمَّد بن حسين الجلالي، وتدبَّجَ مع صديقنا الدكتور عداب محمود الحمش.

وهو الذي استجَاز لي مِن كبار علماء السَّادة الزيدية الثلاثة وهم: السَّيدُ مجدُ الدين المؤيديُّ، والسَّيدُ محمد بن محمد المنصور، والسَّيدُ حمود بن عباس المؤيد .

أرسل لي إجازةً مطوَّلةً في ثماني صفحاتٍ قيدها في صنعاءَ بتاريخ العشرين من رجب سنةَ ألفٍ وأربعمائةٍ وسبع وعشرين، ثمَّ تدبَّجْتُ معه، وتكرَّر اللقاء به بسببِ عملنا سويا في مؤسسة «إقرأ».

كان داعيةً للتقريب بين المسلمين، وأسَّس مركزًا علميًّا كبيرًا بصنعاءَ هو «مركز بدر» ، ولما زرتُ صنعاءَ نزلتُ ضيفًا عليه به، وفيه مكتبةٌ كبيرةٌ غنية بالمخطوطات والمطبوعات.

وكان بحسب ما رأيت مشتغلا بالعبادة، والاطلاع، والتصنيف، والإمامة والخطابة وليس له ماوراء ذلك.

استشهد وهو علىٰ منبره في التاسع والعشرين من جمادىٰ الأولىٰ سنة ألفٍ وأربعمائة وست وثلاثين، أثناء الخطبة الثانية بعد الحمد لله والشهادتين والصلاة

علىٰ النبيِّ وآله في مجزرة إجرامية، ودُفنَ في المركز الذي أنشأه، رحمه الله تعالىٰ .

وفي «الاتجاهات» (٣/ ٢٦٥- ٢٧٧) بحثٌ مختصرٌ حول كتابه في «السِّيرة النَّبوية الشَّريفة».

٧٥- مرتضى بن السيد محمد الحسيني بن محمّد إسماعيل بن محمّد شريف العَسْكَري آل شيخ الإسلام، من كِبَارِ علماءِ الإمامية، بحاثة كبير، صاحب مصنفات معروفة (١٣٣٢-١٤٢٨).

وُلدَ في الثامن من جمادىٰ الثانية سنة ألف وثلاثمائة واثنتين وثلاثين بمدينة سامراء ، في أسرة علمية.

تعلَّم مابين حوزتي سامراء وقُمّ، وكان داعيًّا لتجديد التعليم بالعنَايةِ بالبحوث والمقَارنات، فأنشأ بعض المدارس الشرعية، وأنشأ كلية لأصول الدِّين ببغداد، وكان مجافيًا للنِّظام البعْثي الخبيث بالعراق، واشترك في تأسيس حزب الدَّعوة الإسلامية، وكان من أبرزِ رجَاله.

له مصنَّفَات قيمِّة في علومِ القرآنِ الكريم، والحديث الشريف، والسِّيرة، والتَاريخ، عَمِدَ فيها إلىٰ البحثِ القوي، وعمل المقارنات، والاستدراكات، وكان لها أثرها القوي عند طائفة من أهل العلم، لا سيما وأنه لم يكن إماميًّا في بحوثه فحسب، بل كان مطلعًا علىٰ كتب أهل السُّنة، مع عمل المقارنات، منها: موسوعة «معالم المدرستين»، وهي في عدة مجلدات، طُبعَ ثلاثةٌ منها، و«آية التَّطهير في مصَادرِ الفَريقين»، و«مائة وخمسون صحابي مختلق»، و«ابن سبأ وأساطير أخرىٰ»، و«أحاديث أم المؤمنين عائشة»، و«عقائد الإسلام من القرآن الكريم»، و«مع أبي الفتوح التَّليدي في كتَابهِ الأنوار البَاهرة»، وهو

مناَقشات تاريخية حديثية مُمتعة مع سيدي عبد الله التَّليدي -رحمه الله تعالىٰ- ولم أر لسيديِّ عبد الله التَّليدي إجابة عليه! وله مصنَّفَات أخرىٰ، تَنم علىٰ اطلاع وعناية بالمقارنات المذهبية بين السُّنة والإمامية، وإهمال للزيدية.

وأقامَ «المجْمع العَالمي لأهل البَيتِ عليهم السلام» في سنة ألف وأربعمائة وخمس وعشرين «مؤتمرًا لتكريم العلَّامة السَّيد مرتضي العسكري»، وبحوثه مطبوعة.

عرفني بالسَّيد مرتضىٰ العسكري ابن أخته السيد علي العسكري، الذي كان يعملُ بمركز جمعة المَاجد للتُراثِ بدُبي، وأرسَلَ لي بعض مصنَّفَاته، ثمَّ حضَرَ العلَّامة السَّيد مرتضىٰ العسكري لمدينة الشَارقة القريبة من دبي، فاصطحبني إليه صديقه الأستاذ الشيخ سَاطع الجميلي الحنَفي الأزهري العرَاقي رحمه الله تعالىٰ، وطلبَ منه أنْ يخصص بعض الجلسَات معه للمُذَاكرةِ، فالتقيتُ به بمجلس أحد أصحابه بالشَارقةِ في أربعة مجالس متتَالية، عقبَ صلاة الصُّبح إلىٰ قريب الظهر، وكانت مجالس ممتعة، وأعجبتُ بقوةِ حافظته، واطلَاعه، وتنوعه، ومعرفته بنصوص من كتب الحديث والتاريخ، تغيب إلا علىٰ المعتني المتَصدر المصنِّف صاحب المشروع العلمي، وقليل ماهم، وحدَّثني عن بعض مشَاريعه العلمية.

ومع تقدمه في العمرِ كان نشيطًا لا يمل من المذاكرةِ أو يظهر التَّعب عليه، بل ينشطُ في المذاكرة، وفي جعبته الكثير المتنوع.

ومن كلامي معه أنني سألتُه عن موقفهِ وموقف الإمامية من الإمام زيد بن علي عليهما السَّلام، فسكتَ ولم يجبْ، فأعدتُ عليه السؤال، فقال لي: إنَّ

سألتَني عنه مرة ثانية سأُغادرُ المجلس.

فقلتُ له: إذا أَثبتُ عليكَ النَّصب.

فقال لي : وليكنْ لكَ ذلك .

واستجزتُه فأجازني وهو يروي عن: جده لأمه السَّيد محمد الطهراني العسكري، والشيخ آقا بزرك الطَّهراني، والسَّيد شهاب الدين المرْعَشي النَّجفي.

توفي بطهران في يوم الأحد الرَّابع من رمضان سنة ألف وأربعمائة وثمان وعشرين.

انظر ترجمته في: «المنتخب من أعلام الفكر والأدب» (ص٦٤٣)، و«نثر الدرر» (ص ١٧٣)، وذكرني في الرواة عن السَّيد العسكري، و «تتمة فهرس التراث إلى الثلث الأول من القرن الخامس عشر» (ص ٨٨٢).

٧٦- المعوضةُ بنُ حسينِ بنِ دهموشٍ الحشيبريُّ الضحويُّ، الفقيهُ الشافعيُّ (.... - ١٤١٥).

هذا الشيخ التهامي أصله من مدينة الزيدية ثُمَّ استقرَّ بالضحي، **ومن شيوخه**: السَّيدُ حسين بن محمد الزواك ، والسَّيدُ عبد الرحمن بن حسن الأهدل، والشيخُ بركات ابن مهدي الحشيبريُّ رحمهم الله تعالى .

وهو من مشايخ سيدي الشيخِ إسماعيلَ الزين، وسيدي الشيخِ أحمد جابر، جاء لمكَّةَ المكرَّمةِ في رمضان سنة ١٤٠٢ أو ١٤٠٣، ونزلَ عند تلميذَيْهِ المذكورَيْنِ، واعتَنيا به جدًّا ، وترجماه في ثَبَتَيْهما.

وكان الشيخُ معوضةُ طارحًا للتكلُّفِ، يلبِسُ الرداءَ والإزارَ، حافي

القدمين دائمًا، ويحبُّ أن يذهبَ للتنعيم وهو صائمٌ في رمضانَ، ويأتي بعمرةٍ، ويهيمُ علىٰ وجهه، وربما يذهبُ إلىٰ جِدَّةَ مشتغلًا بالذِّكر ولا يخبر أحدًا فيتعب تلاميذه وهم يبحثون عنه، وكانت محفوظاته في الفقه الشافعيِّ كثيرةً منها: «بهجة الحاوي»، و«المنهاج».

تبرَّكتُ بقراءة «مقدمة المنهاج» ثم بيوعه عليه في الحرم الشريف، وأجازني في زورتِه هذه عدَّةَ مراتٍ.

٧٧- المكِّيُّ بنُ عبدِ السَّلامِ بنِ المكيِّ بنِ كيرانَ، شيخُ القُرَّاءِ بفَاسٍ ، الصديقي طريقة (١٣٢٩- ١٤٢١)

وهو من مريدي سيدي محمَّد بن الصِّدِّيق الغُماريِّ ثم سيدي أحمد بن الصديق، زرتُه عدَّةَ مرات بمنزله بفاس، واستجزتُه فأجاز لي مروياته، وقد جمع أخبارَه صديقُنا المقريء الشيخُ محمَّد صفا الفاسيُّ في كتاب مطبوع اسمه «إتحاف الخلان بترجمة الشيخ الحاج المكيِّ بن كيران».

٧٨- عائشةُ بنتُ أحمدَ بنِ المهديِّ بنِ أحمدَ بنِ العارفِ المفسِّرِ شارحِ الحكمِ سيدي أحمدَ بنِ عَجِيبةَ (....- ١٤٢٩)

زوجةُ سيدي أحمدَ بنِ الصِّدِّيق، ولم تتزوج بعده، وخالة سيدي الحسن والمرتضىٰ ابني الصديق، زرتُها في بيتِها بطنجةَ، واستجزتُ منْها فأجازتني، وكانَ التقدُّمُ في العُمرِ باديًا عليهَا، لكنَّها كانتْ جيدةَ الذاكرةِ، وأكدتُ إجازتَها عدَّة مراتٍ من شقيقها سيدي عبد السَّلام ابن عجيبة عافَاه الله تعالىٰ.

وهي الشريفةُ الذَّاكرة القَانتةُ سليلةُ أهل الفضل والصَّلاح الحاجَّةُ عائشةُ بنت الفقيه أحمد (ت١٣٥٨) ابن الفقيه العدل أحمد المهديِّ (ت١٣٣٣) ابن

العلامةِ الفقيه أحمدَ الصغير دفينِ طنجةَ (ت١٢٧٥) ابن العلَّامة المفسِّر شارح الحكم العارف أحمد بن عجيبة دفين الزميج (ت١٢٢٤).

كانت ملازمةً للذِّكر والعبادة، حافظةً للأشعار الصوفيةِ والمدائحِ النبوية، مُمتَّعةً بذاكِرةٍ قويَّةٍ، وكان لها مع جمعٍ من المادحات حضورٌ بارزٌ في الزاويةِ وسائر المجالس النِّسائية، وكانت صاحبةَ ذوقٍ رفيع وفهْم ثاقبٍ يُرجَعُ إليها.

انتقلتْ -رحمها الله تعالى- إلى عفوِ ربها عن سنٍّ عالية مساءَ يوم الثلاثاء الحادي عشرَ من صفر سنةَ تسعٍ وعشرين وأربعمائة وألفٍ، ووُرِيتِ الثرى يومَ الأربعاء بالزاوية الصِّدِّيقية (عند يسار عتبة ضريح الشيخ سيدي محمَّد بن الصِّدِّيق)[1].

وهي تروي عن سيدي أحمد بن الصِّدِّيق، وتدبَّجَ معها، وتروي بالعامَّةِ عن بعضِ منْ أدركتْهُم.

(١) أفادني بذلك فضيلةُ الأستاذ الدكتور محمد بن الحاج الصادق بنكيران، وفَّقهما الله تعالى، وهو زوج ابنة سيدي عبد السلام ابن عجيبة .

فصل

شيوخ في الدرس الذين لم أرو عنهم

تعرفتُ على كثيرين من أهل العلم المشهورين الذين لم أرو عنهم، ووفقني الله تعالى للحضور على بعض الأكابر :

١- كالعَارف الشيخ محمد بن إبراهيم أبو العيون الخلوتي وكيل كلية أصول الدين.

٢- وشيخ الأزهر عبد الحليم محمود الشاذلي، وكان يسرد الصوم، توفي سنة ١٣٩٨.

٣- والشيخ محمد بن فتح الله بدران، الأستاذ بكلية أصول الدين بالقاهرة، توفي سنة ١٣٩٠ رحمه الله تعالى، وحضرتُ الصَّلاة عليه، وجنازته، ودفنه بأحد مساجد شبرا.

٤- والشيخ المعمر فوق المائة محمد نايل أحمد عميد كلية اللغة العربية بالأزهر بالقاهرة، كان يسكن بحي المطرية، ويتولى الدرس في المسجد كثيرا، وعندما حضر الشيخ ناصر الألباني(١) لمصر سنة ١٣٩٤، وألقى درسًا في السرادق(٢) المقام أمام مسجد

(١) (٢) هذا السرادق (خيمة كبيرة) كان مخصصًا للقاءٍ عام، مع مولانا الشيخ محمد أبوزهرة -رحمه الله تعالى- لنقدِ قانون «الأحوال الشخصية» الذي تقدمت به الدكتورة عائشة راتب، وقت حكم أنور السادات، وحصَل لغط كبير حول هذا القانون، وكان من المعارضين له الشيخ محمد أبو زهرة ، ولأنَّه كَان يسْكنُ قريبًا من مسجدِ العزيز بالله بالزَيتون أقامت إدارة المسجد سرادقًا له لهذا اللِّقاء الهَام ، ولكن الشيخ توفي -رحمه الله تعالى- في اليوم المحدد للقاء.

العزيز بالله بحي الزيتون، كان الدكتور محمد نايل مقدمًا له ، توفي سنة ١٤٣١ رحمه الله تعالىٰ.

٥- والشيخ الأصولي **محمد سُعاد جَلال،** من علماء كلية الشريعة، كان علامة، صاحب مواقف، وكان له عامود يكتب فيه يوميا بجريدة الجمهورية

وتصَادف وجود الشيخ محمد ناصر الدِّين الألباني بالقاهرة ، فجَلَس يومين متتاليين في هذا السرادق متصدرًا للدَّرسِ علىٰ طريقته، وفي اليوم الأول قدَّم له فضيلة الشيخ محمد نايل (والذي كان سيقدم للشيخِ أبو زهرة) ، وكان يجلس بجوار الألباني الدكتور محمد جميل غازي رئيس مجلس إدارة المسجد وخطيب الجمعة به رحم الله تعالىٰ الجميع.

وجاء الشيخ محمد ناصر الألباني بمخطوطٍ لأبي حَاتم الرَّازيِّ في اعتقَادِ بعضِ المُحدِّثين في مسألةِ الأسماءِ والصِّفات، علىٰ طريقة الحنَابلة ، فقرَأَها الشيخُ ناصر الألباني علىٰ الحاضرين، ثمَّ عَقَّبَ الألبانيُّ علىٰ هذه العقيدة فصرَّح بأنَّ هذا هو اعتقاد المُحدثين ، وأكدَّ علىٰ ذلك .

واعترضتُ عليه في رسالةٍ كتبتُها علىٰ عجلٍ بأنَّ ما قرأه هو اعتقاد البعض، وأوردتُ أسماء جملة من الحُفَاظِ المخالفين له: كابن عساكر، وابن الجوزي، وابن الصلاح، والزركشي، والنووي وغيرهم .

فقرَأَ اعتراضي عليه وأجابني بأنَّ ماذكَرَه هو اعتقاد بعض أو أكثر أهل الحديث، فصححتُ له إطلاقه ، والحمدُ لله علىٰ توفيقه.

وفي اليوم التَّالي تنَاول الرَّد علىٰ جماعة «التكفير والهجرة» وذكر حديث: «**حدٌّ يُعمل به في الأرضِ خير لأهلِ الأرضِ منْ أنْ يمطروا أربعين صباحًا**»، فكتبتُ له معترضًا وقلتُ: «فيه سعيد بن سِنَان، قال الدارقطنيُّ: «فيه سعيد بن سنان: منكر الحديث»، فأعجب باستحضاري، ووجهني إلىٰ طريق آخر له في كتاب «العلم» لابن عبد البر ، ولم أجده فيه الحديث للآن !

بعنوان: «قرآن وسنة»، وكانت فيه جذبة خفيفة ، توفي سنة ١٤٠٣ رحمه الله تعالى.

٦- والشيخ **عبد الحكيم سرور**، مدير الشئون العامة بالأزهر .

٧- والشيخ حسين **محمود معوض المالكي**، المدرس بالأزهر، وشيخ الطريقةالخلوتية المتوفى سنة ١٤١٨ رحمه الله تعالى .

٨- والشيخ **فرحات علي حسن حلوة** القاضي بالشارقة، وإمام ومفتي الجمعية الشرعية ، توفي سنة ١٤٢٤ رحمه الله تعالى.

٩- والشيخ **محمد أبو زهرة** الفقيه الكبير،حضرت بعض دروسه، وزرتُه بمنزلِه العَامر بحيٍّ الزيتون بشرق القاهرة ، توفي سنة ١٣٩٤ رحمه الله تعالى.

١٠- والشيخ **عبد العزيز بن محمد عيسى** وكيل الأزهر ثمَّ الوزير وكان يسكن قريبًا من منزلي، وعندما التقيتُه بمكة المكرمة، أعلمني بتأسفه الكبير وندمه لقبوله الوزارة ، توفى سنة ١٤١٥ رحمه الله تعالى.

١١- والشيخ الدَّاعية **السَّيد سابق التهامي** صاحب «فقه السنة»، المدرس بالأزهر، ومدير إدارة التدريب بوزارة الأوقاف، حضرتُ بعض دروسه في عدة أماكن، منها: في شرح «فتح المبدي شرح مختصر الزبيدي» بالجامعِ الأزهر، وكنتُ أصحبه بعد الدَّرسِ إلى مقر عمله،حيث كان يقطع المسافة من الجامع الأزهر إلى ديوان الوزارة ببابِ اللوق مترجلًا، توفى سنة ١٤٢٠ رحمه الله تعالى .

١٢- والشيخ الدَّاعية المصنف **محمد الغزالي السَّقا**، مدير الدعوة بوزارة الأوقاف، حضرتُ كثيرًا من دروسه وخطبه ، ولم أر خطيبًا يفري فريه، توفي سنة ١٤١٦ رحمه الله تعالى.

١٣- والدكتور **محمد كمال جعفر الصوفي**، أستاذ الفلسفة بكلية دار العلوم.

١٤- والشيخ البصير **محمد عبد المنعم القيعي** الأستاذ بكلية أصول الدين بالقاهرة، وكان يخطب الجمعة بمسجد في منشية البكري، وخطبته مفيدة بليغة مختصرة، توفي سنة ١٤١١ رحمه الله تعالىٰ.

وغيرهم رحمهم الله تعالىٰ، وكل هؤلاء شيوخي استفدت منهم وحضرت بعض دروسهم، ولكن لم استجز من أي منهم.

وأحب أن أذكر منهم هنا:

١٥-الشيخ أحمد عيسى عاشور (ت ١٤١٠):

شيخُنَا ومفُيدنَا صاحب الخُلق الحسَن الشيخ أحمد عيسىٰ عَاشور الشَّافعي مفتي الجمعية الشَرعية، وصاحب «مجلة الإعتصام»، لسَان حال الجمعية الشرعية، قرأتُ عليه كتَابَه «المختار من كفاية الأخيار» الذي طُبع فيما بعد باسم «الفقه الميسر»، وبعضًا من ابن عقيل علىٰ الألفية في بيته بعطفة الشيخ السُّبكي بالخيامية.

١٦- الشيخ إبراهيم بن يحيى بن أحمد (ت ١٤٣٦):

وكذلك شيخنا الأديب إبراهيم بن يحيىٰ بن أحمد البَصير، من أعلم الأزهريين الذين رأيتُهم، أصله من شطورة إحدىٰ قرىٰ مركز طهطا بسوهاج، خريج كلية أصول الدين، وأنبه تلاميذ المُحقق السَّيد أحمد بن محمد صقر، وكان جيد الحفظ والاستحضار، واسع الاطلاع، فيه دُعَابة مع صرامة، حنفي المذهب ثمَّ أصبحَ أثريًّا.

وقد لازمتُه في القاهرة عدة سنوات، ومن مقروءاتي عليه: «التُّحفة السَّنية» للشيخ محي الدين عبد الحميد، و«مختصر المُزني»، ومقروءات خاصة كثيرة جدًّا

في الأدب، والتاريخ، والحديث وغيرها، وهو الذي علمني معرفة الكتب، والاختلاف إلى دور النشر، وحبّبَني لها، وأوقعَ الغرامَ في نفسي باقتنائها، والسَّعي إليها، والصبر عليها، والاستمتاع بها، والجلوس ساعات طوال فترة الدَّوام بدارِ الكتبِ المصرية ببابِ الخَلقِ .

ولم تكن له عنَاية بالرِّواية ، لكنَّه حضر أخيرًا مجالس شيخنا سيدي عبد الله ابن الصديق في سماع «صحيح البخاري» واستجَازَ منه.

ومن زملائه بالأزهر الشيخ إسماعيل الدِّفتَار، والشيخ محمد عبد المنعم البري رحمهما الله تعالى.

وكنتُ اختلف إليه بمسجد حسَّان بن ثابت بميدان حدائق القُبة حيث كان يعمل إمامًا وخطيبًا بالمسجدِ، ثمَّ بمنزله رقم ٤ حارة الماظ المتفرع من شارع أحمد بسيوني بحدائقِ القبة، وكان صاحب نوادر وطرف وانجماع عن الناس، توفي منذ ثلاث سنوات بمنزله بحي عين شمس بشرق القاهرة رحمه الله تعالى رحمة الأبرار .

وكان في نفسه مشروعات علمية لكنَّه كان يحجم عنها، وحقق جزء «تبيين العجب بما ورد في شهر رجب» للحافظ ابن حجر، وطبَعَه عند كتبي اسمه محمود سليم، وكان من عادته رحمه الله أنَّه إذَا اشترى كتابًا لا ينَام إلا بعد أنْ يقرَأَ المقدمة والفهارس والمراجع، وكمْ قرأتُ له ذلك على مصباح «الجاز» الكيروسين، وهو ينهرني لأي سؤال مني أو لحن فاحش كأنه يمشي خلفي بعصا غليظة .

وقد وجدتُ الآن في كناشتي مانصّه: «توفي شيخنا وأستاذنا العلَّامة

الشيخ إبراهيم بن يحيىٰ بن أحمد الشطوري الأزهري في ١٣ رمضان ١٤٣٦، ودفن في مقابر مدينة ٦ أكتوبر.

وكان قد أصيبَ بمرض تضخم البروستَاتَا، وظلَّ مُتَعًا بحواسه إلىٰ وفاته، حيثُ كان يقرأ عليه تلميذه الشيخ سيد بيومي «مسند الإمام أحمد بن حنبل» فكان يُصلح للقَارِيء الأسانيد والمتون، وكان بصيرًا، تعرفتُ عليه في أوائل السَّبعينيات من القرن الفائت، حيث كان إمامًا وخطيبًا بمسجد حسان بن ثابت، بميدان حدائق القبة، وكان يسكن في شارع ألماظ المتفرع من شارع أحمد بسيوني بعزبة مكاوي بحدائق القبة، وكنتُ أختلف إليه كثيرًا لأقرأ عليه.

حفَظَ القرآن الكريم صغيرًا، بمكتبِ الشيخ خليل بالقبة، وكان حفظه له جيد جدًا، وتدَّرَج إلىٰ أنْ تخَرَجَ من كليةِ أصول الدِّين بالقاهرة، قسم التَّفسير والحديث، والتَّحق بالدِّراسات العُليا، وبسبب ميله لأستاذه السَّيد أحمد بن محمد صقر، حصَلَ علىٰ تقدير لا يليق به، في الدبلوم مع أنَّه أعلم من بعض أساتذته، كان محبًا للعلمِ جدًا، ويملك مكتبة كبيرة، انتقاها انتقاءًا، ولم يتزوج، رحمه الله وأثابه رضاه».

١٧ - الشيخ محمَّد الأمين بن عبد الله بن يوسف الأرميُّ الأثيوبيُّ الهَرريُّ الشَّافعيُّ، صاحب التفسير، وشارح صحيح مسلم، وسنن ابن ماجه...

ولد سنة ١٣٤٨ وطلب العلم في بلاده، وكان يجاهد أعداء المسلمين كما أخبرني، ولما ضيق عليه هاجر إلىٰ مكة المكرمة، واشتغل مدرسًا في دار الحديث الخيرية، وطلب الإذن بالتدريس في الحرم الشريف فامتحنه عبد العزيز بن باز، وأذنَ له بتدريس النحو والصرف في الحرم الشريف، فاشتغل بتدريسهما بين العشائين، وكان متمكنًا جدًا منهما، كان مقبلا علىٰ شأنه، ولسانه رطب من

تلاوة القرآن الكريم ، كثير العبادة والطواف لاسيما في السحر.

وله اشتغال على البردة للبوصيري وبعض كتب الشيخ القاضي يوسف بن إسماعيل النبهاني، وكان شافعيًا أشعريًا.

وله مصنفات مطبوعة منها: تفسير القرآن الكريم، وشرح صحيح مسلم، وشرح سنن ابن ماجه، وعندي شرحه على مقدمة صحيح مسلم بخطه سمّاه «كفاية الطالب المعدم من فوائد مقدمة صحيح مسلم».

منعه الوهابيون من التدريس في الحرم سنة ١٤٠٥ فاشتغل بنفسه وأقبل على العبادة والتصنيف.

قرأتُ عليه «الآجرُّوميَّة» بشرحه الموسَّع الممتع مرَّتين، والجزء الأوَّل من «الكواكب الدُّرية شرْح متمِّمة الآجرُّوميَّة»، للسَّيدِ محمد بن أحمد بن عبدالبَّاري الأهدل، وأكملت الجزءَ الثَّاني عليه أيضًا لكن في «الفواكِه الجنيَّة شَرْح متمِّمة الآجروميَّة» للفاكِهيِّ، وهو شرح مختصر بالنسبة للكواكب، ثمَّ قَرأت عليه نحو «الألفيَّة» بشرح ابن عَقيل مع إحضار «الأُشمونيِّ» أحيانًا.

توفي في ربيع النبوي سنة إحدى وأربعين وأربعمائة وألف رحمه الله تعالى.

شيوخ آخرون :

١٨- ٢٢- ومنهم: الشيخ **محمد أنيس عبادة** الأستاذ بكلية الشريعة، والشيخ **إبراهيم دسوقي** الشهاوي الأستاذ بكلية الشريعة، والشيخ **محمد عبد الرحمن بيصار** شيخ الأزهر، والشيخ **أحمد السيد الكومي** أستاذ التفسير بكلية أصول الدين، والشيخ **محمد الطيب النجار** رئيس جامعة الأزهر، والخمسة حضرت عليهم في السنة التأهيلية بالأزهر رحم الله الجميع.

٢٣- ٢٥- ومن كبار أعيان الجمعية الشرعية الذين كنتُ أحرص على دروسهم: الشيخ الصالح المنور **يوسف بن العلامة الشيخ أمين بن العلامة الشيخ محمود خطاب السُّبكي الدرعمي**، حضرت مجالسه ودروسه مرات بالمسجد الكبير بالخيامية.

والمعمر الشيخ **أبو القاسم إبراهيم أبو القاسم**، المدرس بالأزهر، وكان يسكن بحي شبرا، وله خطبة ودرس شهري بمسجد الخيامية الكبير المجاور لمنزل الشيخ محمود خطاب السبكي مؤسس الجمعية الشرعية وشارح سنن أبي داود .

والدَّاعية الشيخ **عبد اللطيف المشتهري** الواعظ المشهور، وكان درسه يوم الأحد بعد المغرب، بمسجد الجمعية الشرعية بشارع الجلاء، وكان الإقبال عليه كبيرا، فلم يكن بالمسجد موضع لقدم من شدة الزحام، والشوارع المحيطة به كانت غاصة بالمصلين، تولى إمامة الجمعية الشرعية بعد الشيخ يوسف بن أمين خطاب، رحمهم الله تعالى.

القسم الثاني

أسانيدي لبعضِ الأثباتِ المشهورةِ

وقد اقتصرتُ على إسناد واحد فقط لكلِّ ثبت طلبًا للاختصار، ولي أسانيد أخر للأثبات التي سأذكرها إنْ شاء الله تعالى، فأَرْوِي أثباتَ السَّادةِ أهلِ العلمِ والفضلِ:

١ - «الجامعةُ المهمَّةُ في أسانيدِ الأئمَّة»، لشيخ العترة السيد مجدِ الدين بن محمَّد ابن منصور المؤيديِّ الحسني.

٢ - و«بُغْيةُ المريدِ مِنْ علومِ الأسانيدِ»، وأثباتِ ومشيخاتِ ومسلسلاتِ شيخِنا محمد ياسين الفادانيِّ.

٣ - و«الإرشادُ بذكرِ بعضِ ما لي من الإجازةِ والإسنادِ»، و«الثَّبَتُ الكبيرُ» للشيخِ حسن بن محمَّد المشَّاط.

٤ - و«ارْتِشافُ الرَّحيقِ من أسانيدِ عبدِ الله بنِ الصِّدِّيق».

٥ - و«فتحُ العزيزِ من أسانيدِ السَّيدِ عبدِ العزيزِ» كلاهُما من تخريجي.

٦ - و«صلةُ الخلَفِ بموصُولِ السَّلَف» للشيخِ إسماعيلَ الزَّين المكيِّ

٧ - و«المرقاةُ إلى الرِّواية والرُّواة» للشيخ عبدِ الله بن سعيد اللَّحجيِّ.

٨ - و«تحفةُ المُريدِ ببعضِ مالي منْ المُسلسلاتِ والأسانيدِ» للشيخِ أحمد جابر، أرويها عن المذكورين مباشرة.

وهذه جملةٌ من الأثباتِ المشهورة مع ذكر إسنادٍ واحدٍ لكلٍّ منها:

وأروِي أثباتَ الحَافظِ المجدد السَّيد أحمد بن الصِّدِّيق الغُماريِّ الأربعة وهي:

٩- **«البحرُ العَميقُ»**.

١٠- و**«صلةُ الرُّواةِ بالفَهَارسِ والمرويَّاتِ»**.

١١- و**«المعجَمُ الوجِيزُ للمسْتَجِيز»**.

١٢- و**«المشْيخَةُ المفردةُ»**.

عن السَّادة أبناء السَّيدِ محمَّد بن الصِّدِّيقِ الغُماريِّ: عبدِ الله، وعبدِ الحيِّ، وعبدِالعزيز، والحسنِ، وإبراهيمَ، عن أخيهم وشيخِهم.

١٣- **وأرْوِي فهارسَ مُسْنِدِ عصْرِه السَّيدِ عبد الحيِّ بن عبد الكبير الكَتَّانيِّ** ومعاجمه وأثباته عن أكثر من عشرين، منهم: محمَّدُ بن أبي بكرِ التَّطوانيُّ السلاويُّ عنه.

١٤- **وأرْوِي «فتح القويِّ مِنْ أسانيدِ الحبيبِ حسينِ بنِ محمَّدٍ الحبشيِّ»**، تخريج المؤرِّخِ المُسنِدِ عبد الله بن محمَّد غازي المكيِّ (ت ١٣٦٥)، عن مشايخي: الفادانيِّ، وزكريا بيلا، ومحمَّد علي الكتفانيِّ. ، عن المؤرخ الغازي .

١٥- **وأرْوِي أثباتَ المؤرِّخِ المسنِدِ عبدِ السَّتَارِ بنِ عبد الوهَّابِ الدِّهلويِّ** (ت١٣٥٥)، عن شيخِنا الفادانيِّ، وشيخنا زكريا بيلا عنه.

١٦- **وأرْوِي أثبات ومعْجَم الشيخِ القاضي عبدِ الحفيظ الفاسيِّ** (ت١٣٨٣)، عن مشايخنا: الفاداني ، وعبد الله بن الصِّدِّيق عنه.

١٧- **وأروي«عِقْد اليَواقيتِ الجَوهريةِ وسمْطُ العَينِ الذَّهبيةِ بذكرِ طرقِ**

السَّادة العَلويَّةِ»، وأثباته الأخرىٰ عن شيخِنا الفَادانيِّ، عن السَّيدِ مُحسنِ بن عبد الله السَّقاف (ت١٣٦٩).

وعاليًا عن الحبيبِ حسن بن محمَّد فدعق باعلوي المكيِّ الشافعيِّ (ت ١٣٠٩-١٤٠١)، عن مصنِّفه الحبيب عيدروس بن عمرَ الحبشيِّ (ت١٣١٤).

وعن الحبيبِ محمَّد بن أحمد الشَاطري (ت١٤٢٢)، عن كثيرين منهم: الحبيبُ عبدُ الله بن عيدروسَ العيدروسُ (ت١٣٤٧) عن مُصَنِّف «العِقْد».

١٨- وأروي «اليَانع الجَنّي مِنْ أسانيدِ الشَّاهِ عبدِ الغنيّ» .

وهو الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد المجددي المدني (ت١٢٩٦)، جمعه له يحيىٰ المدعو محسن الترهتي الهنديَّ (ت١٣٠٠)، عن شيخِنا الفادانيِّ وشيخِنا محمَّد الحافظ التجانيِّ كلاهما عن أمةِ الله بنتِ الشَاه عبد الغني عنه.

١٩- وأرْوِي فهارسَ الإمامِ السَّيدِ محمَّدِ بنِ عليٍّ السنوسيِّ الخطابيِّ الحسنيِّ.

عن شيخنا الفادانيِّ، عن الشيخِ عليِّ بن فالحٍ الظاهريِّ، عن أبيه (ت ١٣٢٨)، عن صاحبِ الأثباتِ السَّيدِ محمَّد بنِ عليٍّ السنوسيِّ (ت ١٢٧٦).

٢٠- وأروي«حصْر الشَّاردِ مِنْ أسانيدِ محمَّد عابِد».

عن السَّيد حسن فدعق، عن السَّيدِ محمد بن سالمِ السَّري (ت ١٣٤٦)، عن الشريف محمد بن ناصر الحَازمي (ت ١٢٨٣)، عن مصنفه المسند محمد عَابد السِّنديِّ (ت ١٢٥٨).

٢١- وأروي «إتحاف الأكابرِ بأسانيدِ الدَّفاتر».

عن شيخِنا مسندِ العصرِ العلَّامة الفادانيِّ، وعن سيِّدي العلامة محمَّد بن

محمد المنصور، عن المعمر شيخ الإسلام الحسين بن محمد العَمْري، عن إسماعيل بن محمد بن عبد الكريم اليَماني (ت ١٣٠١)، عن مصنِّفه القاضي العلامة محمد بن عليٍّ الشوكانيِّ (ت ١٢٥٠).

٢٢- وأروي «النَّفس اليَماني، والروحُ الرَّوحاني، في إجازةِ القضاةِ الثلاثةِ بني الشَّوكاني».

للمفتي العلَّامَة السَّيدِ عبد الرحمن بنِ سليمانَ الأهدل الشَّافعيِّ (ت١٢٥٠).

أرْوِيه عن: السَّيدِ حسن فدعق، عن السَّيدِ أبي بكر بنِ عبد الرحمن بنِ شهاب، عن أبيه، عن مصنِّفه.

وأرْوِيه مسلسلًا بالإجازة والأخذِ الشَّفَاهيِّ والسَّماعِ عن طريق مشايخي التهامينَ، وهذه صورة ما أملَاه عليَّ سيدي الشيخ إسماعيل الزين علىٰ نُسختي من «النَّفس اليماني».

بسم الله الرحمن الرحيم

أروي هذا الثبت عن شيخنا السيد الحسين بن محمد [illegible]
عن شيخه الفقيه [illegible] بن مهدي المؤذن عن شيخه
السيد محمد بن أحمد عبد الباري الأهدل (ح) وأرويه
أيضاً عن شيخنا السيد محمد بن يحيى دعمم الأهدل عن شيخه
السيد محمد بن عبد الرحمن الأهدل عن شيخه السيد
محمد بن أحمد عبد الباري الأهدل وهو يرويه عن شيخه
والده الحسن بن عبد الباري الأهدل وهو يرويه عن
مؤلفه وجيه الدين السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل
رحمهم الله تعالى أجمعين.

قاله بلسانه وقيده
ببراعه وبنانه [illegible]
إسماعيل عثمان زين اليمني
لطف الله به
[illegible]

٢٣ ، ٢٤، ٢٥- وأروي أثبات علماء الأزهر الثلاثة: «الأمير»، و«الشرقاويِّ»، و«الدُّرَرُ السَّنِيَّة فيما علا من الأسانيدِ الشنوَانيَّة».

الأوَّلُ: للشيخِ محمَّد بن محمَّد السنباويِّ الأمير الكبير المالكيِّ (١٢٣٢) .

والثاني: للشيخِ عبد الله بن حجازي الشرقاويِّ الشافعيِّ (ت ١٢٢٧).

والثالث: للشيخِ محمَّد بن علي الشنوانيِّ الشافعيِّ (ت ١٢٣٣).

عن مشايخي: حسن فدعق، والفادانيِّ، والكتفانيِّ، وزكريا بيلا، عن مفتي الشافعية عمرَ بنِ أبي بكر باجنيد المكيِّ (ت ١٣٥٤)، عن شيخِ علماءِ مكةَ السَّيد أحمد زيني دحلان الشافعيِّ (ت١٣٠٤)، عن الشيخِ عثمانَ بن حسن الدمياطيِّ الشافعيِّ (ت ١٢٦٥) عن الثلاثة: الأميرِ، والشرقاويِّ، والشنوانيِّ.

٢٦- وأروي أثبات السِّيدِ محمَّد مرتَضَى بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحنفي الزَّبِيديِّ (ت١٢٠٥).

ويقال : إنه من ذرية الإمام زيد بن علي عليهما السلام .

بالإسناد إلى الشيخ محمَّد بن عليٍّ الشنوانيِّ (ت١٢٣٣)، والسَّيدِ عبد الرحمن ابن سليمان الأهدل (ت١٢٥٠) كلاهما عنه.

وأهمُّها «ألفية السَّند» الفاخرة، وهي في أكثر من ألف وأربعمائة بيت، ذكر فيها ثمانية وخمسين شيخًا فقط فلم يستوعبهم ، أكثرهم مشاهير مع مبَالغات منه في مدح بعض المشايخ، ولم يذكر الزبيدي في هذه الألفية أحدًا من علماء أهل البيت عليهم السلام ، مع أنه دخلَ تهامة اليمن واستوطن زبيد والمراوعة، وكان حريصًا على الأخذ والتحمل ولو مكاتبة، ولكنه زهد فيهم تأثرًا بالموروث العلمي!

فقوله في «ألفيته» (ص ٢٨٠):

وقَلَ أنْ ترَىٰ كتابًا يُعتمد　　إلَّا ولي فيه اتصَال بالسَّندْ

أو عالمًا إلَّا ولي إليه　　وسائطٌ قد تنتهي عليه

خاص بكتبِ أهل السُّنة، دون كتب ومرويات أهل البيت عليهم السلام، وهي كثيرة في مختلف الفنون، ولنَا ولله الحمد أسانيد إليها، أعوذُ بالله من إقصاء وإبعاد أهل بيت النبوة، وعلومهم.

٢٧- وأروي«الإمداد بمعْرفةِ عُلوِّ الإسنادِ» لمسند الحجاز عبد الله بن سالم البصري الشافعي(ت١١٣٤).

أرويه عن شيخِنا الفادانيِّ، وشيخِنا عبد الله بن الصِّدِّيقِ الغُماريِّ كلاهما عن محمَّد إمام السَّقا، عن أبيه، عن وليِّ الله ثعيلبِ الفشنيِّ (ت١٢٣٩)، عن الشهابين أحمد بن عبد الفتاح الملويِّ (ت ١١٨١)، وأحمد بن الحسن الجوهريِّ (ت ١١٨٧)، عن عبد الله بن سالم البصريِّ المكي الشافعي(ت١١٣٤) بما في «الإمداد».

٢٨- وأروي«المِنَح البَادية في الأسَانيدِ العَالِية» للفاسي(ت١١٣٤).

بأسانيدي إلى الأميرِ الكبير (ت١٣٣٢)، عن أبي الحسن عليِّ بن العربي السَّقاط الفَاسيِّ (ت١١٨٣)، عن محمَّد بن عبد السلام بن حمدون الفاسيِّ (ت١١٦٣)، عن صاحب الثبت محمَّد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسيِّ (ت ١١٣٤).

٢٩- وأروي «صِلَة الخلفِ بموصُولِ السَّلَفِ» للروداني المغربيِّ (ت١٠٩٤).

عن شيخِنا الفادانيِّ، عن الشيخِ المفتي عمرَ بنِ أبي بكر باجنيد (ت١٣٥٤) عن سيدي شيخ الإسلام ببلد الله الحرام أحمد بن زيني دحلان الشافعيِّ (ت١٣٠٤)، عن عثمان بن حسن الدِّمياطي (ت ١٢٦٥)، عن عبد الله بن حجازي الشَّرقاويِّ (ت ١٢٢٧)، عن عمر بن علي الطحلاويِّ (ت١١٨١)، عن عليِّ بن أحمد الحريشيِّ الفَاسيِّ (ت ١١٤٣)، عن محمَّد بن سليمان الرودانيِّ المغربيِّ (ت١٠٩٤) صاحبِ «صلةُ الخلَفِ بموصُول السَّلفِ».

٣٠- وأروي «الأمم لإيقَاظِ الهِمَمِ» للكورانيِّ المدنيِّ (ت ١١٠١).

بأسانيدي إلى عبد الله بن سالم البَصريِّ (ت١١٣٤)، عن صاحبِ «الأمم لإيقاظ الهمم»، إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكورانيِّ المدنيِّ (ت ١١٠١).

٣١- وأروي أثْبات الحافظِ جلالِ الدِّينِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي بكرٍ السُّيوطيِّ الشافعيِّ الشَّاذُليِّ (ت٩١١).

بالإسنادِ إلى عبد الله بن سالم البصريِّ المكي الشافعي(ت١١٣٤)، عن علاء الدين البَابليِّ (ت١٠٧٧)، عن نور الدين عليِّ ابن يحيى الزياديِّ (١٠٢٤)، عن محمَّد بن عليٍّ الدَّاوديِّ المالكي صاحب «طبقات المُفسرين» (ت٩٤٥)، عن الحَافظ جلال الدِّين السُّيوطيِّ (ت٩١١) بما في أثباته.

٣٢- وأروي أثبات الحافظِ أبي الفضل أحمد ابنِ حجَرٍ العسقلانيِّ (ت٨٥٢).

عن جماعة منهم: السَّيدُ عبد الله بن الصِّدِّيق الغُماريُّ، والشيخُ محمَّد ياسين الفادانيُّ، كلاهما عن خطيب الأزهر محمَّد إمام السَّقَّا (ت١٣٥٤)، عن أبيه

البرهانِ إبراهيم بن عليٍّ الشبراخوميِّ السَّقا (ت١٢٩٨)، عن وليِّ الله ثعيلب الفشنيِّ (ت ١٢٣٩)، عن الشِّهابين: أحمد بن عبد الفتاح الملَّوِيِّ (ت ١١٨١)، وأحمد بن الحسن الجوهريِّ (ت ١١٨٧)، كلاهما عن عبد الله بن سالم البَصريِّ (ت ١١٣٤)، عن علاء الدين البابليِّ (ت١٠٧٧)، عن أبي النَّجا سالم السَّنْهوريِّ (ت ١٠١٥)، عن النَّجم محمَّد بن أحمد الغيطيِّ (ت ٩٨٢)، عن زكريا بن محمَّد الأنصاريِّ (ت٩٢٦) وزين الدين عبد الحق السنباطي المصري الشافعي (ت ٩٣١)، كلاهما عن أمير المؤمنين في الحديث الحافظ أحمد ابن حجرٍ العسقلانيِّ الشافعي(ت٨٥٢).

٣٣- وأروي فهْرست أبي بكرِ بنِ خيرِ الإشبيليِّ (ت٥٧٥).

بالإسناد إلى الحافظ ابن حجرٍ، عن محمَّد بن حيان بن محمَّد بن يوسف الأندلسيِّ (ت٨٠٦)، عن جدِّه أبي حيان محمَّد بن يوسفَ الأندلسيِّ (ت٧٤٥).

وعن أحمد بن إبراهيم، عن عاصمِ بن الزُّبير الأندلسيِّ (ت٧٠٨)، عن أبي الحسين أحمد بن محمَّد بن أحمد بن عبد الله السِّراجِ الإشبيليِّ (ت٦٥٧)، عن خاله صاحب الفهرسة أبي بكر بن محمَّد بن خير اللمتونيِّ الإشبيليِّ (ت٥٧٥).

٣٤- وأرْوِي أكثرَ الأحاديثِ المسلْسَلةِ في الأثباتِ المذكورةِ، بأعمالها القوليَّةِ والفِعْليةِ، عن سيدي مُسْنِدِ عصرِه، المتفرِّدِ العلَّامةِ محمد ياسين بن محمَّد عيسى الفادانيِّ الشافعي رحمه الله تعالى ، فقد لازمتُه منذُ سنةِ ١٤٠١ إلى سنة ١٤٠٦، وسمعتُ منه كثيرًا من المسلسلات، في مجالسَ مُتعدِّدةٍ، وخَصَّني ببعضها، والمُسلسلات المشهورة سمعتُها منه عشراتِ المرَّات من لفظِه.

وأرْوِي عنه كتابه «العُجالةُ في الأحاديثِ المسلسلة»، و«المناهلُ السلسلة في

الأحاديث المسلسلة» لنزيل المدينة ومُسْنِدها ودفينِها الشيخِ محمَّد عبد الباقي اللكنويِّ (ت ١٣٦٤)، و«الفوائدُ الجليلةُ في مسلسلات ابن عقيلة» للمُسنِدِ الشيخِ محمَّد بن أحمد بن سعيد المكيِّ المعروف بابن عقيلة (ت١١٥٠)، و«جياد المسلسلات» للحافظِ جلال الدين السيوطيِّ(ت٩١١)، و«الجواهر المُكلَّلة في الأخبار المسلسلة» للحافظِ محمَّد بنِ عبدالرحمن السَّخاويِّ (ت٩٠٢).

إسناد طريقَتِنا الصديقيَّة الدَّرقاويَّة الشَّاذليَّة

والختمُ ختمَ الله لنا بالحسنى، بإسنادِ ساداتنا أهلِ الله تعالى المنقطعين له المُعْرِضِين عن السِّوى، ولله درُّ سيدي العارف المرشد محمَّد بن عبد الواحد بناني الفَاسيِّ القَائل:

ولما فنَى عَنْ فنايَ فلم أزَلْ ... أشاهدُ معنَى الحقِّ في كلِّ وِجْهةِ
وزالَ وجُودي عن وجُودِي وهَلْ لمنْ ... فنى عنْ أهلِ الفنا مِنْ بقِيَّةِ
ومذْ نظرتْ عيني الوجودَ توهُّمًا ... شهِدْتُ بعَينِ الفكرِ سرَّ حقيقَتِي

أخذتُ الطريقةَ الصِّدِّيقيةَ الدَّرقاويةَ الشَاذليةَ الشريفة، وهي طريق صحبة واقتداء، عن سيدي العارفِ بالله، مجمعِ العلوم والمعارف أبي الفضل عبدِ الله ابن الصِّدِّيق الغُماريِّ، وشقيقِه بحرِ المعارف قدوة الواصلين أبي محمد سيدي عبدِ العزيز بن الصِّدِّيق الغُماريِّ، وهما عن أبيهما العارفِ الكاملِ، نبذةِ التحقيق، ومجدِّدِ الطريقِ السَّيدِ الإمام محمَّدِ بن الصِّدِّيق بن أحمد بن عبد المؤمن الشريف الحسنيِّ الغُماريِّ.

وهما كذلك عن شقيقِهما المجدِّدِ العَارف الحَافظ سيدي الشهاب أبي الفيض أحمد بن الصِّدِّيق الغُماريِّ، عن أبيه المذكور شمس المِلَّة والدِّين العَلَم المُفرد

سيدي محمَّد بن الصِّدِّيق الغُماريِّ، عن شيخه نبراس الواصلين وقدوة الزاهدين سيدي محمَّد بن ابراهيم الفاسي (ت١٣٢٦)، عن العَارف الربانيِّ سيدي عبد الواحد بن بدوي بناني (ت١٢٨٥)، عن العَارفِ سيدي محمَّد بن الغالي أيوب الحسني الفاسي (ت١٢٧٣)، عن القطبِ الإمام سيدي أحمد بن محمد بن قاسم بن محمد بن محمد (مرتين) بن عبد المؤمن الغُماريِّ الحسنيِّ (ت١٢٦٢)، عن إمام الأولياء مجدِّدِ الطريق في الألف الثاني سيدي العربيِّ بن أحمد بن الحسين الدرقاويِّ الحسني (ت١٢٣٩)، عن العارف الكبير سيدي علي ابن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عمران الجمل العمرانيِّ الحسني (ت ١١٩٤)، عن سيدي أبي حامد العربيِّ بن عبد الله (ت ١١٦٦) ، عن والدِه أحمدَ ابن عبد الله (ت١١٢٠)، عن سيدي أحمد بن محمد بن إدريس اليمنيِّ (ت١١١٣)، وسيدي قاسم بن قاسم الخصاصيِّ (ت١٠٨٣)، أخذ عن الأوَّل الجيلانية، وعن الثاني الشَّاذلية، وهو عمدته.

وسيدي قاسم أخذ عن سيدي مبارك عبابو (ت١٠٢٥)، وعن سيدي محمَّد بن محمد بن عبد الله الفَاسيِّ (ت ١٠٦٢) وهو عمدته، وسيدي محمَّد بن محمد بن عبد الله عن سيدي عبد الرحمن بن محمَّد الفاسيِّ (ت١٠٣٦)، عن أخيه سيدي أبي المحاسن يوسف بن محمد بن يوسف الفاسيِّ (ت ١٠١٣)، عن سيدي عبد الرحمن بن عياد المجذوب (ت٩٧٦)، عن سيدي أبي الحسن علي بن أحمد بن علي الفَاسي الدوار (ت ٩٤٠)، عن سيدي إبراهيم بن علي إفحام الزرهونيِّ (ت٩٢٦)، عن سيدي بحر المعارف أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى زرُّوق الفاسي (ت ٨٩٩)، عن سيدي أبي العبَاس أحمد بن عبد القادر

ابن محمد ابن عقبة الحضرميِّ المكي (ت ٨٩٥)، عن أبي زكريا يحيى بن أحمد بن محمد وفَا (ت ٨٥٢)، عن سيدي عليٍّ وفا (ت ٨٠٧)، عن والدِه سيدي محمَّد وفا بحر الصَّفا بن محمد بن محمد الحسني (ت٧٦٥)، عن العَارف داودَ ابن عمر بن إبراهيم المعروف بابن باخلا (ت ٧٣٣) بالباء الموحدة، وبعضهم يقول : بالميم ورجح الأول في «مناهج التحقيق»، عن تاج الدِّين سيدي ابنِ عطاء الله السَّكنْدريِّ صاحبِ «الحِكَمِ» (ت ٧٠٩)، عن سيدي العَارفِ أبي العباس أحمد ابن عمر بن علي الأنصاري المرسيِّ (ت ٦٨٦)، عن إمام الواصلين، ومعدنِ العارفين، القطب سيدي أبي الحسن الشاذليِّ الشريف الحسنيِّ الغُماريِّ (ت٦٥٦)، عن الشيخ الأكبر، والقطب الأبهر سيدي عبد السلام بن مَشيشٍ الحسنيِّ الغُماريِّ (ت ٦٢٥)، رضي الله عنهم وعنَّا بهم.

نظمُ إسنادِ الطريقةِ الصِّدِّيقيةِ الدرقاويةِ الشَّاذليةِ :

وقد نظمَ العَارفُ الشريف سيدي محمَّد علي زغوان الطرابلسيُّ (ت ١٣٩٢)، صاحب «النفحات القدسية في الرحلة الحجازية» سلسلة «الطريقة الصِّدِّيقية الدرقاوية الشاذلية» فقال كما في «البحرُ العميقُ من مرويَّات ابنِ الصِّدِّيق» (١/ ل٢٤٧- ٢٥٠):

حمدًا لمنْ وصلَنا بالمصْطفى ... صلَّى عليه ربُّنا وشَرَّفَا
وبعدُ فالمقْصودُ مِنْ نظَامي ... مَشَايخي أسَاتِذِي العِظَام
آباؤنَا أجدادنَا في السَّنَدِ ... بسرِّهِم يَفيضُ كلُّ المدَدِ
توسُّلي إلى الإلهِ الصَّمَدِ ... بسَادَاتي وعُمدَتي في السَّنَدِ

بشيخِنَا المُحدِّثِ العلَّامهْ ومَنْ بدَا الفَضْل له عَلامهْ
أبي العباس أحمد الصِّدِّيقِ أَيِّدْه يا مولانَا بالتَّحقيقِ
ورَقِّه أعلىٰ مقاماتِ الرِّجال حتىٰ يَحوزَ كلَّ منْصبٍ كمال
وبأَبيه العَارفِ الهُمامِ شيخِ العُلومِ قُدوةِ الأَنَامِ
محمَّد الصِّدِّيق ذي الكَمال والفَضْل والإحسانِ والنَّوال
بابن أبي إسحاقَ إبراهيمَ محمَّدٍ فكنْ بنا رحِيما
ثمَّ بذلكَ العَارف الرَّباني مولاي عبد الواحد البَنَّاني
بشَيخِه أستاذِه المحبُوب سيِّدنا محمَّدٍ أيُّوب
بشيخِه أُعجُوبةِ الزَّمانِ العَارفِ المُسَلِّكِ الرَّباني
مولانا أحمدُ بنُ عبدِ المؤمنِ جدٍّ لشيخِنا الإمامِ الفَطنِ
بشيخِه شيخِ الشيوخِ الرَّاوي العَربي بنِ أحمدَ الدَّرْقاوي
ثم بشيخِه علي العِمْراني الجملِ الشَّهير بالعِرْفَانِ
بالعَربي نَجلِ عبد الله مُذَكِّر لغافلٍ ولَاهِ
وبأبيه ابنِ عبد الله أبي العبَّاس أحمدَ الأوَّاه
بالقَاسمِ المعروفِ بالخَصَّاصِ اجعلنَا مِنْ عَبَادك الخواصِّ
ثمَّ محمَّد بن عبد الله بمَعْن قد عُرف لانتِبَاه
بعابدِ الرَّحمن وهْوَ الفَاسي بعارفٍ شُهرَ بين النَّاسِ
وبأَخيه يوسفَ الصِّدِّيقِ فهَبْ لنَا محاسنَ التَّوفيقِ
وبالمجذوبِ عابدِ الرَّحمنِ به اسْقنَا مِنْ خمْرَةِ العِرفانِ
بشيخِه عَلي الدَّوَّارِ طهِّرْ قُلوبنَا مِنَ الأغْيارِ
وشيخِه ابراهيمَ أفَحام العَارفِ المجذوبِ ذِي الهُيَام

بشيخِه العَارفِ ذي التَّحقيقِ ... أبي العبَّاسِ أحمدَ الزَّرُّوقِ

بالحضرَميِّ أحمدَ بنِ عقبَة ... نجِّنا ياربِّ مِنْ كلِّ عَقبَة

بشيخِه مولَاي يحيى القَادرِي ... نجِّنا مِنْ شَرِّ الحسُودِ المَاكرِ

ثمَّ بشيخهِ عليِّ بن وَفَا ... بأَبِه محمَّدٍ بحرِ الصَّفا

وبداودَ البَاخِلي الغَارف ... من بحرِ شيخِه أبي المعَارف

أحمدَ نجل لعَطاءِ الله ... ذي الحِكَمِ العذبة في الأفْوَاهِ

بشيخِه المُرسِي أبي العباسِ ... بحرِ العلومِ طَاهِرِ الأنفَاسِ

بالشَّاذلي العَارف الرَّباني ... بحرِ بحورِ العِلْمِ والعرفان

بشيخه قطب الوجود الأكبر ... عبد السلام بن مشيش الأشهر

بشيخِه المدني الزَّيَّاتِ ... عبدِ الرحمنِ العَارفِ الموَّاتِ

ثم الفقيرِ تقيِّ الدينِ ... وشيخه العارف فخر الدين

ثم بنور الدين تاج الدين ... ثمَّ بشمسِ الدينِ زينِ الدِّينِ

وهوَ الذي عرفَ بالقَزْويني ... قدْ فازَ في العرفانِ بالتَّمكينِ

بشيخِه إبراهيمَ البَصْري ... بأحمدَ المرْوَاني التَّقي

بشيخِه سعيدٍ ثمَّ سعدِ ... نجِّحْ مقَاصِدي وعظِّمْ سَعْدِي

وشيخِه فتحِ السُّعودِ الكَامل ... ثمَّ الغزْوَانيِّ الوَليِّ الوَاصِل

ثمَّ بجابرٍ أبي محمَّدِ ... وبعدُ بالحسَنِ المُمجَّدِ

وبعَلِّي سيدِ الأصْحَاب ... وأوَّل الأغواثِ والأقطابِ

ثمَّ بخير الخلق طه أحمدِ ... صلِّ عليه ربَّنا ومجِّدِ

أسالكَ القُربَ على الدَّوامِ ... والفوز والنَّجاةِ في الختَامِ

وهبْ لنَا رضَاكَ وهْوَ الأرَبُ ... فأنتَ حسبُنَا ونِعمَ الطَّلَبُ

وأعْلِ بيتَ شيخِنَا الصِّدِّيقِ	وارفعْ مَنَارَ مجدِهَ العَرِيقِ
واجعلْ ورَاثَه العُلا في نَسْلِه	وحقِّق انتِسَابَنَا لأصْلِهِ
وهبْ لنا الفُتوحَ والأَسْرارَ	وأعظم العِرْفَانَ والأنْوَار
ووالِ منكَ أفضلَ الصَّلاةِ	على النبي سَيِّد السَّادَاتِ
وآله وصحْبِه الأَبرارِ	ما هَامتِ الأخْيارُ بالأذْكَارِ

مصنفات

الحافظ المجدد العَارف بالله سيدي أحمد بن الصّديق -رضي الله عنه- حول رجال الطريقة الصديقية الدرقاوية الشاذلية

١- للحافظ المجدد العلامة العَارف بالله سيدي أحمد بن الصديق -رضي الله عنه- مصنف في رجال هذه الطريقة، وتحقيق اتصالها بسيدي أبي الحسن الشاذلي الحسني الغماري رضي الله عنه، وترجمة رجالها الخاصين بطريق الإرادة والتحكيم لا بطريق التبرك والتلقين سماه: «مناهج التحقيق في الكلام على سلسلة الطريق».

٢- وثَمَّ مصنف آخر لسيدي أحمد بن الصديق الغماري أعمّ منه اسمه «البُرهان الجلي في تحقيق انتساب الصوفية إلى علي والاتصال بأبي الحسن الشاذلي»، عليك به فهو مطبوع، وهو أنفس ما صنِّف في هذا الباب من عدة وجوه.

٣- وفي «سُبحة العقيق بذكر مناقب الشيخِ سيدي محمَّد بن الصِّدِّيق» (ل٤٥٥-٤٦٨).

٤- ومختصره المطبوع «التصوُّر والتصديق بأخبار الشيخِ سيدي محمَّد بن الصِّدِّيق» (ص ٢٠٣-٢٠٨)، اختصار لما في الكتابين.

هذه أربعة مصنفات شريفة، فاحرص عليها فزت بالعرفان.

وهذه الطريقة الشريفة بناؤها على الكتاب والسُّنة، والعمل بهما على وجه الإخلاص، وقصد الصواب فيهما لا في رأي الرجال، والجهر بما يرونه صوابًا، ومجانبة الظالمين، وعرف عن رجالها شدة تمسكهم بالشريعة، والدعوة إليها.

ولي أسانيد لسَائر فروع السَّادة الشَاذلية، وغيرها من الطرق الصوفية، أرويها تبركًا ولا بأس بتطلبها من مظَانها، وأقربها «السلسبيل المعين في الطرائق الأربعين» لسيدي العارف محمد بن علي السَّنوسي الخطابي الحسني، وأرويه من طرق عنه منها: روايتي عن شيخنا الصوفي محمد ياسين الفاداني، عن جماعة منهم: الشيخ علي بن فالح بن محمد الظاهري المهنوي، عن والده (ت ١٣٢٨)، عن شيخه العَارف بالله سيدي محمد بن علي السنوسي (ت ١٢٧٦).

والحمد لله في البدء والختام، وصلى الله على سيدنا محمد وآله ، ورضي الله عن أصحابه .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدنا محمَّدٍ رسول الله، وآله ومَن والاه.
وبعدُ فإنَّ الأخ/

....

....

قد طلبَ مني أن أجيزَه بما حوَاه هذا «المعجم»، وبجميع مروياتي ومصنَّفَاتي، ونزولًا على رغبتِه، أجزتُه بجميعِ مروياتي عن شيوخي الأعلام، وقد ذكرتُ بعضَهم في هذا المعجم، ويمكنُ عن طريقهم الاتصال بالفهارس والأثبات، وبالتَّالي رفع الأسانيد للمصنَّفَات الحديثية وغيرِها، كل هذا بالشروط المعتبرة عند أهل الحديث.

وأجزتُ الأخ المذكور بـ«الدُّررِ النَّقيةِ في أذكَارِ الطَّريقة الصدِّيقية» لسيدي العَارف العلَّامة الفَرد عبد الله بن الصدِّيق، وبـ«النَّفحة الإلهية في الصَّلاةِ على خيرِ البَرية» له أيضًا، وبالمصنَّفَاتِ الصوفية، لسيدي العَارف المحدِّث المُفيد عبد العزيز بن الصديق، ومنها: الشرح الكبير والأوسط على «الوصية الصدِّيقية»، و«شرح نونية الششتري»، وشرح أبيات الجنيد «توضأ بماء الغيب»، وشرح رسالة العَارف الشيخ رسلان الدِّمشقي، المسمى بـ«مواهب الرحمن»، وغيرها.

وأوصيه ألا يُقْصرَ عنايتَه بالحديث على جمعِ هذه الأسانيد وتطلُّبِ الإجازات، فلْتَعْلُ همَّتُه إلى معرفة علومِ الإسناد والمتن، ولْيتقدَّمْ فيها إلى الغاية،

ولْيَخُضْ غِمارَ الفنِّ ليقِفَ علىٰ أسرارِه روايةً ودرايةً.

فإن من جمَع فهارسَ الدُّنيا وذكر أسانيدَه إليها وعرف أصحابها وحفِظ بعضَ المسلسلات فهو مُسْنِد فقط، ويمكن أن يُقالَ عنه: مُسْنِدُ مِصْرِه، أو عَصرِه، أو شيخ المُسْنِدين، مُلْحِقُ الأحفادِ بالأجدادِ، وهَيهات أن يلحقَ بأقل درجات المحدِّثين ، وقد أمرنا أن ننزل الناس منازلهم .

وعليهِ أنْ يُقدِّمَ القرآنَ الكريمَ والسُّنةَ المشرفَّة علىٰ كلِّ الأقوال، ولا يتَّبعْ أيَّ رأىٰ يُخالفُ الحديثَ الشريف بدعوىٰ الاجتهادِ أو نصرةِ المذهب أو التعصُّبِ للرِّجال

وأن ينفتحَ علىٰ إخوانه المسلمين في كلِّ المذاهبِ فقد قال الله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠]، فالعلمُ سبيلٌ للتراحُم والتجمُّع، وليس سببًا للتفرُّق والتدابر، كما أوصِيه أن يكونَ من الدُّعاة المخلِصينَ للشَريعةِ الخَاتمة المطهَّرة والمتمسكينَ بها، وأوصِيه ألا ينسَاني ومشايخي مِنْ دعواته في خَلَواتِه وجَلَواتِه.

والحمد لله في البَدْءِ والختامِ.

وكان الفراغ منه في الثامن والعشرين من ربيع الآخر سنة ألف وأربعمائة وأربعين.

محمود سعيد بن محمَّد ممدوح.

عفىٰ الله عنه.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

أسماء مصنفات الدكتور محمود سعيد ممدوح المطبوعة

١- تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسَّماع. الطبعة الثانية في مجلدين.

٢- تنبيه المسلم إلى تعديِّ الألباني على صحيحِ مسلم.

٣- تزيين الألفاظ بتتميم ذيول تذكرة الحفاظ.

٤- التَّعريف بأوهامِ من قسم السُّنن إلى صحيحٍ وضعيف. طُبِعَ القسمُ الأول مع المقدمة في ستة مجلدات.

٥- رفع المنارة لتخريج أحاديث التَّوسل والزِّيارة.

٦- التَّهاني بإثبات سُنية السُّبحةِ والرَّد على الألباني.

٧- مباحثة السَّائرين بحديثِ: «اللهمَّ إنيِّ أسألك بحقِّ السَّائلين».

٨- بشارة المؤمن بتصحيحِ حديث «اتقوا فراسة المؤمن».

٩- مسامرة الصَّدِّيق ببعضِ أخبار سيدي أحمد بن الصَّدِّيق.

١٠- الشَّذا الفَواح بأخبارِ سيدي الشَّيخ عبد الفتاح.

١١- الاحتفال بمعرفة الرواة الثِّقات الذين ليسوا في تهذَّيب الكمال. طُبِعَ القسم الأول من الألف إلى نهاية حرف الجيم في أربعة مجلدات بالاشتراك في استخراج النُّصوص.

١٢- المسعى الرجيح بتتميم النَّقدِ الصَّحيح.

١٣- كشف السُّتور عما أشكَل من أحكامِ القبور.

١٤ - الإعلام باستحباب شدِّ الرَّحل لزيارة النبيِّ عليه وعلىٰ آله الصَّلاة والسَّلام.

١٥ - غاية التَّبجيل، وتركِ القطع بالتَّفضيل (رسالة في المفاضلة بين الصحابة رضي الله عنهم).

١٦ - التَّرجيح لحديث صلاة التَّسبيح -للحافظ ناصر الدِّين الدِّمشقي- تحقيق.

١٧ - النَّقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح- للحافظ صلاح الدين العلائي- تحقيق.

١٨ - إعلام القَاصي والدَّاني ببعض ما علا من أسانيد الفاداني.

١٩ - ارتشاف الرَّحيق من أسانيد عبد الله بن الصِّدِّيق.

٢٠ - فتح العزيز بأسانيد السَّيد عبد العزيز.

٢١ - توجيه اللائمة إلىٰ فتاوىٰ اللَّجنة الدَّائمة.

٢٢ - المختصر في مراتب المشتغلين بالحديثِ في القرن الرَّابع عشر.

٢٣ - التَّعقيب اللَّطيف والانتصار لكتابِ التَّعريف.

٢٤ - الاتجاهات الحدِّيثية في القرنِ الرَّابعِ عشر الطبعة الثانية ثلاثة مجلدات.

٢٥ - طيُّ القرطاسِ بتعيينِ مذهبِ إدريسَ بنِ إدريسَ ساكنِ فاس.

٢٦ - دراسات حديثية «تخريج» حول أحاديث مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي -خرج منه عشرة مجلدات- إشراف.

٢٧ - دراسات حديثية «تخريج» حول أحاديث زوائد السنن الخمسة (الأربعة والدارمي) على الصحيحين- إشراف.

٢٨- التعقيب الأمجد على السيد محمد عبد الحي الكتاني في رسالته «عقد اليواقيت والزبرجد»

٢٩- در الغمامة بمباحثة الشيخ محمد عوامة .

٣٠- تقييد مختصر حول الجمع بين الصلاتين في الحضر.

٣١- المعجم المفيد واختصار الأسانيد.

٣٢- القول الفصل فيما لبني هاشم وقريش والعرب من الفضل، لسَماحة العلامة الحبيب علوي بن طاهر الحداد باعلوي، في مجلدين (عناية، وتقديم).